



الناس لملاح
دراما مسقط على المجتمع
المغربي الحديث

14ص



نبيل الحلفاوي
يصل محطته الأخيرة
مكللا بمحبة المصريين

13ص



تهاوي حلفاء إيران
في سوريا ولبنان يحيي
الأمل في هزيمة الحوثيين

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/12/16

14 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13343

Monday 16/12/2024

47th Year, Issue 13343

القلق من صعود الإسلاميين في سوريا يقيد دخول السوريين إلى مصر

أحمد جمال

الحصول على تأشيرة مسبقة مشفوعة بمحل إقامة في دول الخليج ودول الاتحاد الأوروبي، وبدأت في تطبيق ذلك منذ سبتمبر الماضي.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن الخطوة هدفها التعرف على هوية القادمين من دول مختلفة إلى الأراضي المصرية في ظل حالة السيولة الأمنية التي تعانيها سوريا، ومع نشاط ملحوظ للتنظيمات المتطرفة التي بدت جاهزة للانتشار والتصدد في بقاع جغرافية مختلفة بعد تراجعها خلال السنوات الماضية.

وأضافت المصادر ذاتها أن قرار دول الاتحاد الأوروبي وقف قبول طلبات اللجوء من السوريين يشي بأن الكثير ممن يتواجدون في تلك الدول قد يغربون وجهتهم إلى مصر أو وجهات أخرى عربية، ما يتطلب اتخاذ إجراءات هدفها الرئيسي تحقيق أغراض استخباراتية دون أن يتعلق الأمر بضيق حركة اللاجئين السوريين على المتواجدين بالفعل في مصر.



ميرت أديب

هناك دعوات إخوانية
للمعودة إلى السلطة
عن طريق العنف

وبعد ساعات من سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد أوقفت ألمانيا والنمسا وبريطانيا والنرويج وإيطاليا وهولندا طلبات اللجوء للسوريين. وأكد رئيس المنتدى العربي - الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان أمين نصري أن الموقف الأخير لا ينفصل عن التوجس المصري من نشاط الجماعات المتطرفة بعد سقوط النظام السوري، وأن القاهرة متيقنة من انتقال الكثير من مواطني الدول التي شهدت صراعات إلى أوروبا والولايات المتحدة حيث تمكنوا من الحصول على جنسيات أجنبية، ومصر تريد فرزا لخلفية هؤلاء السياسية. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن مصر وجهة أولى وقت اشتعال النزاعات والنضيق على حركة اللاجئين في أوروبا، ومن يحمل الإقامة في أي من الدول الأوروبية من السهل عليه الانتقال إلى أي دولة في العالم، وقد يكون هناك أشخاص انتقلوا خلال فترات سابقة إلى أفغانستان.



نخاف على الجزائر ومصر
من نفسيهما وليس من
تقليد النموذج السوري
هشام الزبيدي
13ص

القاهرة - انعكس القلق المصري من صعود الإسلاميين في سوريا عقب سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد، على القرارات الأمنية التي اتخذتها وزارة الداخلية، لتقييد دخول السوريين القادمين من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، بالتزامن مع دعوات يطلقها الإخوان أو محسوبون عليهم على وسائل التواصل الاجتماعي للعودة إلى السلطة. وطبقت هيئة الجوازات المصرية قرار وقف دخول السوريين من حاملي الإقامة الأوربية والأميركية والكندية للبلاد دون الحصول على موافقة أمنية، بداية من هذا الأسبوع، وتضمن وقف السماح لحاملي تأشيرات شنغن منهم دخول مصر، ومنع دخول السوريين، زوجا أو زوجة لمصري أو مصرية، قبل الموافقة الأمنية. ورغم أن وزارة الداخلية المصرية لم تعلن بشكل رسمي عن ضوابطها الجديدة بشأن تقييد دخول اللاجئين، فإن شركات الطيران المصرية أرسلت تحذيراتها للسوريين القادمين إلى مصر من دول مختلفة، ما يعني تقصدها أن يبدو الأمر ذا طابع أمني وليس سياسيا.

وقال الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية ميرت أديب إن سيطرة جماعات ذات خلفية راديكالية على سوريا، وتشكيل حكومة يقودها تنظيم الإخوان، ومع تنامي إنشاء دولة تتشقق بالخلافة الإسلامية، كل ذلك يجعل هناك الكثير من الهواجس تجاه التعامل مع السوريين ممن يأتون إلى مصر.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن القاهرة تتوقع تنامي نشاط التنظيمات المتطرفة، وقد تجد نفسها محاطة بسلطة إسلامية في طرابلس الليبية، وأخرى في سوريا، ويتحين تنظيم الإخوان فرصة استعادة حضوره رسميا في السودان، وهناك دعوات إخوانية للعودة إلى السلطة في مصر عن طريق العنف، ما ينعكس على تشديد الإجراءات الأمنية تجاه كل ما يهدد سلامة الأمن الداخلي.

ووفق إحصائية لأعداد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في يناير الماضي، شكل السوريون ما يقرب نصف أعداد اللاجئين في مصر، وبلغ عددهم 137.599 بصفة لاجئ من مجموع 273152 شخصا سوريا يعيشون في مصر.

واتخذت القاهرة قرارا مماثلا مع السودانيين القادمين من دول أخرى غير السودان، وطلبت بحصولهم على موافقة أمنية مسبقة، وتأشيرة دخول وإلغاء التعليمات التي سمحت بدخولهم بعد

وذكر أنه واثق من التوصل إلى حل سياسي دائم في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 الصادر في عام 2015.

وفي حين تنظر أوساط إلى الاستعجال التركي على أنه محاولة لملء الفراغ الإيراني والروسي في سوريا، خاصة أن ذلك تزامن مع ظهور تقارير عن بدء مغادرة القوات الروسية باتجاه ليبيا، قلل غولر من أهمية تلك التقارير عندما ألمح إلى عدم وجود مؤشرات على عزم روسيا الانسحاب من سوريا.

وفي معرض حديثه عن القوات الروسية في سوريا بعد سقوط نظام الأسد، أوضح وزير الدفاع التركي أنه ما من مؤشرات قطعية على سحب روسيا قواتها من سوريا بشكل كامل.

وأضاف "قد يسحبون بعض السفن إلى روسيا للصيانة والاستبدال ولا أعتقد أنهم سيغادرون سوريا في الوقت الراهن. سيفعلون (الروس) كل ما في وسعهم للبقاء، حتى أن مسؤولا روسيا (لم يذكر اسمه) أعلن أنهم سيواصلون البقاء في سوريا وأنهم ناقشوا هذه المسألة مع القيادة الجديدة".

ولفت إلى أن روسيا سحبت قواتها من مختلف المناطق داخل سوريا لكن حزب الله كان هذه المرة في حالة من القوضى بعد أن قُتل العديد من كبار مسؤوليه، كأمينه العام حسن نصر الله، في غارات جوية إسرائيلية. كما دمرت أشهر من القصف الإسرائيلي الكثير من بنيته التحتية العسكرية.

واعتبر كبير الباحثين في معهد الشرق الأوسط فراس مقصد أن حزب الله صار يواجه واقعا جديدا في لبنان بعد رحيل الأسد.

وقال لأسوشيتد برس إن الكثير من القادة اللبنانيين لم يدركوا بعد حجم التغيير الذي شهدته المنطقة. وذكر أن

وتنظيمها ما شكل نواة نظامية موازية للقوات شرق البلاد بقيادة المشير خليفة حقتر.

وتحدث غولر عن الوجود العسكري التركي في أجزاء من الأراضي السورية، وقال إن الوجود التركي في سوريا يهدف إلى منع تقسيم الأراضي السورية وإنشاء ممر إرهابي في المنطقة.

وشدد على أن الهدف الرئيسي لتركيya يتمثل في حماية سلامة أراضي سوريا ووحدتها، واستكمال العملية السياسية سلميا، وتطهير الحدود السورية - التركية من العناصر الإرهابية.

وأضاف "تمكن مناقشة هذه القضايا ومراجعتها مع القيادة الجديدة في سوريا عندما يتم استيفاء الشروط اللازمة".

وقال، متحدثا عن التطورات في سوريا، "مطالب المعارضة وعدم مراعاة النظام لها، فضلا عن عدم إسكاف النظام باليد (التركية) الممدودة إليه بحسن نية، كانت مشاكل لا يمكن حلها لفترة طويلة ونتجت عن الديناميكيات الداخلية في سوريا".

وأكد أن الوقت قد حان لإحلال الاستقرار والديمقراطية في سوريا مزدهرة وموحدة سياسيا، مشددا على أن تركيا ستقدم إلى سوريا كافة أشكال الدعم لاعتماد دستور جامع وإجراء انتخابات حرة ودمج البلاد في المجتمع الدولي.

عنها، مدى الترهل الذي كان يعانيه جيش النظام وضعف قدراته القتالية والحاجة الملحة إلى تحديث مخزون هذه الأسلحة.

ويرجح المحللون أن يكون العرض التركي الذي سيتم قريباً الانتقال إلى تنفيذه، بتوقيع اتفاق مع الإدارة الجديدة، قد تم بالتنسيق مع الولايات المتحدة التي زار وزير خارجيتها الجمعة أنقرة وأجرى محادثات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن كبح نشاط تنظيم داعش في سوريا، ليعلن السبت من العقبة على هامش اجتماع عربي بشأن سوريا أن بلاده "على تواصل مع هيئة تحرير الشام وأطراف آخرين".

وأعرب وزير الدفاع التركي عن استعداد بلاده للتعاون العسكري مع القيادة الجديدة في سوريا بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، حال تلقت أنقرة طلبا بذلك.

وقال في مؤتمر صحفي الأحد إن أنقرة لديها اتفاقيات تعاون عسكري مع العديد من الدول، وأضاف "مستعدون لتقديم الدعم حال تلقينا طلبا من الإدارة الجديدة في سوريا".

وتعد ليبيا واحدة من أهم دول الإقليم التي أجرت اتفاقيات دفاعية مع تركيا. ولم يؤد التدخل العسكري التركي في ليبيا سنة 2020 إلى قلب موازين المعركة فقط لصالح قوات طرابلس، بل أعاد أيضا تأهيل القوات الليبية غرب البلاد

إعادة تأهيل الجيش السوري مهمة تركية

أسلحة النظام تكشف ضعف قدرات الجيش والحاجة إلى تجديد ترسانته



المسلحون كسبوا ثقة الشارع... ثقة الغرب على الأثر

دمشق - عكس عرض وزير الدفاع

التركي بشار غولر الأحد التعاون العسكري مع الإدارة السورية الجديدة رغبة تركيا في إعادة تأهيل القوات المسلحة السورية المدمرة، سواء من خلال التسليح أو تدريب وتأهيل الفصائل المسلحة المرتبطة بالفكر المتشدد، مثل هيئة تحرير الشام والجيش الحر، والتي ينظر إليها العالم -وخاصة الولايات المتحدة- نظرة ارتياب.

وباتت سوريا عمليا دون قوات مسلحة حيث قامت إسرائيل بتدمير قدراتها العسكرية بشكل كلي تقريبا. ولئن ملأ المسلحون الذين كانوا في صفوف المعارضة المدعومة من تركيا بعض الفراغات الأمنية إلا أنهم مازالوا غير متمكنين بالشكل الكافي ويحتاجون إلى نيل ثقة الغرب وهذا ما سيوفره التعاون العسكري مع تركيا.

وكانت إسرائيل أعلنت تدمير 80 في المئة من القدرات العسكرية السورية من خلال تنفيذ أكثر من 400 غارة منذ سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد، بالإضافة إلى إعلان قائد هيئة تحرير الشام عزمه حل القوات الأمنية التابعة للنظام السابق.

ومن المتوقع أن يجري قريبا حل ما تبقى من الجيش السوري الذي يخضع الآن لما يسمى بـ"تسوية الوضع"، التي ستنتهي بتسريح مقاتليه من الخدمة العسكرية.

ويقول محللون إن تركيا تبدو الخيار الأفضل لمهمة إعادة تأهيل الجيش السوري نظرا إلى خبراتها في التدريب، فضلا عن توفرها على الإمكانيات العسكرية اللازمة لذلك، باعتبارها قوة صاعدة في مجال التصنيع العسكري.

تركيا تبدو الخيار
لإعادة تأهيل الجيش
السوري نظرا إلى خبرات
التدريب، فضلا عن قدراتها
في مجال التصنيع العسكري

وتكشف نوعية الأسلحة التي وقعت في أيدي الفصائل السورية التي أطاحت بالنظام أن معظم أسلحته من الجبل القديم وتكنولوجيا قديمة تعود إلى عهد الاتحاد السوفييتي، ومعظم الدول أخرجتها أصلا من مخزونها بسبب عدم الجودة والفاعلية.

وكشفت الأسلحة، التي أوردت وكالة الأناضول التركية تقريراً مفصلاً

سقوط الأسد يحول حزب الله من قوة تعرج إلى تنظيم مسلح كسيح

بيروت -

تشل الإطاحة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد، الذي كانت تربطه بإيران علاقات وطيدة، قدرات حزب الله اللبناني وتجعل قدرته على التعافي أمرا صعبا، حيث يقطع التغيير طريقا حيويًا لتفريب الأسلحة الإيرانية عبر سوريا.

وعجز الحزب، الذي كان يعاني من الفوضى على خلفية الضربات الإسرائيلية التي استهدفت قياداته الأشهر الأخيرة، عن التحرك لإنقاذ نظام الأسد.

ويتناوب مسؤولي حزب الله قلق عميق، لكنهم لا يبدون نكس ويحاولون إظهار الاتحاد بالقوة.

وقال حسن فضل الله النائب بمجلس النواب اللبناني والمسؤول الكبير في

حزب الله، خلال خطاب القاه في جنازة للمسلحين الذين قتلتهم إسرائيل، إن ما يحدث في سوريا يعتبر تغييرا كبيرا وخطيرا وجديدا.

وأشار إلى أن سبب حدوث ذلك يحتاج إلى تقييم. وأكد أن كل ما يحدث في سوريا -رغم مخاطره- لن يضعف الحزب.

لكن محللين وخبراء يرون أنه في حين جعلت ضربات إسرائيل الحزب أعرج، يؤدي سقوط الأسد إلى تحوله إلى نظام كسيح.

وقال المقدم فارس البيوش -المنشق عن الجيش السوري الذي قاتل في الحرب الأهلية ضد قوات الأسد وحزب الله حتى 2017، ثم انتقل إلى تركيا- إن "سقوط

عملية مخيم جنين اختبار لقدرة عباس على بسط نفوذه في الضفة الغربية

السلطة الفلسطينية تحت الضغط الأميركي - الإسرائيلي لضبط الوضع في الضفة



السلطة الفلسطينية تخشى فقدان السيطرة تدريجياً على الضفة الغربية

للقوة المميتة بشكل فوري، وتشكيل لجنة تحقيق مستقلة، معرباً عن إدانته لحالات القتل التي تمت على أيدي هذه الأجهزة.

وقال التجمع في بيان له "إننا ندين استخدام القوة المميتة والمفرطة من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية ومخيماتنا من خلال حملات أمنية ذات طابع سياسي أدت إلى سقوط ضحايا أبرياء".

ورصد التجمع في التاسع من الشهر الجاري مقتل الشاب ربحي الشلبي في مخيم جنين خلال حملة مراهمة أمنية، وبحسب المشاهد التي وثقت الحادث، فإن الضحية لم يشكل أي خطر على عناصر الأجهزة الأمنية، وإطلاق النار عليه بطريقة نقل جثمان الضحية المهينة غير مبررين.

الضفة الغربية، مع نزائيد الغارات والمهاجمات العسكرية الإسرائيلية وهجمات المستوطنين منذ بدء حرب غزة في أكتوبر 2023.

ودعت سرايا القدس الجناح العسكري للجihad الإسلامي الفلسطيني في الضفة الغربية إلى "إعلان يوم غضب والمشاركة في تظاهرات شعبية تحت عنوان 'دم الشهداء يوحدنا والعدو يترصص بنا'".

وفي الخامس من ديسمبر تصاعدت التوترات في جنين بعد أن استولى مسلحون على سيارتين تابعتين للسلطة الفلسطينية وساروا في المخيم ملوحين بأعلام حركة الجهاد الإسلامي. من جانبه، طالب تجمع المؤسسات الحقوقية "حرية" بوقف استخدام أجهزة السلطة في الضفة الغربية

الجهود استعادة مخيم جنين من سطوة الخارجيين على القانون الذين نغصوا على المواطن حياته اليومية وسلبوه حقه في تلقي الخدمات العامة بحرية وأمان".

واعتبر أن الأجهزة الأمنية "اتخذت كافة التدابير والإجراءات التي تجنب المواطن أي تداعيات من شأنها أن تمس بحياته أو تؤثر على سير الحياة الطبيعية في مدينة جنين ومخيمها". وقال إن الأجهزة الأمنية "تمكنت من إحباط كارثة في مخيم جنين، وذلك بالسيطرة على مركبة مفخخة أعدها الخارجون على القانون".

وتصاعدت التوترات منذ اعتقال السلطة الفلسطينية لنشطاء في وقت سابق من هذا الشهر. وتضاف هذه الاشتباكات إلى العنف المتزايد في

منازل المواطنين في المدينة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم وصفت جروح بعضهم بالخطيرة.

وأعلنت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007 وتنتمخ بحضور قوي في الضفة الغربية، في بيان أن القاتل هو "الشهيد القائد يزيد عجايصة الذي ارتقى برصاص أجهزة السلطة في جنين، بعد أيام قليلة على إعدام الفتى ربحي الشلبي" الذي يبلغ 19 عاماً من العمر.

وأقرت السلطة الفلسطينية الخميس الماضي بمسؤوليتها عن مقتل الشلبي في جنين.

وقالت وسائل إعلام فلسطينية محلية إن جعايصة كان عضواً في سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، والتي تنشط بشكل خاص في منطقة جنين.

وتعتبر مدينة ومخيم جنين للاجئين معقلاً للفصائل الفلسطينية المسلحة التي تقدم نفسها كمقاومة أكثر فعالية لاحتلال الإسرائيلي على النقيض من السلطة الفلسطينية.

ونعت الجهاد الإسلامي في بيان جعايصة، مؤكدة أن "استمرار أجهزة السلطة بهذا النهج المشيئ.. يديق ناقوس الخطر، ويؤجج خلافات داخلية نحن في غنى عنها".

وأظهرت مقاطع فيديو عدداً من عناصر الأمن الفلسطيني المسلحين ومركبات مدرعة يقومون بدوريات في مدينة جنين وقرى المخيم يوم السبت بينما كان إطلاق النار يتردد في المكان. وفي وقت سابق، قال الناطق الرسمي لقوى الأمن الفلسطيني العميد أنور رجب إن الأجهزة الأمنية بدأت فجر السبت بتنفيذ خطوات جديدة في إطار جهودها المستمرة لـ "حفظ الأمن والسلم الأهلي، وبسبب سيادة القانون، وقطع دابر الفتنة والفوضى في مخيم جنين". وأضاف رجب في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، أن "هدف هذه

يزداد التوتر في الضفة الغربية مع محاولة السلطة الفلسطينية فرض سيطرتها وإثبات قدرتها على ضبط الأمور في عملية أدت إلى مقتل أكثر من شخص، واستياء متزايد بين الفلسطينيين.

حتى لا تستخدم إسرائيل ما يحدث في المخيم ذريعة لمواصلة استهداف سكانه المدنيين". ونقلت قناة "أي نيوز 24" عن مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية قوله إن رئيس السلطة محمود عباس "وجه تعليماته لقوات الأمن بضرورة تحقيق السيطرة الكاملة على معسكر جنين، والقيام بذلك بأي ثمن". ونقلت عن المسؤول قوله إن "عملية قتل قائد كتيبة جنين بدأت بعد مفاوضات طويلة طلب فيها من المسلحين إلقاء أسلحتهم، فرفضوا".

وأوضحت أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لا تنوي التعليق على الموضوع. وتتم متابعة الأحداث عن كثب، لأنه حدث كبير الحجم، فلاكثر من عقد من الزمن لم تدخل الأجهزة إلى مخيم جنين للاجئين لمثل هذه الأهداف.

ويرى متابعون أن السلطة تجاهلت سابقاً الحالة الأمنية بمخيم جنين ومناطق أخرى بالضفة، لكنها اليوم تحت المجهر الأميركي والإسرائيلي وسط ضغوط للسيطرة على المخيم، وعادة ما كانت تقوم باعتقالات محدودة وتنتهي العملية لكنها هذه المرة تأخذ العملية شكلاً أكثر تصعيداً.

وقتل فتى متأثراً بإصابته برصاص أجهزة أمن السلطة في جنين، خلال حملتها المتواصلة على المدينة والمخيم، وذلك بعد ساعات على اغتيال القيادي في كتيبة جنين يزيد جعايصة ببنيران السلطة.

ونكرت مصادر محلية أن الفتى محمد عماد العام، قتل متأثراً بإصابته الخطيرة برصاص أجهزة السلطة في جنين، فيما أطلقت الأجهزة الأمنية الرصاص الحي بشكل عشوائي على

القدس - تشهد مدينة جنين في الضفة الغربية أعمال عنف مكثفة منذ أكثر من أسبوع، مع إعلان السلطات الفلسطينية إطلاق المرحلة الثانية من عملية "حماية وطن" والتي قالت إنها تستهدف مسلحين خارجين عن القانون، وتعتبر العملية الأكبر من قبل السلطة في الضفة الغربية منذ سنوات إذ تخشى من فقدان السيطرة تدريجياً على محافظات الضفة الغربية.

عملية قتل قائد كتيبة جنين بدأت بعد مفاوضات طويلة طلب فيها من المسلحين إلقاء أسلحتهم، فرفضوا

وتتبر هذه العملية الأمنية مخاوف من اتساع رقعتها لتشمل طولكرم ونابلس، حيث تحاول السلطة الفلسطينية فرض سلطتها على الفصائل المسلحة، وعدم إعطاء ذريعة لإسرائيل لاستهداف مدن الضفة بينما تقول الفصائل إن العملية تهدف إلى القضاء على مقاتليها الذين "يتصدون للجيش الإسرائيلي"، الذي كُف من اقتحاماته لمدن الضفة الغربية منذ أكثر من عام.

وتجادل السلطة الفلسطينية بأنها التي وفرت الحماية والأمن للفلسطينيين منذ سنوات طويلة، واليوم تريد التصدي لمحاولات الفصائل تحويل مخيم جنين إلى منطقة خاضعة عن سلطة الدولة. وتريد من أفراد الفصائل التعاون مع الأجهزة الأمنية وتسليم أنفسهم بهدف "حقن الدماء وأن يعيش الجميع بسلام

الألغام ومخلفات الحرب تهدد حياة السوريين العائدين إلى بيوتهم

الآلاف من السوريين يعودون إلى بلادهم من تركيا

أنقرة - أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي قايا عودة 7 آلاف و621 سوريا إلى بلادهم خلال الفترة من التاسع إلى الثالث عشر من ديسمبر الجاري.

وأفاد يرلي قايا في منشور عبر منصة إكس بأن عدد السوريين الذين عادوا من تركيا "بشكل طوعي وأمن ومشرف ومنظم" خلال الأيام التي سبقت الإطاحة بنظام بشار الأسد، كان 310 في السادس من ديسمبر، و176 في السابع من ديسمبر، و240 في الثامن من ديسمبر. وكان يرلي قايا أعلن الإثنين الماضي أن عدد السوريين الخاضعين للحماية المؤقتة في تركيا يبلغ مليونين و936 ألف شخص.

وفي الثامن من ديسمبر الجاري، سيطرت الفصائل السورية على العاصمة دمشق وقبلها مدن أخرى، مع انسحاب قوات النظام من المؤسسات العامة والشوارع، لينتهي بذلك عهد دام 61 عاماً من حكم نظام حزب البعث، و53 سنة من حكم عائلة الأسد.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإثنين الماضي عن إعادة فتح معبر حدودي كان مغلقاً منذ عام 2013، بهدف تسهيل العودة الآمنة والطوعية للاجئين السوريين إلى ديارهم.

وقال أردوغان، في خطاب ألقاه إثر اجتماع لحكومته، "يهدف تجنب الانزلاقات وتسهيل الانتقال، ففتح معبر يايلاغا (كسب من الجانب السوري) الحدودي للعابرين".

هيئة تحرير الشام أثناء تفكيك الغام في بلدة الطلحة شرقي إدلب.

والسبب أيضاً أكدت منظمة الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء" أنها "أزالت وأتلفت" 491 ذخيرة غير منفجرة بين السادس والعشرين من نوفمبر والثاني عشر من ديسمبر.

وتسببت الألغام في سوريا عام 2023 بمقتل 933 شخصاً، لتحل ذلك في المرتبة الثانية بعد بورما التي حلت في المرتبة الأولى بتسجيلها 1003 ضحايا، وفق مرصد الألغام، ومع عودة الملايين من السوريين إلى بلادهم يخشى أن تزيد هذه الحصيلة إلى أرقام مضاعفة.

وتعرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر مخلفات الحرب بأنها "الذخائر المتفجرة بجميع أشكالها وأنواعها المتروكة أو غير المنفجرة التي تظل في منطقة معينة بعد انتهاء نزاع مسلح ما، وتضم هذه الذخائر قذائف المدفعية والقنابل اليدوية وقذائف الهاون والقذائف الأخرى، والصواريخ بسائر أشكالها".

وتفريق اللجنة بين "الذخائر غير المنفجرة" والتي تعتبر "أشد مخلفات الحرب القابلة للانفجار خطورة" وهي تلك التي أطلقت أو أقيت لكنها لم تنفجر على النحو المنشود، خاصة وأنها قد تنفجر في حالات كثيرة عند "لمسها أو تحريكها"، وبين "الذخائر المتفجرة المتروكة" التي تركت أثناء النزاعات في مواقع غير آمنة من دون حراسة.

وذكر مدير المرصد السوري أن بعض المناطق، مثل درعا وريف حلب الشمالي ومناطق الحدود السورية - العراقية وتلك التي شهدت المعارك المسلحة التي تركزت فيها ميليشيات مسلحة أو قواعد عسكرية، من الأرجح أنقى بعد أن أصابته شظايا في محافظة حمص، كذلك، أفاد بمقتل عنصرين من

وقال داميان أوبراين، مسؤول ملف سوريا في المنظمة المتخصصة بإزالة الألغام، إن "هذه الألغام منتشرة في الحقول والقرى والمدن والناس معرضون للخطر بشكل كبير". وأضاف "يمر عشرات الآلاف من الأشخاص يومياً عبر مناطق تنتشر فيها الألغام بكثافة".

وبحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فإن مخلفات الحرب طويلة وواسعة الانتشار قد يستغرق العثور عليها وإزالتها "عدة سنوات أو عدة عقود"، إذ ما زالت دول أوروبية تجري عمليات استكشاف وإزالة لأسلحة استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية.

والثلاثاء الماضي، لقي ثلاثة أفراد من عائلة واحدة حتفهم بانفجار لغم في مدينة تدمر، بعدما عادت هذه العائلة النازحة لتفقد منزلها، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي اليوم التالي، أفاد المرصد بمقتل خمسة مدنيين، بينهم طفل، في ظروف مماثلة في محافظتي حماة ودير الزور.

933 شخصاً قتلوا عام 2023 بسبب الألغام في سوريا التي حلت في المرتبة الثانية بعد بورما

والسبب، قال المرصد إن ستة مدنيين، بينهم أربع نساء، قتلوا في منطقة حماة عندما انفجر لغم أثناء مرور سيارتهم، وإن شخصاً سابعاً قُضى بعد أن أصابته شظايا في محافظة حمص، كذلك، أفاد بمقتل عنصرين من

سقوط حكم الرئيس السابق بشار الأسد "معرضون لخطر شديد".

ونكرت منظمة "هالو تراست" البريطانية أن "ثمة حاجة ماسة إلى بذل جهد دولي للتخلص من الملايين من الذخائر العنقودية والألغام وغيرها من الذخائر غير المنفجرة لحماية حياة مئات الآلاف من السوريين الذين عادوا إلى ديارهم، وتمهيد الطريق لسلام دائم".

وفي الثامن من ديسمبر الجاري، سيطرت فصائل سورية على العاصمة دمشق وقبلها مدن أخرى، مع انسحاب قوات الجيش السوري من المؤسسات العامة والشوارع، لينتهي بذلك عهد دام 61 عاماً من حكم نظام حزب البعث، و53 سنة من حكم عائلة الأسد.

وأفاد الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) في منشور على منصة فيسبوك، بأن لغماً أرضياً انفجر في قرية الرحية بريف حماة الشرقي. وأوضح أن الانفجار أسفر عن مقتل 6 أشخاص من عائلة واحدة، بينهم 3 أطفال.

وأشار إلى أن فرق الدفاع المدني تواصل جهودها لإزالة الألغام في جميع أنحاء الأراضي المحررة بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد.

ويحتاج القضاء على الألغام والقذائف غير المنفجرة في سوريا إلى جهود كبيرة من السلطات المحلية بالتعاون مع جهات دولية، وحذرت منظمات دولية عديدة من أن الآلاف من الأشخاص العائدين إلى منازلهم بعد

دمشق - يواجه السوريون العائدون إلى منازلهم خطراً شديداً جراء انتشار الألغام والقذائف غير المنفجرة في مساحات شاسعة من سوريا، بعد أكثر من 13 عاماً من الحرب المدمرة، إذ قتل 6 أشخاص بينهم 3 أطفال الأحد، جراء انفجار لغم أرضي في محافظة حماة وسط سوريا.

وجراء سنوات الحرب والمعارك سقطت الملايين من الذخائر على جميع المناطق في سوريا، إضافة إلى زراعة مئات الآلاف من الألغام في العديد من المناطق. وتضم هذه الذخائر "قذائف المدفعية والقنابل اليدوية وقذائف الهاون والقذائف الأخرى، والصواريخ" بسائر أشكالها.



التعامل مع مخلفات الحرب قد يستغرق عدة سنوات أو عدة عقود

آليات التشغيل والحد من البطالة قيد التقييم والتطوير في سلطنة عمان

وإن وزارة العمل ملتزمة بترجمة هذه النقاشات إلى خطوات عملية، تأخذ بعين الاعتبار كل المحووظات التي تم طرحها، لتكون ركيزة أساسية تدعم تحقيق أهداف النهضة المتجددة ونفتح آفاقا جديدة لبناء هذا الوطن". مضيفا أن "الهدف الأسمى هو تعزيز تطلعات المواطن العماني وتحقيق طموحاته، من خلال الاعتماد على الحوار البناء والعمل الجاد، وأن هذه اللقاءات تمثل روح المسؤولية الوطنية والمصلحة العامة".

واكتسب النقاش طابعاً عملياً حيث استند إلى دراسة لملف مبادرات التوظيف المؤقتة أعدها مجلس الشورى بشكل مسبق وشملت الجوانب ذات الصلة بالموضوع من خلال جمع البيانات والوقوف على التحديات التي راقت مبادرات التوظيف ووضع الحلول والمقترحات الداعمة لمعالجة الآثار المترتبة على تطبيقها. كما استعد المجلس أيضاً إلى المناقشة من خلال

تشكيل فريق تحضيرى. وتوزعت محاور مناقشة مبادرات التوظيف المؤقتة على نتائج تطبيق عقود العمل الحكومية المؤقتة بأنواعها وخطط الوزارة لتطويرها ونتائج تطبيق بقية أنواع عقود العمل بالقطاع الخاص والتحديات الماثلة أمام وزارة العمل ومستقبل عقود العمل المؤقتة القائمة والمستقبلية وخطة الوزارة في التعامل معها جراء تطبيق قانون العمل الحالي.

وأوردت الوكالة أيضاً أن جلسة مجلس الشورى اشتملت على مناقشة رؤية وزارة العمل بشأن الإطار القانوني والإداري لعقود العمل المؤقتة في ظل مؤشرات اقتصاديات سوق العمل المتارجحة والمتطلبات المستجدة لتقنيات الذكاء الاصطناعي ومتابعة الوزارة للآثار الإيجابية والسلبية المترتبة عن تطبيق مبادرات التشغيل المؤقتة على بيئة العمل في سلطنة عُمان والقوى الوطنية العاملة في القطاعين العام والخاص.

الشورى، الأحد، مع وزير العمل محاد بن سعيد باعوين موضوع مبادرات التوظيف المؤقتة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية العمانية عن رئيس مجلس الشورى خالد المعولي قوله إن مناقشة المبادرات جاءت بالتوافق مع الأهداف الوطنية وصيبت في اتجاه "توحيد الجهود وتوجيه الإمكانيات لتحقيق الصالح العام".

كما نقلت عن الوزير باعوين القول إن "الجلسة شهدت حواراً هادفاً ونقاشاً مسؤولاً حول موضوعات حيوية تمس جوهر رؤية التنمية الوطنية وتطلعات المواطن".



محاد بن سعيد باعوين

وزارة العمل ملتزمة
بترجمة النقاشات إلى
خطوات عملية

وأشار إلى أن النقاشات تركزت على "مبادرة عقود العمل ومبادرة المليون ساعة وبرنامج "سأهم"، التي تمثل مبادرات إستراتيجية لتعزيز كفاءة القوى العاملة الوطنية وتسهم في تمكين الشباب العماني، ورفع جاهزيتهم لدخول سوق العمل بتنافسية أكبر".

وأضاف قوله إن جلسة مجلس الشورى أتاحت "فرصة للتأكيد على الرؤى المشتركة والتفاهم العميق حول أولويات قطاع العمل ومتطلباته"، معتبراً أنها "لامست إدراكاً واعياً" من أعضاء المجلس "للمعوقات الوطنية وحرصاً مشتركاً على صياغة توجهات تسهم في استدامة النمو وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي". وقال إن "ما تحقق من توافق في الجلسة يعكس روح التعاون والثقة المتبادلة بين مختلف الأطراف، ويؤكد على أن التحديات مهما بلغت، يمكن تجاوزها بالتكاتف والعمل المشترك.

مسقط - تواصل سلطنة عمان جهودها لتوفير مناصب الشغل لمواطنيها الذين يمثل الشباب المقبل على سوق العمل النسبة الأهم بينهم، حيث انصبت سياساتها خلال السنوات الأخيرة على تقليص نسبة البطالة إلى حدودها الدنيا ومحاصرة تأثيراتها على الأوضاع الاجتماعية للسكان، وذلك بالتركيز على وضع آليات مبتكرة وذات خصوصية على غرار مبادرات التوظيف المؤقتة.

وأعاد مجلس الشورى العماني فتح ملف المبادرات المذكورة وذلك بهدف تقييم نتائجها والتثبت من فعاليتها والنظر في إمكانية تطويرها بعد سنوات من إقرارها والعمل بها.

وأقرّت مبادرات التوظيف المؤقتة ضمن حزمة أطول من المبادرات والإجراءات في مجال التشغيل كان وجه باتخاذها السلطان هيثم بن طارق بهدف توفير فرص لتشغيل العمانيين في وظائف دائمة وأخرى مؤقتة.

وقامت المبادرات على فكرة توفير ما مجموعه ألفي فرصة عمل سنوياً بالقطاع الحكومي بنظام العقود المؤقتة حسب الاحتياجات الفعلية للمؤسسات الحكومية في مختلف محافظات السلطنة، وإيجاد ما مجموعه مليون ساعة للعمل الجزئي في تلك المؤسسات بمختلف محافظات السلطنة.

وتكفلت الدولة بالتوازي مع ذلك بدعم أجور العمانيين الداخلين الجدد إلى سوق العمل ومنحهم إعانات شهرية ولمد محدّد من صندوق الأمان الوظيفي وهو أحد الآليات المشكلة لحزام الأمان الاجتماعي الذي أحدثته السلطنة مستهدفاً بشكل خاص حماية الفئات الأضعف مادياً والأقل دخلاً.

ولا تبدو السلطات العمانية بصدد التوقف عن تطوير آليات التشغيل والحماية الاجتماعية وملاصقتها مع المتغيرات الاقتصادية وتطورات المجتمع وتبدل حاجيات فئاته.

وفي سياق لصيق بعملية التقييم والمراجعة والتطوير، ناقش مجلس

تهاوي حلفاء إيران في سوريا ولبنان يحيي آمال هزيمة الحوثيين في اليمن

الإخوان يتزعمون الترويج لقرب تحرير صنعاء تحت تأثير ارتفاع معنويات حلفاء تركيا وقطر في المنطقة



الحوثيون يشعرون بالتغيير من حولهم لكنهم لا يتغيرون

ويستشعر حزب الإصلاح نفور الشركاء منه وبادر خلال الفترة الأخيرة إلى تدشين موجة تقارب ومصالحة معهم شملت أنصار الرئيس الأسبق صالح وإرثه السياسي.

ودعا القيادي في الإصلاح عبدالرزاق الهجري قبل أيام إلى نبذ خلافات الماضي "كضرورة وطنية لهزيمة الانقلاب الحوثي واستعادة الدولة".

وقال في كلمة أثناء فعالية كبرى انتظمت في سارب معقل نفوذ الحزب الإخواني إحياء لذكرى مقتل صالح على يد الحوثيين قبل سبع سنوات، والذي أصبح الإخوان أخيراً يصفونه بـ"الشهيد" خلافاً لمواقفهم السلبية السابقة منه إن "الخلافات بين القوى الوطنية كانت السبب في سيطرة ميليشيا الحوثي الإرهابية على العاصمة صنعاء".

وقرن المناسبة باستعادة صنعاء معتبراً أن "انتفاضة الثاني من ديسمبر التي قادها الشهيد علي عبدالله صالح، شكلت إضافة لمعركة الخلاص الوطني التي يخوضها شعبنا وقواد المخلصة لاستعادة الدولة".

ولا يخلو ما حدث في سوريا ولبنان لقطبي التحالف مع إيران هناك من تأثير داخل اليمن امتد إلى بعض مؤسسات الشرعية اليمنية بما في ذلك المؤسسة العسكرية.

وكتبت صحيفة القوات المسلحة اليمنية 26 سبتمبر في افتتاحية لها حملت عنوان "تداعٍ يجب استغلاله" أن "استغلال مجريات التداعي الرهيب لما يسمى محور المقاومة أمر مشروع ومهم بل وضروري لإسقاط ما تبقى من أركانه وفي المقدمة ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران".

وأضاف محرر المقال "لقد ظهر عجز هذا المحور الشرير وبدا خوره وجبن قواته عند اللقاء كما حصل في القطر السوري الشقيق، إذ انفرط عقد قوات النظام كانفرط حبات المسبحة على سطح صلب وأملس لأن بناءه تم على أساس تبعية لا وطني وبالتأكيد فإن ميليشيا الحوثي الإرهابية أكثر منه ضعفاً وجبناً وهو ما نعلمه يقيناً منذ بداية المعركة معها في مختلف ساحات اللقاء وميادين المواجهة".

ورأى أن "الانتفاض على بقايا الحلف المتداعي في بلادنا حتمية لابد من إنجازها في أقرب وقت ممكن خصوصاً وأن القوى الوطنية قد أجمعت أمرها وأدركت أن الخلافات البينية لا تستفيد منها سوى الميليشيا الإرهابية" مؤكداً وجود "فرصة سانحة وظروفها الذاتية والموضوعية مهيأة والقوات المسلحة في حالة جاهزية تامة معززة برزخ شعبي متشعب باستعداد تام لرفدها بكل ما تتطلبه معركة الخلاص المنشطرة بفارغ الصبر".

مجى الدور على جماعة الحوثي لإنهاء سيطرتها على العاصمة اليمنية صنعاء وأجزاء واسعة من الأراضي اليمنية يبدو على المستوى النظري أمراً منطقياً بعد سقوط نظام آل الأسد في سوريا وهزيمة حزب الله في لبنان وظهور مؤشرات على تراجع قدرة إيران على دعم حلفائها في المنطقة واستدامة تماسكهم، لكن ما يزال على المستوى العملي حبيس دعاية سياسية يتزعمها إلى حد الآن فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن لأسباب ترتبط بمساعيها لتزعم المشهد اليمني.

في مقدمتهم جماعة الإخوان بعد فشلهم في السيطرة على عدة بلدان بعد أحداث الربيع العربي التي وقفوا وراءها بشكل رئيسي و التهاوي السريع لتجاربيهم العشرية الماضية تحت مسمى ثورة كما لا يخلو الأمر، وفق المتابعين، من دعاية لتركيا نفسها ومن دعوة مبطنة إلى للتغول عليها في مواجهة الحوثيين على غرار ما حدث في سوريا.

ويفيد تزعم حزب الإصلاح لدعوات الحسم العسكري ضد الحوثيين الفرع المحلي لجماعة الإخوان في تلميح صورته وتخليصه من التهمة التي تلاحقه باستمرار بشأن مسؤوليته عن التمكين للحوثيين بالوقوف أولاً وراء الأحداث التي تفجرت ضد نظام الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح منذ مطلع العشرية الماضية تحت مسمى ثورة الشباب، وإخلائه بعد ذلك لمواقع سيطرة قواته بشمال البلاد أمام زحف قوات الجماعة وخصوصاً في محافظة عمران شمالي صنعاء والتي تعتبر هزيمة قوات حزب الإصلاح فيها منعطفاً حاسماً في مسار سيطرة الحوثي على صنعاء.

حزب الإصلاح عنصر منفر
لشركاء داخل الشرعية
يتهمون الحزب بالمساهمة
في تمكين الحوثيين
وإسقاط صنعاء بأيديهم

وترى جهات سياسية يمنية أن الحضور البارز للإخوان في المشهد اليمني وتزعمهم الدعوة لتحرير صنعاء يمكن أن يشكلاً موطن ضعف المواجهة مع الحوثيين وعاملاً منفراً لباقي الشركاء المحليين الذين لا يثقون في الجماعة ولا يرغبون في رؤية اليمن يمس من سيطرة حلفاء إيران إلى سيطرة حلفاء تركيا وقطر، فضلاً عن أن طرفاً وإزناً في المعادلة الحالية هو المجلس الانتقالي الجنوبي يجد تناقضاً حاداً بين مشروعه القائم على تأسيس دولة الجنوب المستقلة ومشروع حزب الإصلاح القائم على الحفاظ على الجمهورية اليمنية وسلطتها على كامل الجغرافيا التي تشمل إلى جانب مناطق الشمال مناطق الجنوب التي يعتبرها المجلس مجالاً لا تنازل عنه للدولة المنشودة.

يعدن - يتزعم حزب التجمع اليمني للإصلاح فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن دعاية كثيفة لقرب إسقاط جماعة الحوثي العاصمة صنعاء وإنهاء سيطرتها على العاصمة صنعاء وباقي مناطق اليمن التي احتلتها انطلاقاً من سنة 2014 وأقامت عليها سلطة موازية للسلطة اليمنية المعترف بها دولياً ويمثل الحزب المذكور أحد مكوناتها إلى جانب قوى أخرى غير متوافقة معها حول كثير من القضايا.

وجعل سقوط نظام آل الأسد في سوريا وهزيمة حزب الله في لبنان الحليفين الكبارين لإيران في المنطقة، هزيمة الحوثيين أمراً ممكناً على صعيد نظري، بل منطقياً بفعل ثبوت محدودية قدرة إيران على نجدة حلفائها ومساعدتهم على التماسك وحمايتهم من السقوط، وأيضاً بسبب ملازمة الوضع الدولي لذلك مع وجود إدارة أميركية جمهورية بقيادة الرئيس العائد إلى البيت الأبيض دونالد ترامب المعروف بشدة مواقفه وصرامته إزاء إيران وأذرعها، قياساً بالمواقف الرخوة لإدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن.

أما على مستوى عملي فلا تلوح إلى حد الآن أي تغييرات في تعاطي الشرعية ومكوناتها مع الحوثيين إذ لا تزال قواتها التي يمتلك الحزب الإخواني نفوذاً وتأثيراً كبيرين داخلها تلتزم بالتهديد القائمة منذ إقرار اتفاق هدنة مع الجماعة في أبريل 2022 انتهت مدتها بعد ذلك التاريخ ببضعة أشهر ولم يتمّ تمديدتها لكن مفاعيلها لم تنته وما يزال القتل متوقفاً عدا بعض المناوشات التكتيكية المحدودة في بعض المواقع والجبهات.

أما سياسياً فلم تعلن الشرعية الممثلة بمجلس القيادة الرئاسي بقيادة رشادة العلمي تخليها عن خيار السلام الذي تحاول داعمها الأولى المملكة العربية السعودية إطلاقه في اليمن بالتعاون مع الأمم المتحدة، وذلك على الرغم من تحميل الشرعية الحوثيين للمسؤولية عن عرقلة السلام ومنع تحقيقه.

ويقرن متابعون للشأن اليمني رواج سيناريوهات تحرير صنعاء من الحوثيين، وخصوصاً في الإعلام اليمني المرتبط بالفرع المحلي لجماعة الإخوان، بما أحدثه السقوط المفاجئ للنظام السوري من ارتفاع في معنويات حلفاء قطر وتركيا في المنطقة من إسلاميين

فساد الأحزاب والميليشيات العراقية يطال قطاع التعليم في نينوى

إيقاع الحركة الطلابية والتحكم بها فضلاً عن تحقيق من منافع مادية مباشرة من خلل التحكم بموازنة الوزارة والتصرف بمخصصاتها.

وماتزال العصابات إحدى الأطراف القوية المشاركة في الصراع على قيادة نينوى ونهب ثرواتها.

وكان ملف الفساد في تربية نينوى قد أثر من قبل عضو مجلس المحافظة لبال البياتي التي كشفت عن تدخلات سياسية في الملف أتاحتها سيطرة بعض الأحزاب على التعيينات والتقلات داخل مديرية التعليم مشيرة إلى تعيين معاقدين كمدرسين عامين خلافاً للضوابط.

كما كشفت لوسائل إعلام محلية عن أواخر إدارية صدرت من وزير التربية تحت ضغط سياسي أدت إلى نقل أكثر من مئتي موظف في تربية نينوى مما أثر على وضع المدارس التي تعاني من شغور في الكوادر التعليمية.



تعليم مدمر قولا وفعلًا

قبل أحزاب وشخصيات سياسية من الموصل تلاعب بالملف وتسيطر عليه وتدخل بتقلات أو الإبقاء على الكوادر التعليمية والتدريسية في الموصل وبعض الأقسام والنواحي.

وأضاف أن "التدخلات شملت أيضاً الاستحواذ على ملف الأبنية المدرسية التي تتدخل بها بعض الشخصيات السياسية في نينوى". والتعليم بالعراق مسألة استثنائية بعد امتداد نفوذ ميليشيا عصاب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعيين العضو البارز في العصابات نعيم العبودي على رأسها.

وأتاح ذلك للميليشيا تحقيق مروحة واسعة من الأهداف للميليشيا تتراوح بين أدلجة التعليم وفق توجهات العصابات الدينية والطائفية وضبط رأسها.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن عضو المجلس دون ذكر اسمه كونه مشاركاً في التحقيق المذكور قوله إن اللجنة المشكلة من قبل أعضاء مجلس محافظة نينوى باشرت التحقيقات الأولية مع تربية المحافظة حول ملف تعيين الموظفين والتدخلات السياسية والحزبية فيه. وأوضح في تصريحات أوردتها وكالة شفق نيوز أن النتائج الأولية للجنة "أثبتت وجود تدخلات كبيرة من

الموصل (العراق) - كشف فتح تحقيق في شبهات تلاعب بالتوظيف في مؤسسات التعليم في محافظة نينوى بشمال العراق، عن امتداد الفساد الإداري والمالي الذي يضرب المحافظة على نطاق واسع إلى قطاع التعليم الحساس وذو التأثيرات الخطرة العابرة للأحزاب.

وتشهد نينوى منذ استعادتها من مقاتلي تنظيم داعش قبل سبع سنوات مشاكل كثيرة في إدارتها نجمت عن اشتداد التنافس على التحكم في زمام الحكومة المحلية بمشاركة جسيم سياسي وأمني دخيل عليها تمثل بالميليشيات التي شاركت في المعركة ضد التنظيم المتشدد وباتت منذ ذلك الحين تتشعب بمواقفها وأدوارها في قيادة المحافظة وحفاظا على مصالح مالية كبيرة أوجدتها هناك حتى أنها أسست بالتعاون مع الأحزاب المرتبطة بها مكاتب اقتصادية تستخدمها في الوصول إلى جزء من ثروات نينوى ومخصصاتها من موازنة الدولة الاتحادية وتحويلها لمصلحتها على حساب عملية إعادة الإعمار والإنفاق على قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم وغيرها.

وكشف عضو في مجلس محافظة نينوى، الأحد، عن النتائج الأولية للتحقيق في ملف تربية نينوى مشيراً إلى وجود تدخلات وسيطرة على القطاع من قبل أحزاب وشخصيات سياسية.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن عضو المجلس دون ذكر اسمه كونه مشاركاً في التحقيق المذكور قوله إن اللجنة المشكلة من قبل أعضاء مجلس محافظة نينوى باشرت التحقيقات الأولية مع تربية المحافظة حول ملف تعيين الموظفين والتدخلات السياسية والحزبية فيه. وأوضح في تصريحات أوردتها وكالة شفق نيوز أن النتائج الأولية للجنة "أثبتت وجود تدخلات كبيرة من

اشتباكات الزاوية تفصح هشاشة الوضع الأمني في غرب ليبيا

المستودع والعاملين فيه يستأنفون العمل بتزويد شركات التوزيع لمصلحة المحطات التابعة لها، مشيرة إلى مشاركة فريق الإطفاء التابع لها في السيطرة على الحريق الذي نشب في خزانات شركة الزاوية لتكرير النفط، والناجم عن أعيرة نارية أصابت الخزانات. ووجه مجلس إدارة الشركة الموظفين والإدارات المختلفة بالوقوف إلى جانب شركة الزاوية في التعامل مع تداعيات الاشتباكات، والحفاظ على سلامة المنشآت النفطية. ولا تزال مدينة الزاوية، أكبر مدن الغرب الليبي، تعيش على وقع حالة من عدم الاستقرار والانفلات الأمني المتواصل منذ سنة 2011، ما جعلها خارج سيطرة الدولة، فضلا عن كونها مركزا رئيسيا لعدد من المجموعات الإجرامية المنضمة التي تهيمن على الأنشطة غير القانونية.

مدينة الزاوية، أكبر مدن الغرب الليبي، لا تزال تعيش على وقع حالة من الانفلات الأمني المتواصل منذ 2011

ورأت صحيفة "تورنتو ستار" الكندية أن الاشتباكات الأخيرة في مدينة الزاوية أدت إلى اندلاع حرائق في مصفاة النفط حيث تناقست الجماعات المسلحة للسيطرة عليها، وتوضح هذه الاضطرابات حالة عدم الاستقرار المستمرة في البلاد منذ سقوط القذافي في عام 2011؛ فالسكان محاصرون والطرق مسدودة إلى جانب إعلان حالة القوة القاهرة وسط الاضطرابات.

وقالت الصحيفة إن السبب الدقيق وراء الاشتباكات للسيطرة على مصفاة النفط لا يزال غير مؤكد لكنه يوضح الصراع المتكرر في غرب ليبيا الذي تهيمن عليه الجماعات المسلحة، وتظل هذه المنطقة التي تخضع لسيطرة حكومة الوحدة الوطنية بؤرة ساخنة للعنف، مشيرة إلى أن العنف أدى إلى حدوث أضرار جسيمة في مصفاة الزاوية النفطية حيث هددت الحرائق تسرب الغاز والبينة التحتية في المدينة.

وقرع مراقبي التربية والتعليم بالزاوية المركز عادل الكاسح تعليق الدراسة في جميع المدارس التابعة لمراقبة التربية والتعليم في الزاوية المركّز بسبب الاشتباكات وما تطلعه من تهديد مباشر لسلامة الطلاب والكادر التعليمي، مع استمرار المواجهات في الأحياء السكنية، فيما أعلنت جامعة الزاوية تعليق الدراسة على أن تستأنفها فور استقرار الأوضاع الأمنية في المدينة.

الحبيب الأسود

كشفت الاشتباكات المسلحة التي شهدتها مدينة الزاوية فجر أمس الأحد عن هشاشة الوضع في غرب ليبيا وعجز السلطات عن ضبط إيقاع الأمن في المدينة الواقعة إلى الغرب من العاصمة طرابلس بمسافة لا تزيد عن 45 كلم. وبينما تحدثت المصادر الأمنية عن سقوط قتيل وعشرة جرحى خلال المواجهات بين "مجموعة القصب" و"مجموعة الشرفاء"، أعلنت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط حالة القوة القاهرة في مصفاة الزاوية بعد تعرضها لأضرار جسيمة في ساعة مبكرة من صباح الأحد. وقالت إنها سجلت نشوب حرائق خطيرة بالمصفاة نتيجة إصابتها بأعيرة نارية جراء اشتباكات دائرة بين مجموعات مسلحة في محيطها، مشيرة إلى أن عناصر الأمن والسلامة تمكنت من السيطرة على الحرائق والتسريبات في خطوط الغاز والحد من خطورة انتشارها رغم استمرار الاشتباكات.

وقال مجلس إدارة المؤسسة إنه يضع نفسه في حالة انعقاد دائم مع كل الإدارات والمراكز التابعة له المعنية، لمتابعة تطورات الأحداث في المنطقة، واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة حيالها، للحد قدر الإمكان من المخاطر التي قد تهدد الأرواح والممتلكات.

كما دعت وزارة النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية إلى التدخل لفض الاشتباكات بأي شكل من الأشكال نظرا لما تشكله من خطر كبير على أرواح المدنيين في حالة استمرار تعرض الخزانات بالمصفاة لأضرار مماثلة، لما تحويه هذه الخزانات من مواد سهلة الاشتعال. وقالت في بيان "بلنغا بان" المؤسسة الوطنية للنفط أعلنت وبكل أسف حالة القوة القاهرة والطوارئ من الدرجة الثالثة (القصور) بعد تعرض عدد من خزانات مصفاة الزاوية خلال الساعات الأولى من صباح الأحد 15 ديسمبر 2024، لأضرار جسيمة أدت إلى نشوب حرائق خطيرة، نتيجة إصابتها بأعيرة نارية جراء الاشتباكات الدائرة بالمنطقة في محيطها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة". وأضافت "تمكن عناصر الأمن والسلامة بفضل الله من السيطرة على الحرائق والتسريبات في خطوط الغاز، والحد من خطورة انتشارها رغم استمرار الاشتباكات في محيط المصفاة حتى لحظة كتابة هذا البيان، الأمر الذي يعرض حياة العاملين وسكان المنطقة برمها إلى مخاطر لا يمكن توقع أضرارها".

وبعد ساعات قالت شركة البريقة لتسويق النفط إن مستودعها في مدينة الزاوية يعمل بشكل طبيعي ومستقر تماما على الرغم من الاشتباكات المسلحة في المدينة. وأضافت في بيان لها أن

احتجاج جزائري يمهد للمزيد من التوتر في العلاقات مع فرنسا

الخارجية الجزائرية تستدعي سفير فرنسا على خلفية ما وصفته بـ«ممارسات عدائية»



استنكار جزائري إزاء استفزازات فرنسية

ضد الجزائر في فرنسا"، التي تشنها أساط قريبة من دوائر السلطة وخاصة اليمين المتطرف، في إطار "كراهية وحقد دينيين للجزائر، بل ولكل ما هو جزائري.. وإن كانت شوغولاطة"، في إشارة إلى منتجج "المرجان" الجزائري الذي لقي رواجا كبيرا في فرنسا، قبل أن تتشن ضده حملة تشويه وتحريض دفعت السلطات الفرنسية التجارية إلى حظره في أسواقها المحلية وحتى الأوروبية.

وأمام حملة التضامن الواسعة الرسمية والشعبية التي حظي بها الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام كصنصال، أعلن القضاء الجزائري عن رفض التماس الإفراج المؤقت، كما تم رفض دخول محاميه الخاص إلى الأراضي الجزائرية، في حين تم توجيه تهم خطيرة للكاتب تتعلق بالتخابر وبالتآمر، وهي الأفعال التي يعالجها البند 87 مكرر المثير للجدل، والذي عادة ما تكون عقوباته قاسية.

وسبق لنواب فرنسيين من أحزاب اليمين أن وصفوا النظام السياسي الجزائري بـ"البلطجية"، وبـ"الدكتاتور" المحارب للمثقفين، داخل جلسات البرلمان الأوروبي، الأمر الذي أثار ردود فعل قوية من طرف مسؤولي غرقتي البرلمان الجزائري (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة).

من الجوهو القيادية المطلوبة للقضاء الجزائري.

وتحدثت أيضا عن تفكيك الأجهزة الأمنية الجزائرية في غضون الأسابيع الأخيرة لـ"مؤامرة لا تقل خطورة عن إدخال الأسلحة، روى تفاصيلها المثيرة المدعو محمد أمين عيساوي الذي كان ضحية مؤامرة دبرتها الاستخبارات الفرنسية، استهدفت زعزعة استقرار الجزائر من خلال تجنيد شباب جزائريين في مجموعات إرهابية لتنفيذ عمليات إرهابية وإشعال فتيل فتنة أخرى بعد التي أشعلت مطلع التسعينات".

كما سلطت الأضواء على ما أسمته بـ"دور ونشاط جمعية "ارتيميس"، المشبوهة" و"المقربة من الأجهزة الاستخباراتية الفرنسية في هذه المؤامرة المذكورة".

كما يكون السفير الفرنسي ستيفان روماتي، قد أطلع من طرف المصالح الجزائرية المختصة، بحسب التقارير المذكورة، عن الاجتماعات المتكررة التي يتم تنظيمها داخل المقرات الدبلوماسية الفرنسية في الجزائر مع عناصر معروفة بعدائها لمؤسسات الدولة، وكذلك الحماية التي تقدمها باريس لأعضاء ناشطين في المجموعات الإرهابية "رشاد" و"ماك" الانفصالية. وأدرجت "حملة التشويه والتضليل

كشفت معلومات عن تورط مديرية الأمن الخارجي في تجنيد إرهابيين سابقين في الجزائر لضرب استقرار البلاد". وجاءت هذه الخطوة لتضفي المزيد من التوتر على العلاقات الجزائرية - الفرنسية، خاصة بعد إعلان باريس دعمها للطرح المغربي في حل نزاع الصحراء المغربية، والذي تدعم بهجوم غير مسبوق من طرف دوائر سياسية وإعلامية محسوبة على اليمين الفرنسي على الجزائر، في أعقاب توقيف الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام كصنصال، من طرف الأمن الجزائري منتصف شهر نوفمبر الماضي، وتوجيه تهم خطيرة له تتعلق بالتخابر مع جهة أجنبية والتآمر على أمن واستقرار البلاد.

وتداولت تقارير إعلامية جزائرية ما تم الكشف عنه من طرف الأمن الجزائري من أعمال عدائية تثبت ضلوع الأمن الخارجي الفرنسي في مخططات تستهدف إثارة الفوضى والاضطراب داخل الجزائر.

وتحدثت عن "محاولة إدخال كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر إلى الجزائر عبر ميناء بجاية، قادمة من ميناء مرسيليا الفرنسي، لصالح حركة استقلال القبائل 'ماك' المصنفة ضمن الكيانات الإرهابية في الجزائر"، هي الحركة التي تتخذ من فرنسا قاعدة خلفية لنشاطها، لاسيما مؤسسها وزعيمها فرحات مهني، وعدد

بلغ التوتر بين فرنسا والجزائر مرحلة جديدة من التصعيد، وذلك بعد أن استدعت وزارة الخارجية الجزائرية السفير الفرنسي لدى الجزائر ستيفان روماتي وأبلغته بأنه لم يعد مقبولا ما أسمته "ممارسات اليمين المتطرف العدائية للجزائر"، في خطوة تنذر بتفاقم الأزمة بين البلدين.

الجزائر - استدعت الجزائر السفير الفرنسي لديها لإبلاغه باحتجاجها الشديد على "ممارسات عدائية" من طرف الأمن الخارجي الفرنسي، وتوعدته بإجراءات عقابية قاسية ما لم تكبح فرنسا أنشطة جهاز مخابراتها الخارجية، وهو ما يمهد للمزيد من التوتر في علاقات البلدين خلال الأشهر الأخيرة، حيث سبق للجزائر أن سحبت سفيرها من باريس بعد اعتراف قصر الإليزي بمغربية الصحراء، وعهد اليمين الفرنسي إلى شن حملة غير مسبقة على النظام الجزائري، خاصة بعد توقيف الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام كصنصال.

واستدعت الخارجية الجزائرية الأسبوع الماضي سفير فرنسا لتوجيه "تحذير شديد اللهجة" على خلفية ما وصفته بـ"ممارسات عدائية" تهدف إلى "زعزعة استقرار" البلاد، بحسب ما تناقلته صحف ومواقع جزائرية الأحد، حيث كتبت صحيفة "الخبر" الخاصة المغربية من السلطة، بالبنط العريض على صفحتها الأولى، "للتصبر حدود".

نواب فرنسيون من أحزاب اليمين سبق لهم أن وصفوا النظام السياسي الجزائري بـ«الدكتاتور» المحارب للمثقفين

وكشفت صحيفة المجاهد الحكومية في نسختها الإلكترونية، استنادا إلى مصدر دبلوماسي، أن "استدعاء السفير الفرنسي جاء للإعراب عن الاستنكار الشديد للسلطات الجزائرية العليا إزاء استفزازات الفرنسية العديدة والأعمال العدائية ضد الجزائر".

وأضافت "وجهت السلطات الجزائرية لباريس عبر السفير ستيفان روماتي، تحذيرات شديدة اللهجة غداة

أدوار المغرب في أفريقيا تدعم أحقيته بمقعد يمثلها في مجلس الأمن

تمكن القارة من المكانة التي تستحقها على الساحة الدولية. ويرى الملاحظون أن وعي المغرب بظروف أفريقيا ومشاكلها ساهم في إيجاد الحلول الجذرية التي ستساعد الشعوب الأفريقية على مواجهة مشاكلها على غرار الفقر والتطرف والإرهاب وغيرها.

ويضيفون أن المملكة تتوفر على ثوابت رئيسية في سياستها الخارجية، منها مقاربة ثابتة حول السلام في المنظّم الدولي، على غرار ارتباط السلام بالتنمية في أفريقيا، كما يركز المغرب على احترام الدول للقانون الدولي وعدم اللجوء إلى استعمال القوة وبنادي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ويتألف المجلس من 15 عضوا هم 10 دول يتم انتخابها دوريا و 5 دول دائمة العضوية تمتلك سلطة النقض (الفيتو)، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا.

وبعد المجلس المؤسسة الوحيدة التي لها سلطة اتخاذ قرارات تلزم بتنفيذها الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة (193 دولة)، بموجب المادة 23 من ميثاق المنظمة الدولية.

الولايات المتحدة أعلنت في سبتمبر الماضي دعمها لمقترح الرئيس جو بايدن منح الدول الأفريقية مقعدين دائمين في المجلس

وتحتلّ جهود المغرب بتقدير كبير في الأوساط السياسية والدبلوماسية الأفريقية، وكان رئيس الوزراء السنغالي السابق مصطفى نياس شدد على أن المبادرات التي أطلقها الملك محمد السادس، منذ اعتلائه العرش، من أجل أفريقيا تعكس رؤيته المستنيرة من أجل تنمية واندماج القارة، وتنبع من إرادة ملكية في تعزيز التضامن الأفريقي قصد

وبين أن "المملكة مؤهلة لأن تصبح عضوا في مجلس الأمن، لأن المعيار الأساسي للحصول على العضوية يتمثل في المساهمة في السلم والأمن في العالم، ولاسيما من خلال المساهمة في قوات حفظ السلام".

وأشار إلى أن "المغرب ظل منذ ستينات القرن الماضي، من أكثر البلدان نشرا لجنوده في إطار مهام حفظ السلام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في جهات العالم الأربع".

واعتبر أن جيش بلاده "أضطلع بدور أساسي، وخاصة في أفريقيا، بفضل معرفته بالثقافة الأفريقية واللغة والعمل الاجتماعي والنهوض بالحوار بين مختلف المجتمعات".

وأكد هلال "هناك معيار آخر للمساهمة في الأمن الدولي ويتعلق بالديمقراطية، حيث ظلت المملكة المغربية دولة الحق والقانون، متشبثة بالقيم الكونية واحترام ميثاق ومبادئ الأمم المتحدة".

وبحسب المنظمين للمؤتمر، تشارك أكثر من 66 جنسية من عالم الأعمال والتفكير الإستراتيجي في نقاشات تتطرق إلى عدة مواضيع، أهمها تأثير التوترات السياسية الاقتصادية على الجغرافيا السياسية العالمية والتعددية.

عميقة، وعلاقات تعاون مثمر، وتضامن ملموس".

وأطلق المغرب عددا من المبادرات التي تستهدف تعزيز الاستقرار في أفريقيا، منها المبادرة الملكية الأطلسية لتمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي، ومن أن تصبح فضاء للتشارك والأزدهار وتسريع الاندماج الاقتصادي الإقليمي والإشعاع على الصعيد القاري والدولي، كما تتعزز أحقية المغرب بمقعد في مجلس الأمن، من خلال الدعوات المتعاضدة والمطالبة بإضافة مقعدين دائمين بالمجلس للدول الأفريقية. وقال المنسوب الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال إن بلاده مؤهلة لنيل عضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي، في ظل إعلان الولايات المتحدة قبل أشهر دعمها لمقترح منح مقعدين دائمين بالمجلس للدول الأفريقية.

وجاء ذلك في تصريح على هامش الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر الدولي السنوي "الحوارات الأطلسية"، الذي ينظمه مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (غير حكومي) من الثاني عشر إلى الرابع عشر من ديسمبر الجاري.

وأوضح المنسوب المغربي أن بلاده قادرة "على تمثيل القارة والدفاع عن قضايا ومصالح أفريقيا".

وباتت القارة الأفريقية تحظى بالأولوية في السياسة الخارجية للمغرب بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، حيث يؤكد على تلك الأولوية في خطاباته بأن "أفريقيا بالنسبة للمغرب، أكثر من مجرد انتماء جغرافي، وارتباط تاريخي، فهي مشاعر صادقة من المحبة والتقدير، وروابط إنسانية وروحية



المغرب أطلق مبادرات تستهدف تعزيز الاستقرار في أفريقيا

أيام قصيرة من الفرح وعصور من الخوف والترقب والقلق العربي

محمد شعير
كاتب مصري

ويحصل المتابعون لأوضاع الإعلام الحكومة مسؤولية تردّي أوضاعه وتراجعها، بسبب طريقة التعاطي معه بقائمة طويلة من المحظورات، وقرارات ومنع النشر، دون أي إرادة سياسية لتقوية وسائل الإعلام وتعزيز دورها لتثبات ثقة المواطن الذي جهرا إلى الإعلام الأجنبي ومواقع التواصل الاجتماعي.

اختبار براغماتية أحمد الشرع.. فاشل أم بطل المستقبل

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - تُعد المرحلة الحالية هي الأكثر تعقيداً وصعوبة بالنسبة لقائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع، لأنها اختبار بشأن قدرته على التحول إلى لاعب سياسي مدني على الساحة السورية، علاوة على معضلة السلطة في حال قساده طموحه إلى الانفراد بها أو إدارتها من خلف ستار، وهو اختبار سقطت فيه كل فصائل الإسلام السياسي بالمنطقة العربية.

ونجح أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) في إظهار القدرة على التحول والانتقال بدون نزف خسائر كبيرة بين المحطات منفصلاً عن الأجندات الجهادية العابرة للحدود، ويعد أن كان له الإسهام الأكبر في إسقاط النظام السابق بات في بؤرة المشهد، تلاخقه تحديات لم يعهدها في فضاء سوري خال للمرة الأولى من الأسد، ومنحدر من التبعية لإيران.

لكنه مرتهن بالالتزامات لواءسطن تنعازض مع هدف إقامة حكم إسلامي، على غرار حكم طالبان، فضلاً عن التزاماته لتركيا التي تحول دون النهوض بتجربة حكم مستقلة تقدم المصلحة الوطنية لسوريا على غيرها.

ويحظى المشتددون ومعتنقو أدبيات تنظيم القاعدة في أفغانستان البعيدة بحرية التنفيس عن جنون العظمة الشائع لديهم، عبر إطلاق تهديدات للغرب وإظهار التضامن مع القضايا الإسلامية ومنها قضية فلسطين، وهو ما يختلف في حالة الإسلاميين الصاعدين في سوريا المتاخمة لفلسطين المحتلة، التي تحتل إسرائيل هضبة الجولان السورية.

ولن يكون الشرع وحلفاؤه من الجهاديين والإسلاميين مطالبين فحسب بالكف عن حديث الزحف إلى القدس وتحرير الأقصى بعد السيطرة على دمشق (وفقاً لأدبيات التي ردها الجولاني نفسه في مرحلة من المراحل) إنما أيضاً مجبورين على التزام الصمت حيال انتهاك إسرائيل للسيادة السورية وقضمها أراض ومواقع مهمة على الحدود، وتفكير قرارات البلاد العسكرية وتدمير ما تبقى من الجيش.

ويُفاقم عجز أحمد الشرع وتياره الجانح للمحلية في ظل احتياجه لنيل الاعتراف الأميركي بحكمه وحذفه من قوائم الإرهاب حيال الإملاءات والمصالح الغربية والإسرائيلية من أزمته داخل الحالة الجهادية، فهو إن كسب في جولة ونال الإنسدة بالإسهام في إسقاط حكم الأسد وطرد الميليشيات الإيرانية تواجهه جولة أعنى مزودة من داخل القاعدة

ومن داعش تتهمة بالفاق والردة وضعف العقيدة والخذلان جراء عدم الوفاء بوعود بالقرن من الحدود الإسرائيلية. وقد اتخذت إسرائيل بالفعل عدة تدابير احترازية لمنع أي سوء تفاهم، بما في ذلك الاستيلاء مؤقتاً على المنطقة العازلة مزروعة السلاح في مرتفعات الجولان وقصف مواقع الأسلحة الكيميائية المشتبه بها، وفرض حظر التجول في عدة قرى داخل المنطقة العازلة.

وبعد أن أكدت إسرائيل أن هذه التدابير وقائية، فإنها تستطيع أن تتخذ عدة خطوات لتجميع العلاقات السلمية مع الحكومة الجديدة في حين تخفف من حدة العداء التقليدي للثوار نجاة إسرائيل. وبإدئ ذي بدء، يتعين على إسرائيل أن تنشئ خط اتصال مع الثوار وتدمهم بالمساعدات الإنسانية لتطوير حسن النية، فضلاً عن ذلك، تستطيع إسرائيل أن تعرض حوافز اقتصادية وتثبت اهتمامها بمعالجة المخاوف الأمنية في سوريا. ومن خلال الجمع بين التواصل الدبلوماسي والتدابير الأمنية الإستراتيجية والحوافز المالية، تستطيع إسرائيل أن تطور علاقة مستقرة مع الحكومة السورية الجديدة في حين تحافظ على أمنها.

هناك العديد من القضايا الحرجة الأخرى التي تفصل إسرائيل عن الثوار، وأهمها مستقبل مرتفعات الجولان. ولكن سواء قبلت الحكومة الجديدة الإيماءات الإسرائيلية أم لا، فإن إسرائيل باتخاذ هذه التدابير تستطيع أن تخلق جواً إيجابياً من شأنه أن يسهل المفاوضات البناءة حول أي قضية متضاربة في المستقبل.

والانقسامات والصراعات الداخلية، ولم يكن الخطر الرئيسي على النظام من جهتها إنما من تنامي داعش ومظاهرات الجنوب.

وبعني ذلك أن تجهيز هيئة تحرير الشام وإعدادها وتوحيد بعض الفصائل تحت قيادتها استغرق فترة وجيزة بعد هجوم طوفان الأقصى الذي أعقبه طوفان إسرائيلي - أميركي أفرغ المنطقة من النفوذ الإيراني وألحق أضراراً فادحة ببنية أزرع طهران العسكرية والميليشيات الشيعية في سوريا، لكنه ليس بجهد ذاتي ولا بقرار منفرد أو تسليح وتدريب من (عرق جين الهيئة)، حسب تعبير الشرع.

وحدث التحول عبر داعش إقليمي وهو تركيا التي استبقت خطط إيران لاستبدال الأسد بحليف أقوى بعد وقوفه على الحياض خلال الحرب منذ أكتوبر العام الماضي، واستبقت خطط إسرائيل لاستبداله بأخر أكثر تعاوناً في كبح محور إيران ومنع حقه الفرع الأفغاني من قوة ونفوذ داخل ساحة تقع تحت هيمنة رفقاء قدامى ما يزيد من شهية مشاركتهم الكعكة، علاوة على أن داعش سوريا ينظر إلى نفسه كونه أصل المشروع وله تجربة حكم سابقة في العراق وسوريا تنغي استعادتها من الجولاني المتمرد، ناهيك عن الرغبة في الثار من فصيل ضيق على ناشطي داعش وقتل عدداً من كوادره.

ويستدعي ارتبان الشرع وحلفائه لتركيا تجربة حكم الإسلاميين في المنطقة العربية، خاصة في مصر وتونس، حيث أنهم من جهة أكثر براغماتية وتلوناً من الجولاني لدرجة إعلان راشد الغنوشي انسلاخه من الإسلام السياسي برمته معلناً انتقاله إلى الإسلام الديمقراطي في تونس، وهم أكثر انصياعاً للغرب والولايات المتحدة كما أنهم أكثر تمرساً في السياسة وتجربة الحكم، والذي أسقطهم هو الإملاءات التركية وتقديم مصالح أنقرة على مختلف المستويات على المصلحة الوطنية.

وإذا كان أحمد الشرع براغماتياً حقيقياً وليس هاوياً، فإن الإجراء المنتظر من رجل نفعي حقيقي في مثل موقفه الآن هو أن يتكفي بما حققه ولا يطمح في أن يكون رجل المرحلة ولا يغامر بشكل مباشر أو غير مباشر في خوض تجربة السلطة التي ثبت أن الإسلاميين فاشلون فيها بامتياز، وإذا كان الأسد رهن البلاد لإيران وروسيا فقد يرهنها الشرع للولايات المتحدة وتركيا.

وليترك الرجل الدولة الجديدة تتشكل وفقاً لهوية سوريا ومصالحها وطبيعة تكوينها الثقافي والحضاري والتعدي، وليترك المشهد السياسي ومشهد السلطة يتشكل من قبل تكنوقراط متمرسين، وليجد لنفسه في مستقبلها دوراً جيده ويبرع فيه، فليس كل معارض جيد حاكماً جيداً بالضرورة والثائر لا يصلح غالباً للحكم، وقيادة الدولة تختلف تماماً عن قيادة التنظيم والميليشيا.

واسام رئيس هيئة تحرير الشام خباران، إسماء مصير الإخوان في مصر، أو تونس بعد سنة أو عشر سنوات مساقاً إلى المحاسبة والمحكمة، أو العيش مع أولاده وأحفاده على ذكرى كونه البطل الذي أراح نظاماً مستبدًا، أما استنساخ تجربة طالبان أفغانستان فوهم آخر للاختلاف الكبير بين البلدين.

ويعني ذلك أن تجهيز هيئة تحرير الشام وإعدادها وتوحيد بعض الفصائل تحت قيادتها استغرق فترة وجيزة بعد هجوم طوفان الأقصى الذي أعقبه طوفان إسرائيلي - أميركي أفرغ المنطقة من النفوذ الإيراني وألحق أضراراً فادحة ببنية أزرع طهران العسكرية والميليشيات الشيعية في سوريا، لكنه ليس بجهد ذاتي ولا بقرار منفرد أو تسليح وتدريب من (عرق جين الهيئة)، حسب تعبير الشرع.

وحدث التحول عبر داعش إقليمي وهو تركيا التي استبقت خطط إيران لاستبدال الأسد بحليف أقوى بعد وقوفه على الحياض خلال الحرب منذ أكتوبر العام الماضي، واستبقت خطط إسرائيل لاستبداله بأخر أكثر تعاوناً في كبح محور إيران ومنع حقه الفرع الأفغاني من قوة ونفوذ داخل ساحة تقع تحت هيمنة رفقاء قدامى ما يزيد من شهية مشاركتهم الكعكة، علاوة على أن داعش سوريا ينظر إلى نفسه كونه أصل المشروع وله تجربة حكم سابقة في العراق وسوريا تنغي استعادتها من الجولاني المتمرد، ناهيك عن الرغبة في الثار من فصيل ضيق على ناشطي داعش وقتل عدداً من كوادره.

ويستدعي ارتبان الشرع وحلفائه لتركيا تجربة حكم الإسلاميين في المنطقة العربية، خاصة في مصر وتونس، حيث أنهم من جهة أكثر براغماتية وتلوناً من الجولاني لدرجة إعلان راشد الغنوشي انسلاخه من الإسلام السياسي برمته معلناً انتقاله إلى الإسلام الديمقراطي في تونس، وهم أكثر انصياعاً للغرب والولايات المتحدة كما أنهم أكثر تمرساً في السياسة وتجربة الحكم، والذي أسقطهم هو الإملاءات التركية وتقديم مصالح أنقرة على مختلف المستويات على المصلحة الوطنية.

وإذا كان أحمد الشرع براغماتياً حقيقياً وليس هاوياً، فإن الإجراء المنتظر من رجل نفعي حقيقي في مثل موقفه الآن هو أن يتكفي بما حققه ولا يطمح في أن يكون رجل المرحلة ولا يغامر بشكل مباشر أو غير مباشر في خوض تجربة السلطة التي ثبت أن الإسلاميين فاشلون فيها بامتياز، وإذا كان الأسد رهن البلاد لإيران وروسيا فقد يرهنها الشرع للولايات المتحدة وتركيا.

وليترك الرجل الدولة الجديدة تتشكل وفقاً لهوية سوريا ومصالحها وطبيعة تكوينها الثقافي والحضاري والتعدي، وليترك المشهد السياسي ومشهد السلطة يتشكل من قبل تكنوقراط متمرسين، وليجد لنفسه في مستقبلها دوراً جيده ويبرع فيه، فليس كل معارض جيد حاكماً جيداً بالضرورة والثائر لا يصلح غالباً للحكم، وقيادة الدولة تختلف تماماً عن قيادة التنظيم والميليشيا.

واسام رئيس هيئة تحرير الشام خباران، إسماء مصير الإخوان في مصر، أو تونس بعد سنة أو عشر سنوات مساقاً إلى المحاسبة والمحكمة، أو العيش مع أولاده وأحفاده على ذكرى كونه البطل الذي أراح نظاماً مستبدًا، أما استنساخ تجربة طالبان أفغانستان فوهم آخر للاختلاف الكبير بين البلدين.

سقوط نظام الأسد: احتمالات نجاح الثوار أو فشلهم



نتنظر ونراقب

إليها الشعب، وليس مجرد استبدال دكتاتورية الأسد القاسية بأخرى جديدة، إنهم يريدون كتابة فصل جديد من شأنه أن ينهي الأم ومعاناة ويأس الشعب وخاصة على مدى السنوات الأربع عشرة الماضية منذ اندلاع الربيع العربي ويوجب الأمل في مستقبل أفضل واعد. وفي المجمل، يبدو الأمر وكأن عصرا جديدا قد بدأ في سوريا. ولكن العلامات الإيجابية المذكورة أعلاه ليست خالية من التحديات العديدة المرتبطة بتغيير النظام، والتي تشمل دمج الجماعات المسلحة في هيكل موحد والحفاظ على جميع مؤسسات الدولة، فضلا عن المفاوضات الشاقة بين العديد من جماعات المعارضة ذات الأيديولوجيات والولاءات المختلفة. وهناك أيضا مخاوف من أن التغييرات المتسرعة قد تدعو جماعات مسلحة أخرى إلى الظهور وإغراق البلاد مرة أخرى في حرب أهلية وتدمير ما تبقى تحت حكم الأسد.

وخلال اتخاذ هذه التدابير وغيرها، يمكن للولايات المتحدة أن تثبت التزامها بدعم تطورات الشعب السوري إلى الديمقراطية وأفاق النمو والازدهار مع تخفيف مخاوف الولايات المتحدة بشأن الاستقرار الإقليمي.

ولمع أي صراع محتمل مع الحكومة السورية الجديدة، وضعت إسرائيل ثلاثة خطوط حمراء للثوار، وتحدثهم ألا يتجاوزوها. وتشمل هذه الخطوط: 1- عدم السماح للأسلحة الكيميائية بالوقوع في أيدي الثوار الجهاديين. 2- منع إيران من نشر قوات إيرانية لإعادة بناء أي منشآت عسكرية على الأراضي السورية. 3- عدم نشر أي قوات معادية بالقرب من الحدود الإسرائيلية. وقد اتخذت إسرائيل بالفعل عدة تدابير احترازية لمنع أي سوء تفاهم، بما في ذلك الاستيلاء مؤقتاً على المنطقة العازلة مزروعة السلاح في مرتفعات الجولان وقصف مواقع الأسلحة الكيميائية المشتبه بها، وفرض حظر التجول في عدة قرى داخل المنطقة العازلة.

وبعد أن أكدت إسرائيل أن هذه التدابير وقائية، فإنها تستطيع أن تتخذ عدة خطوات لتجميع العلاقات السلمية مع الحكومة الجديدة في حين تخفف من حدة العداء التقليدي للثوار نجاة إسرائيل. وبإدئ ذي بدء، يتعين على إسرائيل أن تنشئ خط اتصال مع الثوار وتدمهم بالمساعدات الإنسانية لتطوير حسن النية، فضلاً عن ذلك، تستطيع إسرائيل أن تعرض حوافز اقتصادية وتثبت اهتمامها بمعالجة المخاوف الأمنية في سوريا. ومن خلال الجمع بين التواصل الدبلوماسي والتدابير الأمنية الإستراتيجية والحوافز المالية، تستطيع إسرائيل أن تطور علاقة مستقرة مع الحكومة السورية الجديدة في حين تحافظ على أمنها.

هناك العديد من القضايا الحرجة الأخرى التي تفصل إسرائيل عن الثوار، وأهمها مستقبل مرتفعات الجولان. ولكن سواء قبلت الحكومة الجديدة الإيماءات الإسرائيلية أم لا، فإن إسرائيل باتخاذ هذه التدابير تستطيع أن تخلق جواً إيجابياً من شأنه أن يسهل المفاوضات البناءة حول أي قضية متضاربة في المستقبل.

بعد سقوط نظام الأسد حدثا تاريخيا فاصلا سيخلق عواقب إقليمية ودولية كبيرة. والتساؤل الآن هو: هل سيفي الثوار بوعدهم بالشمولية وانتشال الشعب السوري من بؤسه؟ وما الذي تستطيع الولايات المتحدة وإسرائيل فعله للمساعدة في تشكيل مسار النظام الجديد؟

من الصعب المبالغة في فرحة الشعب السوري عندما سمعوا نيا سقوط بشر الأسد الذي أنهى "سالة" عمرها 52 عاما ستظل في الأذهان باعتبارها الفصل الأكثر قتامة في تاريخ البلاد. وإلى متى سيستمر فرح الشعب، وما إذا كانت الحياة الطبيعية ستعود إلى بلد محطم، فإن هذا سيعتمد على ما إذا كانت الحكومة الجديدة ستفي بوعدها بالشمولية والتركيز على إعادة بناء البلاد والسعي إلى السلام والمصالحة، أو ببساطة استبدال الدكتاتورية القاسية بدكتاتورية جديدة.

ولعل من السابق لأوانه أن نتخذ ما إذا كان الثوار سيلتزمون بوعودهم فيما يتصل بالشمولية ومعاملة كل مواطن. بغض النظر عن عرقه، على قدم المساواة أمام القانون. ولكن هناك إشارات مهمة وإيجابية تشير إلى أن القادة الجدد من المرجح أن يتبعوا ما كانوا يقولونه لإثبات التزامهم بإقامة حكم مسؤول وشعري.

ولتحقيق هذه الغاية دعوا إلى الوحدة الوطنية والانتقال السلمي للسلطة. والقي زعيم الثوار، أبو محمد الجولاني، ورئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد الجلاي لمناقشة انتقال السلطة لإظهار رغبته في العمل مع المسؤولين ذوي الخبرة لضمان انتقال أكثر سلاسة للسلطة والإشراف المؤقت على البيروقراطية. كما وضع هادي البكرة، رئيس الائتلاف الوطني السوري، خططا لفترة انتقالية مدتها 18 شهرا ومد يد له للمساعدة في صياغة دستور جديد وإجراء انتخابات كما يرغب زعماء الثوار.

ولإظهار التزام زعماء الثوار بالعدالة، أقسموا على محاسبة العديد من ضباط الجيش المنورطين في التعذيب والالتزام بإقامة "دولة الحرية والمساواة وسيادة القانون والديمقراطية". كما ذكر سفير سوريا لدى الأمم المتحدة مندوب سوريا في الأمم المتحدة قصي الضحاك. ولقد أصدروا تعليمات لاتباعهم بالحفاظ على مؤسسات الدولة واستعادة الخدمات الأساسية وإعادة فتح البنوك لضمان الاستقرار الاقتصادي. كما وجهوا ضباطهم لمنع تدنيس الأضرحة والمراكز الثقافية للعديد من الجماعات العرقية، بما في ذلك العلويين الموالون للأسد، مما جعلهم يشعرون بالطمأنينة والتفاؤل بأنهم لن يستبعدوا من الانضمام إلى العملية الانتقالية السياسية.

ونظرا للحكم الإرهابي الذي فرض على الشعب السوري، يبدو أن القادة الجدد ملتزمون ببداية جديدة يتوق

د. ألون بن مئير
صحافي أميركي

يعد سقوط نظام الأسد حدثا تاريخيا فاصلا سيخلق عواقب إقليمية ودولية كبيرة. والتساؤل الآن هو: هل سيفي الثوار بوعدهم بالشمولية وانتشال الشعب السوري من بؤسه؟ وما الذي تستطيع الولايات المتحدة وإسرائيل فعله للمساعدة في تشكيل مسار النظام الجديد؟

من الصعب المبالغة في فرحة الشعب السوري عندما سمعوا نيا سقوط بشر الأسد الذي أنهى "سالة" عمرها 52 عاما ستظل في الأذهان باعتبارها الفصل الأكثر قتامة في تاريخ البلاد. وإلى متى سيستمر فرح الشعب، وما إذا كانت الحياة الطبيعية ستعود إلى بلد محطم، فإن هذا سيعتمد على ما إذا كانت الحكومة الجديدة ستفي بوعدها بالشمولية والتركيز على إعادة بناء البلاد والسعي إلى السلام والمصالحة، أو ببساطة استبدال الدكتاتورية القاسية بدكتاتورية جديدة.

ولعل من السابق لأوانه أن نتخذ ما إذا كان الثوار سيلتزمون بوعودهم فيما يتصل بالشمولية ومعاملة كل مواطن. بغض النظر عن عرقه، على قدم المساواة أمام القانون. ولكن هناك إشارات مهمة وإيجابية تشير إلى أن القادة الجدد من المرجح أن يتبعوا ما كانوا يقولونه لإثبات التزامهم بإقامة حكم مسؤول وشعري.

ولتحقيق هذه الغاية دعوا إلى الوحدة الوطنية والانتقال السلمي للسلطة. والقي زعيم الثوار، أبو محمد الجولاني، ورئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد الجلاي لمناقشة انتقال السلطة لإظهار رغبته في العمل مع المسؤولين ذوي الخبرة لضمان انتقال أكثر سلاسة للسلطة والإشراف المؤقت على البيروقراطية. كما وضع هادي البكرة، رئيس الائتلاف الوطني السوري، خططا لفترة انتقالية مدتها 18 شهرا ومد يد له للمساعدة في صياغة دستور جديد وإجراء انتخابات كما يرغب زعماء الثوار.

ولإظهار التزام زعماء الثوار بالعدالة، أقسموا على محاسبة العديد من ضباط الجيش المنورطين في التعذيب والالتزام بإقامة "دولة الحرية والمساواة وسيادة القانون والديمقراطية". كما ذكر سفير سوريا لدى الأمم المتحدة مندوب سوريا في الأمم المتحدة قصي الضحاك. ولقد أصدروا تعليمات لاتباعهم بالحفاظ على مؤسسات الدولة واستعادة الخدمات الأساسية وإعادة فتح البنوك لضمان الاستقرار الاقتصادي. كما وجهوا ضباطهم لمنع تدنيس الأضرحة والمراكز الثقافية للعديد من الجماعات العرقية، بما في ذلك العلويين الموالون للأسد، مما جعلهم يشعرون بالطمأنينة والتفاؤل بأنهم لن يستبعدوا من الانضمام إلى العملية الانتقالية السياسية.

ونظرا للحكم الإرهابي الذي فرض على الشعب السوري، يبدو أن القادة الجدد ملتزمون ببداية جديدة يتوق



للتجارب السابقة عبرة

أي مكانة للاجئين الفلسطينيين في سوريا الجديدة

حالة من عدم اليقين تنتاب اللاجئين العائدين إلى مخيم اليرموك قرب دمشق



تفأول حذر

اللاجئين الفلسطينيين أو فيما يتعلق بموقفها تجاه إسرائيل، والتي لم تعترف بها الحكومة السورية السابقة أبداً. وأرسلت الحكومة السورية المؤقتة الأمن التابع للأمم المتحدة بتفويض القوات الإسرائيلية في الأراضي السورية الجديدة لا تسعى إلى صراع مع إسرائيل. وقال الرفاعي إن قوات الأمن التابعة للحكومة الجديدة دخلت مكاتب ثلاثة فصائل فلسطينية وأزالّت الأسلحة التي كانت هناك، لكن من غير الواضح ما إذا كان هناك قرار رسمي بنزع سلاح الجماعات الفلسطينية. وقال "نحن نندرك تمامًا أن القيادة الجديدة لديها قضايا أكثر أهمية" من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك "قضية الاستقرار أولاً".

وأما بالنسبة لحكام البلاد الجدد، فقال دخنوس "نحن بحاجة إلى المزيد من الوقت للحكم" على موقفهم تجاه فلسطيني سوريا. وقال "لكن العلامات حتى الآن في هذا الأسبوع، والمواقف والمقترحات التي طرحها الحكومة الجديدة جيدة للشعب والمواطنين". وحاولت الفصائل الفلسطينية في مخيم اليرموك البقاء على الحياد عندما اندلعت الحرب الأهلية في سوريا، ولكن بحلول أواخر عام 2012، انجرف المخيم إلى الصراع واتخذت الفصائل المختلفة جانباً متعارضاً. ومنذ سقوط الأسد، كانت الفصائل تسعى إلى تعزيز علاقتها بالحكومة الجديدة. وقالت مجموعة من الفصائل الفلسطينية في بيان الأربعاء الماضي إنها شكلت هيئة برئاسة السفير الفلسطيني لإدارة العلاقات مع السلطات السورية الجديدة. ولم تعلق القيادة الجديدة برئاسة هيئة تحرير الشام رسمياً على وضع

الانتخابات السورية كانت محددة مسبقاً إلى حد كبير. وفي الوقت نفسه، كانت للفصائل الفلسطينية علاقة معقدة مع السلطات السورية. وكان الرئيس السوري السابق حافظ الأسد وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات خصمين مريرين. وتم سجن العديد من الفلسطينيين لانتماينهم إلى حركة فتح التي يزعمها عرفات. وقال محمود دخنوس، وهو مدرس متقاعد عاد إلى اليرموك لتفقد منزله المدمر، إنه كان يستدعى بشكل متكرر للاستجواب من قبل أجهزة المخابرات السورية. وقال عن أسرة الأسد "على الرغم من ادعاءاتهم بانهم مع المقاومة (الفلسطينية)، فقد كانوا كذلك في وسائل الإعلام، ولكن على الأرض كان الواقع شيئاً آخر". وفي السنوات الأخيرة، بدأت الحكومة السورية في التراجع عن حق الفلسطينيين في التملك والميراث.

إعادة بناء منزله في مبنى تحول إلى هيك مجوف ومعد للهدم. وقال الحسين إنه في ظل حكم الأسد، لم يكن الحصول على إذن من أجهزة الأمن لدخول المخيم "سهلاً". وأضاف "كان عليك أن تجلس على طاولة وتجنب على من هي أمك، ومن هو والدك، ومن في عائلتك تم اعتقاله ومن كان مع المتطرفين؟ عشرين ألف سؤال للحصول على الموافقة". وقال إن الأشخاص الذين كانوا مترددين بريدون الآن العودة، ومن بينهم ابنه، الذي فر إلى ألمانيا. وجاءت تغريد حلاوي مع امرأتين أخريين يوم الخميس لتفقد منازلهن. وتحديث بحنين عن الأيام التي كانت شوارع المخيم تفع بالحياة حتى الساعة الثالثة أو الرابعة صباحاً. وقالت حلاوي "تتسرع حقاً أن فلسطينك هنا، على الرغم من أنك بعيد عن فلسطين. حتى مع كل هذا الدمار، أشعر وكأنها الجنة. وتابعت "أمل أن يعود الجميع، كل من غادر البلاد أو يعيش في مناطق أخرى". وتم بناء مخيم اليرموك في عام 1957 كمخيم للاجئين الفلسطينيين، لكنه تحول إلى ضاحية نابضة بالحياة حيث استقر العديد من السوريين من الطبقة العاملة هناك.

وقبل الحرب، كان يعيش في مخيم اليرموك حوالي 1.2 مليون شخص، بما في ذلك 160 ألف فلسطيني، وفقاً لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). واليوم، يضم المخيم حوالي 8160 لاجئاً فلسطينياً بقوا أو عادوا. ولا يُمنح اللاجئين الفلسطينيين في سوريا الجنسية، ظاهرياً للحفاظ على حقهم في العودة إلى الديار التي فروا منها أو أجبروا على النزوح منها أثناء إنشاء دولة إسرائيل عام 1948، حيث تحظر عليهم حالياً العودة.

ولكن على النقيض من لبنان المجاور، حيث يُحظر على الفلسطينيين امتلاك العقارات أو العمل في العديد من المهن، كانت للفلسطينيين في سوريا تاريخياً جميع حقوق المواطنين باستثناء الحق في التصويت والترشح للمناصب - وهي مسألة لا تذكر فكرياً لأن نتيجة

بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، بدأ اللاجئون الفلسطينيون يعودون إلى مخيم اليرموك قرب دمشق وسط تساؤلات حول مكانهم في سوريا الجديدة، فيما لم تتضح نوايا السلطات الجديدة المنهمكة في ملفات أهم تجاههم.

وقال السفير الفلسطيني في سوريا سمير الرفاعي للأسوشيتد برس "كيف ستتعامل القيادة السورية الجديدة مع القضية الفلسطينية؟ ليست لدينا أي معلومات لأننا لم نتواصل مع بعضها البعض حتى الآن". وبعد أيام من انهيار حكومة الأسد، سارت النساء في مجموعات عبر شوارع اليرموك بينما كان الأطفال يلعبون بين الأنقاض. ومرت الدراجات النارية والدراجات الهوائية والسيارات العرضية بين المباني المدمرة. وفي إحدى المناطق الأقل تضرراً، كان سوق الفاكهة والخضروات يعمل بشكل نشط. وعاد بعض الناس لأول مرة منذ سنوات

للاطمئنان على منازلهم. وكان آخرون قد عادوا من قبل ولكنهم الآن فقط يفكرون في إعادة البناء والعودة إلى الأبد. وغادر أحمد الحسين المخيم في عام 2011، بعد وقت قصير من بدء الانتفاضة المناهضة للحكومة التي تحولت إلى حرب أهلية. وقبل بضعة أشهر، بسبب ارتفاع الإيجارات في أماكن أخرى، عاد ليعيش مع أقاربه في جزء من المخيم لم يمسسه أحد نسبياً. ويأمل الآن في

كان مخيم اليرموك للاجئين خارج دمشق، يُعتبر عاصمة الشتات الفلسطيني قبل أن تحوله الحرب في سوريا إلى صف تلو الآخر من المباني المدمرة حيث كانت توجد ذات يوم أكشاك الفلافل والصنديات والمساجد. وبعد أن استولت عليه جماعات مسلحة ثم قصفته طائرات الحكومة، أصبح المخيم مهجوراً تقريباً منذ عام 2018، أما المباني التي لم تدمرها القنابل فقد هدمت من قبل الحكومة أو نهبتها للصنوص. وأما أولئك الذين أرادوا العودة لإعادة بناء منازلهم فقد عرقلتهم المتطلبات البيروقراطية والأمنية.

ولكن شيئاً فشيئاً، بدأ سكان المخيم السابقون في العودة. وبعد سقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر في هجوم خاطف شنته قوات المعارضة، يأمل المناهضون أن يتمكنوا من القيام بذلك. وفي الوقت نفسه، فإن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا - الذين يبلغ عددهم حوالي 450 ألف نسمة - غير متأكدين من مكانهم في النظام الجديد.

ولكن شيئاً فشيئاً، بدأ سكان المخيم السابقون في العودة. وبعد سقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر في هجوم خاطف شنته قوات المعارضة، يأمل المناهضون أن يتمكنوا من القيام بذلك. وفي الوقت نفسه، فإن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا - الذين يبلغ عددهم حوالي 450 ألف نسمة - غير متأكدين من مكانهم في النظام الجديد.

ولكن شيئاً فشيئاً، بدأ سكان المخيم السابقون في العودة. وبعد سقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر في هجوم خاطف شنته قوات المعارضة، يأمل المناهضون أن يتمكنوا من القيام بذلك. وفي الوقت نفسه، فإن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا - الذين يبلغ عددهم حوالي 450 ألف نسمة - غير متأكدين من مكانهم في النظام الجديد.

من يهدد الأمن المصري؟

لكن سقوط الأسد وضع السياسي أمام تحدٍ حقيقي، لا سيما وأن من أسقط الأسد، هم جماعات ملزمة أو متطرفة، قريبة من حركة الإخوان المسلمين في مصر.

لن نعود بالتاريخ كثيراً إلى الوراء، بل إلى عام 2011 بعدما أسقطت الحركة الثورية المصرية في ساحة التحرير الرئيس المصري (العسكري) حسني مبارك، لتأتي نتائج الانتخابات المصرية

بنجاح محمد مرسي المنتخب إلى جماعة الإخوان ووصوله إلى سدة الرئاسة. إن وصول "إخوانجي" إلى السلطة في مصر ليس تفصيلاً، بل هو حدث مهم يجب التوقف عنده وقراءته. إذ هذا يؤكد أن الشعب المصري بات يرفض حكم العسكر، وإن الحزن إلى تطبيق الشرع مستحب، لهذا أخذ المصري روحاً في نجاح القوى المعارضة في الوصول إلى السلطة في سوريا.

شكلت الأحداث المتسارعة في سوريا مصدر قلق لمصر، وإن المرحلة المقبلة

تجعل تركيا تلعب دوراً في بناء مستقبل المنطقة بالتنسيق مع حزب التنمية والتحرير التركي. فتركيا الطامحة هي نفسها تركيا التي يحكمها حزب يدور في فلك الإخوان المسلمين، لهذا سارع السيسي إلى فتح ذراعيه للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وكانت المصالحة في الزيارة التاريخية له إلى القاهرة في فبراير الماضي. تماماً كما الأسد، لم يستطع السيسي إلى الآن تحديد وجهة بلاده السياسية، ولم يستطع أن يثبت تموضعه في ظل الانقسام الدولي بين الغرب والحلف الصيني - الروسي. رغم أوجه التشابه، لكن مصر ثابتة في رسم إستراتيجية مع دول الخليج العربي، تحاكي رفض النفوذ الإيراني كما التركي في المنطقة، فهل ستصمد أمام موجة التغييرات القادمة في المنطقة؟

وارد، ما يجعل الجيش المصري يتحرك للدفاع عن سيادة بلاده من جهة، ومن ناحية ثانية يدافع عن مبدأ "حق العودة" للفلسطيني وعدم توطينه في أرضه الجديدة.

بين جنون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ولا عقلانية ترامب في قراءته للملفات ما يجعل الصفقة واردة، لهذا يجب على الجيش المصري أن يكون في أهبة الاستعداد لأي سيناريو محتمل يهدد أمن بلاده القومي.

نجاح الإسلاميين في الوصول إلى السلطة بسوريا قد يعيد مشهدية الصراع الدموي بين الإخوان إلى داخل مصر

بعيدا عن أمن مصر القومي وجهازية الجيش، قد يكون هناك سيناريو أممي آخر يستعد له الجيش المصري ويتخوف من حدوثه، وهو نظام "العسكريتاريا" الوحيد المتبقي في المنطقة، والذي بات يستشعر بأن نجاح الإسلاميين في الوصول إلى السلطة في سوريا، ومباركة حركة حماس له، قد يعيد مشهدية الصراع الدموي إلى داخل مصر بين جماعة الإخوان المسلمين والسلطة.

في محاولة لاستيعاب وصول الفصائل إلى السلطة، كانت مصر قد مهدت طريق المصالحة مع دمشق، وأعاتت تصويب العلاقة بين البلدين بعدما وصلت إلى أدنى مستوى على الصعيد الدبلوماسي بسبب المواقف العربية من جرائم النظام بحق شعبه.

الطريق البحرية عن إسرائيل إسناداً لغزة من خلال توجيه الضربات وتنفيذ الاعتداءات على السفن، التجارية العسكرية التي يشتهر بأن تكون متوجهة إلى ميناء حيفا في فلسطين المحتلة، الأمر الذي جعل من إيرادات مصر عبر القناة تنخفض إلى ما دون 40 في المئة.

قد لا يكون ما تقوم به حركة الحوثيين يهدد الأمن القومي المصري رغم انعكاسه السلبي على مؤشرات النمو المصري. لأن الحركة ربطت ضرب الملاحة هناك، بوقف إسرائيل عدوانها على قطاع غزة. لهذا يكف المصري إلى جانب القطري الجهود الدبلوماسية بالتنسيق مع الإدارة الأميركية للوصول إلى تسوية تنهي الصراع وتحرر

الرهائن الإسرائيليين من اتفاق حماس، ففي هذه الطريقة يتوصل المصري إلى إحداث انفراجة على القناة ما يعيد الحركة إلى طبيعتها.

إذا لم يوجه عبدالمجيد الصقر تهديده صوب اليمن، ولا يبدو أنه يحاكي تهديدا إسرائيليا محتتملا من خلال شن عمليات عسكرية داخل البلاد على غرار ما تقوم به الطائرات العسكرية في أكثر من جبهة في المنطقة. إذ ببساطة مصر ليست في محور الممانعة، فهي في المقلب الثاني من مشروع إيران التوسعي في المنطقة. لكن هذا لا يعفيها من مواجهة عسكرية قد تكون حتمية مع إسرائيل، في حال نفذت إسرائيل وعدّها وسعت لإنجاح عملية "ترانسفير" لسكان قطاع غزة إلى سيناء لاقتلاعها وجعلها وطناً بديلاً عن فلسطين، كما ورد في صفقة القرن، التي وقعت عليها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. لكن ترامب اليوم لم يعد رئيساً سابقاً، بل منتخبا، ويتنظر استلام ولايته، لهذا فالتخوف من إعادة تطبيق الصفقة

النظام العسكري المتمثل ببشار الأسد والحزب البعث المسيطر، يضع النظام العسكري المتبقي في مصر، منذ نجاح ثورة الضباط الأحرار بقيادة جمال عبدالناصر عام 1952 في استلام الحكم، في دائرة السقوط.

تأكيد وزير الدفاع أن مصر تواجه تحديات كبيرة في ظل قيادة رئيسها عبدالفتاح السيسي يدفع بالتابع إلى تحديد مصير البلاد. لا يجب أن يغضب أحد النظر عن الأحداث التي تضرب الشرق الأوسط، والتي لها ارتدادات مباشرة على الصعيدين الأمني والاقتصادي على مصر. إذ تأثرت حركة النقل في قناة السويس، المنتفص المصري على البحر الأحمر، بما أعلنت عنه حركة الحوثيين في اليمن من قطع

هذا، وكانت القوات المصرية قد نجحت في وقت سابق من توجيه ضربات جديدة للعناصر الإجرامية والمهربين وإجهاض المخططات والمحاولات التي تستهدف الإضرار بالأمن القومي المصري. أما بخصوص العناصر الإجرامية والمهربين، فهو لا يهددون الأمن القومي لأي بلد، ولكن أن يذكر بيان القوات المسلحة عن إجهاض المخططات والمحاولات، فهذا يكمن السؤال، من يريد استهداف أمن مصر القومي؟ مصر ليست جزيرة نائية بعيدة عن كل ما يحدث في الشرق الأوسط، فهي في قلب الحدث، لا بل الحدث نفسه. لا سيما وأن ارتدادات ما حصل في سوريا من نجاح المعارضة في قلب



رسائل استباقية

هل خوفاً من «ما بعد الأسد» تريدون سوريا ما قبل الأسد.. إلى الأبد!

للمحافظة على السلطة وفرض الأمر الواقع.

عدم التدخل الخارجي الحاسم على الأرض لردع النظام السوري وإيقافه عند حده، جعله يرتكب جرائم هي من أسوأ المجازر التي ارتكبت في حق الإنسانية. لقد ذهب هذا النظام بغبائه وجهله ولا مسؤوليته وقصر نظره إلى حثفه كسابقيه ولاحقه.

عدم التدخل الخارجي الحاسم على الأرض لردع النظام السوري جعله يرتكب جرائم هي من أسوأ المجازر التي ارتكبت في حق الإنسانية. لقد ذهب هذا النظام بغبائه وجهله وقصر نظره إلى حثفه

لا أحد يحبذ وصول الإسلاميين إلى الحكم، ومجنون من يدعو لذلك في أي بلد من البلدان. لكن لا يمكن لإنسان له ضمير حي أن يقبل إبادة شعب خوفاً من استيلاء أصوليين على مقاليد الحكم. هل خوفاً من «ما بعد الأسد» تريدون أن تبقى سوريا ما قبل الأسد إلى الأبد؟

لم يكن بشار الأسد ونظامه مهتمين بإزدهار البلد ولا بحقوق المواطنين، كما تبين تنازلات بشار اللامعقولة للروس والمالكي والإسرائيليّين من أجل البقاء في الحكم. لقد كان طائفياً، لم يكن يعادي الأصولية إطلاقاً، بل كان يربطها ويعادي فقط الأصوليين الذين يريدون أن يفتكوا منه السلطة. أما العلمانيون فكان يعتبرهم أعداء له سواء أرادوا الوصول إلى الحكم أم لا، لأنه يختلف معهم جذرياً في مشروع المجتمع. الأصولي والمحتل هو الأسد الذي اعتدى على الشعب السوري وحاول كسر إرادته بقوة السلاح. مشاهد الرعب في سجن صيدنايا والزنازين السرية أظهرت وحشية لا مثيل لها. وبغض النظر عن كل ما حدث، وما سيحدث، إلا نقرحون لإيقاد هؤلاء المساجين من قم جهنم؟ ألا ترون أنه من العار إطلاق اسم فلسطين على جناح في سجن تهاّن فيه كرامة السوريين، أطفالاً وشيوخاً، رجالاً ونساءً؟

مهما كان الأمر والصعوبات المستقبلية مع السلطة الحالية التي نعرف من أين جاءت وكيف تفكر وقد ترتكب حماقات، لن نعيش سوريا مرة أخرى توحشاً سلطوياً أشد مما عاشته خلال أكثر من خمسة عقود. فما تركه النظام وراءه من شر لا يمكن أن يكرره نظام آخر، وكل تغيير سيكون حتماً نحو الأفضل.

السلطة الجديدة الإسلامية تعرف جيداً أنها أمام شعب متعدد الإثنيات والديانات والمشارب، قاوم نظاماً من أخطر الأنظمة، وهو قادر على مقاومة أي نظام إن الظرف الدولي لا يسمح بميلاد داعش آخر في المنطقة. ومع ذلك لا يجب التفاؤل المطلق، ولا التشاؤم المطلق أيضاً.

حميد زناز
كاتب جزائري

عندما كان الأطفال يُلقون في السجون، وكانت النساء تُغتصب، والمدن تُقصف، ويُعتدي النظام الحاكم على الشعب السوري، جهازاً نهاراً، لم نر منكم مظاهرات ولا اعتصامات ولا تعاطفاً على الأرض. كنتم تنوجهون إلى المساجد تجرّون بطونكم المتخمة وكانما لا جريمة ترتكب في سوريا ولا استغاثة تسمع.

يا أيها الذين آمنوا، شيعة كنتم أم سنة، لماذا تركتم الشعب السوري وحيداً، واليوم تتباكون على سوريا التي تخافون سقوطها تحت حكم الأصوليين، ألم تصوتوا بأغلبية لهؤلاء الإسلاميين في بلدانكم كلما أتحت لكم فرصة الاقتراع الحر؟ ألا تشكل مادة «الإسلام دين الدولة» في دساتيركم أروع هدية للإسلاميين، سواء جاءوا عن طريق العنف أو الاقتراع، ليطبقوا نسختهم من الإسلام؟

رفضتم التدخل الدولي بشكل مطلق، حتى لا أقول بشكل مَرَضِي، ولم تطالبوا بتدخل حكوماتكم، وكان الحل الوحيد لإنهاء مأساة السوريين، ولم يكن لديكم حل بديل كفيّل بردع النظام الكنتاتوري المسلط على أهل سوريا، ليس منذ بداية المظاهرات في سنة 2011 فحسب، بل منذ قيامه وتسلطه على سوريا وشعبها.

بشار الأسد ورث سوريا وشعبها كمن يرث مزرعة أو قطعة من الغنم، فاتحاً عهد الجمهوريات الوراثية. عن أي شرعية نتحدث أتباعه اليوم؟ ألم يأت الأب عن طريق الانقلاب؟ وأي خطر من الإسلاميين تهابون؟ أليس هو من دفع البلاد نحو الأسلمة؟ اليس هو من نكل بالديمقراطيين والعلمانيين واليساريين والعباد الصالحين؟

يقول أهلنا في الجزائر في أمثالهم: "قل لي من هو صديقك أقل لك من أنت"، والمالكي هم أصدقاء الأسد. هل في نظام هؤلاء ذرة من الحرية أو العلمانية أو الإنسانية؟ ودون ذكر الأصدقاء الآخرين من روسيا إلى الصين!

لا أحد يحبذ وصول الإسلاميين إلى الحكم، ومجنون من يدعو لذلك، لكن لا يمكن لإنسان له ضمير حي أن يقبل إبادة شعب خوفاً من استيلاء أصوليين على مقاليد الحكم

هذه بدبهيّات تفضّلون عدم رؤيتها، وربما هذا ما يباعدكم عن لب المشكلة التي هي أساسا احتكار الحكم في سوريا من قبل عشيرة نصبت نفسها وصيا على شعب بأكمله. وهو ما يؤدي دائماً بمثل هذه العصابات السياسية إلى انتهاج سبيل العنف والقتل والتدمير، لأن ذلك هو السبيل الوحيد أمامها

سورياسمّة بعد خمسة عقود من الظلم



تحولات البعث السوري بين 1963 و2024

مصالح العائلة المتحدة من القرداحة. من انقلاب بعثي في 1963 إلى انقلاب بعثي - علوي في 1966... إلى انقلاب بعثي آخر ذي طابع عائلي في 1970، شهدت سوريا تغييرات صبت في اتجاه واحد. يتمثل هذا الاتجاه في حصر النفوذ السياسي والأمني والاقتصادي في يد آل الأسد وأقربائهم. على رأس هؤلاء كان محمد مخلوف (خال بشار) وأولاده الذين سيطروا في مرحلة معينة على جزء كبير من الاقتصاد السوري.

بلغ نفوذ العائلة حدًا تمكن فيه حافظ الأسد، في السنة 2000، من توريث ابنه بشار السلطة بعد مقتل ابنه الأكبر بادل في حادث سير مطلع العام 1994. لم تكن لدى بشار أي ثقافة سياسية، خلافاً لوالده الذي عرف كيف يجعل البعثي الآخر صدام حسين (في العراق) في خدمته وكيف يؤسس للعلاقة مع «الجمهورية الإسلامية» في إيران من دون الرضوخ لمشيقيتها نهائياً. ابتز العرب الآخرين طويلاً بواسطة هذه العلاقة لكنه لا يمكن القول إنه كان يذعن لإيران في كل وقت على الرغم من وقوفه ضد العراق في حرب السنوات الثماني مع «الجمهورية الإسلامية» بين 1980 و1988 وعلى الرغم من إخضاع «حزب الله» لحليفه اللبناني نبيه بري في حرب إقليم التفاح أواخر ثمانينات القرن الماضي. استطاع حافظ الأسد، الذي سيطر على لبنان منذ العام 1976، لعب دور إقليمي يتجاوز سوريا. تحكم طويلاً بالورقة الفلسطينية وطمان إسرائيل في كل وقت بأن ليست لديه أي نية لاستعادة الجولان، مثلما استعاد الرئيس أنور السادات سيناء.

ورث بشار الأسد البعث العائلي. حصر مصالح العائلة الواسعة التي كانت تضم آل مخلوف وآخرين، بعائلته الصغيرة. الأخطر من ذلك تحوُّله إلى تابع لإيران ووقوعه تحت تأثير شخص مثل حسن نصرالله الأمين العام الراحل لـ«حزب الله» الذي لا يعرف الكثير عن المنطقة وعن العالم. لم يكن مستغرباً سقوط بشار الأسد بعيد سقوط «حزب الله». لم يعد في استطاعة إيران إنقاذه، كذلك روسيا التي تعاني من الغرق في الوحول الأوكرانية. بدأت الآن مرحلة جديدة من التاريخ السوري. تبحث سوريا، في ظل هيمنة تركية، عن نظام جديد بديل من نظام البعث العائلي. يحصل ذلك في وقت لم يستطع العراق سوى التحول إلى دولة فاشلة منذ هيمنة الشيعية السياسية، بمباركة إيران، على البلد منذ العام 2003.

ذهب البعث، غير مأسوف عليه، إلى غير رجعة. تبرز حالياً السنيّة السياسية في سوريا. هل يكون حظها أفضل من حظ الشيعية السياسية في العراق... حتى لا نقول في لبنان أيضاً؟

ذهب البعث غير مأسوف عليه إلى غير رجعة وتبرز حالياً السنية السياسية في سوريا، فهل يكون حظها أفضل من حظ الشيعية السياسية في العراق... حتى لا نقول في لبنان أيضاً؟

شباط - فبراير 1966 عندما تخلّص العلويون من أي ضابط آخر ذي حيثية لا تنتمي إلى الطائفة. أبعد ضباط مثل السني أمين الحافظ مع آخرين. شمل ذلك التخلص من الضباط الدروز والإسماعيليين. كان في الواجهة ثلاثة من كبار العسكريين العلويين هم محمد عمران وصالح جديد وحافظ الأسد، وزير الدفاع الذي أعلن في حزيران - يونيو 1967 سقوط الجولان قبل سقوطه. كوفي الأسد الأب على ذلك في 16 تشرين الثاني - نوفمبر 1970 يوم نفذ انقلابه تحت شعار «الحركة التصحيحية» مستفيداً إلى أبعد الحدود من غياب منافسيه ومحيطا نفسه بمجموعة من السنة الريفيين من نوع مصطفى طلاس وعبدالحليم خدام وحكمت الشهابي وغيرهم.

ما لبث حافظ الأسد أن صار في 1971 أول علوي يتولى موقع رئيس الجمهورية في سوريا. كان كل ما قام به على أرض الواقع نقل السلطة من عند مجموعة من الضباط العلويين إلى العائلة وإلى ضباط علويين تربطهم

الذي نفذته مجموعة من الضباط، أكثرية من البعثيين. قضى الانقلاب على فرصة أخيرة لعودة الحياة إلى سوريا وإنقاذ المجتمع الحي والمتنوع فيها، خصوصاً في المدن الكبرى مثل دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية. كانت أمام سوريا فرصة حقيقية للتخلص من البؤس المتمثل في قيام نظام أمّني أسست له الوحدة مع مصر، وهي وحدة استمرت ثلاث سنوات وانتهت في 28 أيلول - سبتمبر 1961. كانت نهاية الوحدة قال خير على سوريا التي تخلصت من عبء التجربة الناصرية، نسبة إلى جمال عبدالناصر، الذي لم يجد أفضل من ضابط دموي اسمه عبدالحميد السراج يوليه على السوريين. كانت نهاية الوحدة بزوغاً لفجر جديد يحركه الأمل باستعادة سوريا تجربة ديمقراطية، نسبياً، يحكم فيها البلد مدنيون يعرفون الكثير عن كل ما هو حضاري في العالم. انتخب وقتذاك ناظم القدسي رئيساً للجمهورية، على سبيل المثال وليس الحصر. جاء الضباط البعثيون وقتذاك لإطاحة التجربة المغفمة بالأمل التي كانت سوريا على موعد معها. قضى هؤلاء عملياً على سوريا وعلى كل ما هو راق فيها.

كان انقلاب الثامن من آذار - مارس 1963 بداية تحولات كبيرة أوصلت سوريا إلى ما وصلت إليه حالياً. أخذت التحولات السورية، في ظل البعث، البلد إلى مكان آخر. في الواقع، أخذته إلى

الجهول.

انتقل البعث السوري بعد انقلاب الثامن من آذار 1963 إلى حزب راح يسيطر عليه الضباط العلويون شيئاً فشيئاً. كانت نقطة التحول في 23

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مع قرار بشار الأسد إلى موسكو، طويت صفحة سوداء من تاريخ سوريا. طويت صفحة حزب البعث الذي حكم سوريا والعراق سنوات طويلة واستخدمت شعاراته المضحكة المبكية في البلدين من أجل البقاء في السلطة من جهة وخدمة إسرائيل ومشروعها من جهة أخرى.

ما بدأ في سوريا في الثامن من آذار - مارس 1963، عن طريق انقلاب عسكري، انتهى في الثامن من كانون الأول - ديسمبر 2024 بطريقة لا تليق سوى بالبعث الذي لم يكن في يوم من الأيام سوى وسيلة من أجل تبرير عملية تستهدف تريبف المدينة والمجتمع وإزالة كل مظهر حضاري فيهما أكان ذلك في سوريا أو العراق.

يدفع ما حصل في سوريا إلى استعادة جانب من تاريخ الحزب في هذا البلد بالذات، بدءاً من الثامن من آذار - مارس 1963 والانقلاب العسكري

حافظ الأسد الذي سيطر على لبنان منذ العام 1976 لعب دوراً إقليمياً يتجاوز سوريا وتحكم طويلاً بالورقة الفلسطينية وطمان إسرائيل في كل وقت بأن ليست لديه أي نية لاستعادة الجولان



انتهاء ستة عقود من حكم البعث



مرحلة جديدة في ظل هيمنة تركية

نخاف على الجزائر ومصر من نفسيهما وليس من تقليد النموذج السوري



لا تستطيع الجزائر أن تفهم كيف تغير العالم ومدى هذا التغير

التغيير الجاري في المنطقة والعالم وأكثر استعدادا للتعلم من دروسه. لعلنا نخرج في قادم الأيام على مناقشة كيف يظهر المصريون تخوفهم مما حدث ويحدث، كما جاء على لسان وزير الدفاع المصري عبدالمجيد صقر عن أخطار ماثلة ومحتملة تستهدف البلاد، أو من تعليمات باستبعاد السوريين ممن يحملون إقامات في بلدان أوروبية من دخول مصر خوفا من اندساس الإخوان بينهم. هذه أعراض من مرض الهواجس ذاته الذي أصاب الجزائريين ولا نجد له علاجاً. القلق الجزائري والتخوف المصري من تكرار ما حدث في سوريا في البلدين يضعنا أمام واقع مؤلم للطريقة التي توجه فيها وندار بلدان محورية في المنظومة العربية. ثمة الكثير مما يمكن أن يقال عن الحادث في منطقتنا وإلى أين ستؤول الأمور. هذه المرة تعلق على الجزائر مثلاً نخاف على مصر من نفسيهما. "الموسم الثاني" من "الحراك" و"كيد الإخوان" يتربصان.

الجزائري الكهل في ضابط أفريقي شاب من دول الساحل يقود التغيير في بلاده وجها من المؤامرة غير مقبول لديه، أو أن يعتبر تغير معطيات التجارة والعلاقات وجها من وجوه حرب اقتصادية تستهدف مصدر دخله الأساسي، أي النفط والغاز. ما يجري من تبدلات في طريقة إدارة الجيوش والقوات المسلحة لحماية الأمن القومي للبلدان، يعد انتهاكاً، طالما لم يتم بالوسائل التقليدية السابقة. بل إن أي محاولة لقراءة الوضع الجيوستراتيجي من بوابة العالم المتغير هي أزمة لا يتردد الدبلوماسي الجزائري في ربطها بالصراعات الدائرة في شرق البحر المتوسط، وإن ما حدث هناك، في دمشق وبيروت، سيحدث هنا. أقسى ما في القراءة الجزائرية هو جمودها وقدرة هذا الجمود على منافسة حتى قراءة إيران أو حزب الله (وربما قراءة بشار الأسد نفسه لو تمكنا من معرفة مكانه ووافق على إجرائنا مقابلة معه)، اللذين يبدوان أكثر تقبلاً لحقائق

والسوري، فإنه يذكر الغضب الشعبي المتزايد ليس فقط على الوضع الاجتماعي والعيشي، بل أيضاً على موقع البلاد المتراجح إقليمياً مع بيفتها الطبيعية في شمال أفريقيا والساحل، وبإمتداد نحو البحر المتوسط وجنوب أوروبا، وخصوصاً فرنسا وإسبانيا. ما حدث أمس هو تكرار للقراءات الخاطئة. مرة أخرى تتوهم السلطات الجزائرية أن العالم كله يتامر عليها. تقول الصحف الجزائرية إن السلطات استدعت السفير الفرنسي ونهتهه إلى "المخططات الداعية" لجهاز الاستخبارات الفرنسية وإن الجهاز ضالع في تجنيد الناشطين الجزائريين (أو الإرهابين على حد وصف إحدى الصحف الجزائرية الرسمية) للعمل على استهداف أمن البلاد واستقرارها. لا تستطيع الجزائر أن تفهم كيف تغير العالم ومدى هذا التغير. في كل مرة، نرجع ونعود إلى نقطة الصفر. لا أستغرب من مجرد أن يرى الجنرال

الجزائريين الخاطئة للموقف المغربي، قال لي محدثي "لو كانوا يعرفون كم نحن حريصون على استقرارهم ومسعانا تامين حدودهم، لكانوا قد سحبوا جيشهم من الحدود بيننا." وأضاف محدثي "هل ترى الأزمة الليبية؟ لو انهار الوضع في الجزائر، فستكون أمامنا ليبيا أكبر بعشرة أضعاف أو عشرين ضعفاً. نحن نحرص على الأمن القومي الجزائري بما لا يقل عن حرصنا على أمننا القومي." بالطبع لا تزال عقدة الجزائريين حيال المغرب كما هي، ولا يستطيعون اعتماد النقد الذاتي ولو لبعض الوقت للخروج بالاستنتاجات الصحيحة.

من بين التفسيرات القديمة التي تُستعاد قصة استفادة كبار الجنرالات الجزائريين من التسيب الأمني والمالي في مخيمات تندوف. لكن هذه الاستعادة تسقط سقوفاً مدويها اليوم أكثر من أي وقت سابق. الجنرالات يستفيدون من الأموال التي تستنزف ميزانية الجيش، لكن المثل السوري يرينا أن هذه الأموال بلا قيمة لأن كل شيء مراقب الآن عالمياً ولا يمكن القول بأن الجنرال سيهرّب أمواله ويهرب. ها هو الجنرال السوري يهرب دون ماله. لا يخسر فقط المال، بل سمعته ومهمته وكرامة الدولة التي يخدمها. يد الجنرال الجزائري على قلبه، لأننا نبصر ما يمكن أن يحدث له. كل مطابقة بين النموذج السوري والنموذج الجزائري تبوء بنتائج تزيد من حجم القلق. المعارضون الجزائريون، وخصوصاً منهم الذين لم يحملوا قط السلاح في وجه النظام الجزائري، يسألون السلطات اليوم لماذا السير المعتمد عكس حركة التاريخ والإصرار على استضافة التاريخ على جانبه السيء، باعتقاد التسيير الأمني، وهو ما لم يكن يريد به الحراك. وإذا كان الحراك قد سكت لإطاعة الفرصة للفئائي تبون - شنقريحة، فهذا من باب منح الفرص وليس لشراء الوقت لأي طرف من الأطراف. الأمن الأول لجهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش كان يترك -وهو يتحدث في مؤتمر الجبهة بالأسس- أنه يلامس عصيا حساساً. حتى عندما تجنب التلميح المباشر للتشابه بين النظامين الجزائري

وأن الجزائر على وشك الدخول في عصر جديد، بانتخابات حرة وزعامة جديدة. لكن شيئاً من هذا لم يحدث. الجزائر ظلت على حالها، ولا تزال البلاد على جمودها وعجزها عن الإتيان بالتغيير. التخوف الحالي من انتقال الانتفاضة من الشرق إلى الغرب له ما يبرره. الجزائر (ومصر أيضاً)، أمام لحظة انطلاقا الموسم الجديد مع اقتراب الإسلاميين من السلطة.

العوامل النفسية كانت إعلامية بالدرجة الأولى وصمد النظام في الجزائر لاعتبارات كثيرة أهمها الخوف الإقليمي من تداعيات انهيار بلد كبير ومسلح إلى حد أسنانه مثل الجزائر

الإشارة العرضية إلى مصر أعلاه قد لا تخدم كل تفاصيل الموسم الجديد. مصر تختلف كثيراً عن الجزائر. لكن ثمة عوامل جامعة كثيرة، أهمها أن مهمة إرساء الأمن تركت للجيش، في حين تكفل الحلفاء بتوفير الدعم المالي والنقسي للنظام. الجزائر استفادت من عامل مساعد هو ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً ما انعكس إيجابياً على الميزانية. مصر كانت تحتاج إلى المال الإماراتي والسعودي والكويتي (اشتغل المال القطري ضدها). العوامل النفسية كانت إعلامية بالدرجة الأولى، وصمد النظام في الجزائر لاعتبارات كثيرة أهمها الخوف الإقليمي من تداعيات انهيار بلد كبير ومسلح إلى حد أسنانه مثل الجزائر، في حين شن الإخوان حملة إعلامية ونفسية قد تكون الأكبر في تاريخ المنطقة والعالم لتشويه سمعة الجيش المصري وسمعة حلفائه. الجزائريون قرأوا بعض ما حدث بمنظار خاطئ فخرجوا باستنتاجات خاطئة. فذات مرة، عندما كنت أتحدث مع قيادات سياسية مغربية كبيرة عن قراءة



د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير

سقط نظام بشار الأسد في "الموسم الثاني" من الانتفاضة عليه. تعلمت القوى المناهضة للأسد الكثير لتصل إلى المستوى الذي يمكنها من التحرك السريع والفعال لتوجيه ضربة قوية للنظام لم تكن بحاجة إلى توجيهه غيرها. كان سقوط النظام سريعاً جداً بحيث عجز أقرب حلفائه عن التحرك لمساعدته. في الأيام القليلة التي فصلت بين دخول مقاتلي هيئة تحرير الشام مدينة حلب، والإعلان عن اختفاء الرئيس وعائلته من دمشق، كان القادة في طهران وموسكو قد بدأوا بإرسال مبعوثين لمعرفة ما يحتاجه النظام. كان واضحاً لمخضرم مثل وزير خارجية إيران عباس عراقجي أن النظام في أيامه الأخيرة. الروس خرجوا بانطباع مشابه. قوة النجدة الوحيدة التي وصلت كانت بضع مئات من بقايا مقاتلين من حزب الله حاولت منع قطع الطريق بين دمشق ومدن الساحل. لكن دمشق سقطت بيد المعارضين من دون الحاجة إلى تشديد الخناق عليها. النظام كان مهترئاً بالكامل. كان "الموسم الأول" من الانتفاضة قد استكمل الحكاية تماماً، ولم يتصور أحد أن بداية "الموسم الثاني" ستكون لعصر جديد ومعطيات جديدة.

يجلس النظام الجزائري اليوم متخوفاً من تكرار نفس السيناريو السوري. صمد نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من دون بوتفليقة نفسه. أجرى عمليات نفخ وشد لتغيير بعض ملامح وجوه النظام. كان من الصعب الإبقاء على وجه بوتفليقة لأنه توقف عن الحركة والنطق، فصار من الضروري التغيير والإتيان بوجه جديد. وساعد وباء كوفيد في ترسيخ الفجوة البصرية الفاصلة بين وجه بوتفليقة ووجه خليفته عبدالمجيد تبون. ثم تدخل القدر فأزاح قائد الجيش أحمد قايد صالح، واستبدله بسعيد شنقريحة. مع "الموسم الثاني" من انتفاضة "الحراك" الجزائرية بدت الغاية من الحراك كما لو أنها تحققت

البرهان ووساطة أردوغان: مناورة جديدة أم إعادة تشكيل للمشهد السياسي السوداني

والدولي. الأيام القادمة ستكشف ما إذا كان هذا التحرك يمثل إستراتيجية مدروسة أم هو مجرد مناورة مؤقتة في سياق لعبة سياسية معقدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مواجهة مع تركيا، وهو ما قد يؤدي إلى تآكل علاقاتهم مع إحدى أبرز حواضنهم الإقليمية. إقليمياً، يمكن النظر إلى هذا التحرك من زاوية "التوازنات الهشة"، حيث تسعى تركيا إلى لعب دور الوسيط لتحقيق مكاسب سياسية ودبلوماسية، بينما قد تنظر الإمارات إلى هذه الوساطة كفرصة لتعزيز رؤيتها في مواجهة التطرف في المنطقة. بالنسبة إلى البرهان، فإن قبول الوساطة قد يكون محاولة لتوسيع خياراته الاستراتيجية في ظل التحديات التي يواجهها داخلياً وخارجياً.

هذا السياق يُعيد تشكيل المشهد السوداني، حيث يتحول الإسلاميون من موقع الفاعل إلى موقع المتفاعل مع التحولات الإقليمية. ما كان يُنظر إليه في السابق ككتلة واحدة بات اليوم في حالة من "الانفراط التنظيمي"، حيث تتزايد التناقضات بين مختلف التيارات الإسلامية حول كيفية التعامل مع التحديات الجديدة. تحركات البرهان تعكس إدراكاً لحقيقة مفادها أن أي تقارب مع الإمارات يتطلب مواجهة مباشرة مع الإسلاميين. لكنه، في الوقت ذاته، يبدو حرصاً على عدم القطيعة الكاملة مع تركيا، التي قد تكون الوسيط الأنسب للتخفيف من حدة الصراع مع الإسلاميين. هذه المعادلة تُظهر البرهان كلاعب سياسي يسعى لتوسيع خياراته في ظل واقع متغير، لكنها في الوقت ذاته تكشف عن هشاشة موقفه، حيث أن أي خطوة غير محسوبة قد تؤدي إلى تصعيد داخلي وإقليمي غير متوقع.

يبدو أن قبول البرهان لوساطة أردوغان هو خطوة نحو ما يمكن وصفه بـ"إعادة هيكلة المشهد السياسي السوداني". هذه الخطوة قد تكون بداية لتفكيك التظيمات الإسلامية، لكنها في الوقت ذاته تفتح الباب لتحولات جديدة في علاقة السودان بمحيطه الإقليمي

دين"، تمثل انعكاساً للغة التحريض التي تعتمدها التيارات الراديكالية لتثبيت شرعيتها أمام قواعدها. لكن هذه اللغة ذاتها قد تصبح سلاحاً ذا حدين إذا طُبقت على الموقف من أردوغان. فالسؤال الذي يفرض نفسه: ما هو حكم التعامل مع وساطة يديرها قائد سياسي تتعارض مخرجاته مع أولوياتهم العقائدية؟ هذا "التباين العقائدي"، كما يمكن تسميته، لا يقتصر على السودان، بل يمتد إلى علاقة الإسلاميين بالدول الداعمة لهم. أي خطوة من البرهان نحو التقارب مع الإمارات قد تؤدي إلى تفكيك "شبكة التأييد الإقليمي"، والتي طالما كانت أحد أهم مصادر قوة الإسلاميين. هذه الشبكة باتت اليوم مهددة بما يمكن تسميته "التآكل المزيج"، حيث تواجه ضغوطاً خارجية من دول مثل الإمارات التي تعمل على مواجهة وتفكيك مشروع الإسلام السياسي، وداخلية من انقسامات الرؤى والولاءات بين أعضائها.

الإمارات، بدورها، تواصل اتباع سياسة ثابتة يمكن وصفها بـ"الهندسة المجتمعية الإيجابية"، وهي رؤية تستند إلى تعزيز قيم الاعتدال والتسامح، في مقابل مواجهة تيارات الإسلام السياسي التي تعتبرها مصدر تهديد لاستقرار المجتمعات. هذه الرؤية تجعل من قبول البرهان للوساطة التركية خطوة محسوبة بدقة، فهو يدرك أن التقارب مع الإمارات يعني بالضرورة الدخول في مواجهة مفتوحة مع التيار الإسلامي، سواء داخل الجيش أو خارجه. هذه الخطوة ليست فقط اختباراً للبرهان، بل أيضاً لما يمكن تسميته "البنية العقائدية للإسلاميين"، وهي منظومة قائمة على وحدة الخطاب والتنظيم. إذا قبل الإسلاميون بهذه الوساطة، فإن ذلك يعني اعترافاً ضمنياً بمشروعية إعادة ترتيب علاقاتهم بالدول التي يعادونها أيديولوجياً. وإذا رفضوها، فإنهم سيضعون أنفسهم في

عبر هذه الوساطة يُعد تهديداً صريحاً للتيارات الإسلامية التي ترى في الإمارات قوة صلبة تعادي وجودها السياسي والفكري.

هذا "التقاطع الاستراتيجي" بين تركيا والإمارات يُنتج حالة من الارتباك داخل التيار الإسلامي السوداني، الذي يبدو اليوم أشبه بكتلة مفككة تعاني من تناقضاتها الداخلية. فالإسلاميون المقيمون في تركيا يجدون أنفسهم أمام معضلة وجودية: هل يدعمون مبادرة أردوغان التي قد تؤدي إلى تعزيز نفوذ الإمارات داخل السودان؟ أم يتخذون موقفاً معارضاً يتناقض مع اعتمادهم الكبير على أنقرة؟ تصريحات عبدالحى يوسف الأخيرة، والتي وصف فيها البرهان بأنه "بلا

هذه الخطوة تُمكن قراءتها على مستويين: الأول هو السعي إلى تخفيف العزلة الدولية التي بدأ البرهان يشعر بها في ظل تقلبات المواقف الإقليمية والدولية، والثاني يتعلق بإعادة ترتيب المشهد الداخلي السوداني عبر ما يمكن وصفه بـ"تحريك الخنادق"، وهو إستراتيجية تهدف إلى زعزعة مواقع الإسلاميين الراديكاليين سواء داخل المؤسسة العسكرية أو على مستوى التنظيمات السياسية والمدنية التي لا تزال تمتلك جذوراً عميقة في مفاصل الدولة. قبول البرهان بالوساطة التركية يضع الإسلاميين في معادلة معقدة: من جهة، تركيا تمثل مركزاً تقليدياً لدعم الإسلاميين سياسياً ومادياً، ومن جهة أخرى، أي تقارب بين السودان والإمارات



د. عبدالمنعم همت

كاتب سوداني

في خطوة تحمل أبعاداً متعددة وتداعيات محتملة على أكثر من صعيد، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استعداداته للتوسط بين السودان والإمارات خلال اتصال هاتفى مع قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان. هذه المبادرة، وإن ظهرت كتحريك دبلوماسي يهدف إلى تقرب وجهات النظر بين طرفين على طرفي نقيض من الإسلام السياسي، فإنها في جوهرها تحرك سياسي يعكس توازنات دقيقة يسعى البرهان إلى إتقانها في مواجهة تعقيدات الداخل والخارج.



توسيع خيارات أم هشاشة موقف

الاقتصاد المغربي يستعد لجني مكاسب مونديال 2030

● الرباط - أطلق المغرب العديد من المشاريع استعدادا لتنظيم كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2025، ومونديال 2030 بمدينة إسبانيا والبرتغال، مما يشكل فرصة لرفع المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والسياحية عبر الترويج لصورة البلاد في الخارج. وثمة إجماع بين الخبراء على أنه من السابق لأوانه تحديد قيمة الإيرادات المتأتية من المونديال، لكن المشاريع التي ستسبقه ستضع لبنة قوية للأعمال والاستثمارات والبنية التحتية وسوق العمل والتجارة وغيرها. والأربعاء الماضي، أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، خلال مؤتمر اقراضي استثنائي، منح المغرب وإسبانيا والبرتغال، شرف استضافة هذه البطولة، وهي المرة الثانية التي ينظم فيها بلد عربي هذا الحدث الرياضي الضخم بعد قطر.



إدريس عيسى

البلد ستستفيد من المونديال رياضيا وتجاريا وصناعيا

ولفت إلى أنه سيتم "إطلاق برنامج التأهيل بمتد خارج المدن المستضيفة لمباريات كأس العالم وتطوير البنية التحتية الفندقية والتجارية، وتقوية وتحديث الخدمات الصحية، وتطوير وتحديث شبكات الاتصال، وإطلاق برنامج موسع للتدريب كفاءات شبابية." وستعزز التظاهرات الرياضية، توجهات المغرب السياحية الهادفة إلى جذب 26 مليون سائح بحلول 2030، وجعل البلاد ضمن الوجهات السياحية الـ15 الأولى في العالم.

وكشفت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور في يوليو الماضي، عن اعتراف الحكومة تعزيز وتطوير أنواع متعددة من السياحة، ضمن جهودها لاستقطاب 17.5 مليون سائح بحلول عام 2026.

وأعربت عمور، في كلمة بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان)، عن تفاؤل بلادها بالمستقبل، خاصة لأنها على أبواب تنظييم كأس أفريقيا لكرة القدم عام 2025 وكأس العالم 2030. وأوضحت أن هذه التظاهرات تتبجع على الاستثمار في جهود تنفيذ خارطة الطريق، والتنسيق مع جميع الشركاء لتنظيم تلك التظاهرات في أحسن الظروف.

وأطلقت السلطات في يونيو الماضي برنامجا لتحديث القطاع الفندقي، استعدادا لكأس أمم أفريقيا 2025 ومونديال 2030، يقوم على تقديم قروض للفنادق تصل قيمتها إلى 10 ملايين دولار، وتحتمل الدولة جميع فوائدها. وتأتي هذه الخطوة "استعدادا للتظاهرات الرياضية الدولية الكبرى التي سيستضيفها المغرب، في إطار تنفيذ خارطة طريق السياحة 2023 - 2026، وفق بيان لوزارة السياحة.

كما قررت الحكومة وضع برنامج خاص لتحسين جودة الإيواء السياحي، من خلال اتفاقيات موقعة بين وزارة السياحة، ووزارة الميزانية، إضافة إلى صندوق محمد السادس للاستثمار والشراكة المغربية للهندسة السياحية، حيث يقدم آلية دعم وتمويل جديدة.

ومن المنتظر أن تستضيف 7 مدن مغربية مونديال 2030 وهي الرباط والدار البيضاء وبسليمان غرب البلاد، وأيضا طنجة وفاس ومراكش شمالا وأغادير في الوسط. واعتبر الباحث المغربي في قطاع الرياضة إدريس عيسى، إن البلاد ستستفيد رياضيا وتجاريا وصناعيا من استضافة المونديال. وأوضح أن التكاليف المالية لن تكون كبيرة جدا بالنظر إلى كون المونديال سينظم بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال. وقال لوكالة الأناضول "رغم الديون التي يمكن أن اللجوء إليها، إلا أن البلاد ستستفيد من ناحية البنية التحتية وتوفير فرص عمل بمختلف القطاعات، مثل الترجمة واللغات والسياحة والرياضة والإعلام."

وأكد عيسى أن المنافع ستكون على المستوى الاقتصادي والاستثماري والسياحي، وعلى صعيد قطاع الصحة والأمن، بالإضافة إلى وسائل النقل والإيواء، واستفادة أجيال مقبلة من هذه البنى التحتية. وتابع "المغرب مقبل على إضافة سكة جديدة للقطار فائق السرعة، تربط بين الدار البيضاء ومراكش، ما سيوفر وسائل نقل سريعة ورحلات جديدة بين المدن."

وأشار الباحث المغربي إلى أن مثل هذه التظاهرات تحتاج إلى مدن كبيرة، على غرار الدار البيضاء والرباط وطنجة، إلا أن ذلك لا يمنع استفادة بعض المدن الصغيرة، خاصة على مستوى السياحي، مثل الشاون وتاونات.

ومطلع هذا الشهر، قال الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقيج، إن كأس العالم لكرة القدم 2030 "لن يكون مجرد منافسة رياضية فحسب، بل فرصة

15 هو المركز الذي تتطلع الدولة إلى تحقيقه ضمن أفضل الوجهات السياحية الأولى في العالم

وأشار الباحث المغربي إلى أن مثل هذه التظاهرات تحتاج إلى مدن كبيرة، على غرار الدار البيضاء والرباط وطنجة، إلا أن ذلك لا يمنع استفادة بعض المدن الصغيرة، خاصة على مستوى السياحي، مثل الشاون وتاونات. ومطلع هذا الشهر، قال الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقيج، إن كأس العالم لكرة القدم 2030 "لن يكون مجرد منافسة رياضية فحسب، بل فرصة

تركيا في سباق تجاري واستثماري للظفر بمشاريع إعادة إعمار سوريا

تعزيز الصادرات ومشاركة قطاع الإنشاءات وضخ الاستثمارات أولوية لتحقيق مكاسب طويلة الأمد



الأبواب مفتوحة أمام الغزو الاقتصادي التركي

الأسواق السورية من 281 مليون دولار في عام 2000 إلى 1.84 مليار في 2010، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من 423 مليون دولار إلى 629 مليونا.

وتلعب حركة الترانزيت دورا محوريا في التجارة، ليس فقط بما تدره من رسوم للجمارك السورية، وإنما لاختصارها الوقت والكلفة بالنسبة للبضائع التركية المصدرة إلى دول الخليج العربي والأردن. وكان قد وصل عدد الشاحنات التركية العابرة للحدود السورية سنويا إلى حوالي 150 ألفا، وفق ما تشير إليه التقديرات.

ويرى رئيس اتحاد مصدري الحبوب والبقوليات والبذور الزيتية في تركيا، جلال قادو أوغلو، أن قيمة صادراتهم خلال العام الجاري بلغت 3.1 مليار دولار، منها 250 مليون دولار عائدات صادرات إلى السوق السورية.

وتوقع خلال حديثه مع وكالة الأناضول أن تصل الصادرات التركية إلى سوريا في هذا القطاع إلى نحو 600 مليون دولار في المستقبل القريب.

وأوضح أن المنتجات التركية تحظى بتقدير كبير في سوريا بفضل جودتها وسهولة وصولها، مشيرا إلى أن التطورات في سوريا ستفتح المجال أمام قطاعات أخرى.

وقال إن "سوريا الجديدة ستشهد استثمارات صناعية وإنتاجية كبيرة. ورجال الأعمال في مدن هطاي وإسكندرية وغازي عنتاب وشانلي أورفة لديهم الإمكانيات والخبرات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات."

وإلى جانب زيادة الصادرات، ستتاح فرص استثمارية جديدة لرجال الأعمال الأتراك، لأنهم يمتلكون الخبرات والقدرات لتحقيق نجاحات تجعل من تركيا مؤهلة للعب دور محوري منشود في إعادة بناء سوريا.

التجارية والصناعية المتجذرة التي استمرت لعقود طويلة. وأكد أن "تركيا مستعدة لتكون شريكا اقتصاديا رئيسيا في إعادة إعمار سوريا". مشددا أن "التنوع الصناعي في منطقة جنوب شرق الأناضول يمكن أن يلبي احتياجات سوريا في مختلف القطاعات".

وتتمثل الخطة الأولية لتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين في "رفع حجم الصادرات التركية إلى سوريا إلى أكثر من مليار دولار"، مع توقعات باستمرار ارتفاع الرقم مع تطور العلاقات الاقتصادية.

وقال كيلجي إن "عودة السوريين إلى وطنهم والمشاركة في جهود إعادة البناء يمكن أن يعزز التعاون الثنائي ويزيد من النشاط التجاري الإقليمي". وتابع "الاستثمارات والإنتاج الذي سيقوم به رجال الأعمال السوريين في بلادهم من شأنه أن يسهم في زيادة الصادرات التركية."

ويؤكد اتحاد مصدري جنوب شرق الأناضول أنه "وحتى خلال سنوات الحرب، استمرت الأنشطة الاقتصادية والتجارية في المناطق المحصرة، ومع تحقيق السلام ستصبح هذه الشراكة أقوى وأكثر استدامة."

ويعتقد كيلجي أنه الضرورة تقتضي أن تتخذ تركيا خطوات مدروسة وتتابع التطورات عن كثب، إذ أن "الصبر والنهج الاستراتيجي" يمكن أن يحققا مكاسب طويلة الأمد.

وقبل اندلاع الأزمة في سوريا حققت التجارة البينية قفزة كبيرة خلال العقد الأول من الألفية الجديدة، في حين كان المستهدف وصول حجم المبادلات بين البلدين إلى 5 مليارات دولار.

وتشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى

توقعات بزيادة كبيرة في حجم التبادل التجاري بين البلدين، وتحقيق عوائد اقتصادية تنعكس إيجابا على الطرفين. وبالتزامن مع التطورات المهمة في سوريا، يرى اتحاد المصدرين في منطقة جنوب شرق الأناضول، أن المرحلة المقبلة ستكون "غنية بفرص اقتصادية غير مسبوقة"، تدعم التنمية الإقليمية وتفتح أفقا جديدة أمام المصدرين والمستثمرين في كلا البلدين.

وتشير بيانات الاتحاد إلى أن حجم الصادرات من المنطقة إلى سوريا قبل الثورة في عام 2010، كان نحو 224.3 مليون دولار، بينما ارتفع إلى 594.5 مليون دولار خلال الأشهر الـ11 الأولى من عام 2024.

كما يُبدي المصدرون الأتراك تفاؤلاهم بشأن التأثير الإيجابي للتغيرات الأخيرة في سوريا على الصادرات الإقليمية، والتي ستكون محل تنافس شديد من أسواق أخرى في المنطقة، وأيضا من الصين.

وقال رئيس الاتحاد أحمد فكرت كيلجي، في تصريح لوكالة الأناضول الأحد إن "التطورات الأخيرة في سوريا تفتح أفقا إيجابية كبيرة أمام الشعبين التركي والسوري".

وأوضح أن انتهاء الحرب التي شنها الرئيس الهارب بشار الأسد على الشعب السوري تمثل "خطوة حاسمة في الاتجاه الصحيح نحو تعزيز الأمن، وتفتح المجال لفرص اقتصادية جديدة."

وأضاف "السيطرة على المناطق المضطربة شمالي سوريا لا تسهم فقط في تحسين الوضع الأمني، بل توفر أيضا إمكانيات كبيرة للتعاون والإنماء الاقتصادي."

وأشار كيلجي إلى الروابط التاريخية والاجتماعية القوية بين البلدين، مؤكدا أن مدينتي حلب السورية وغازي عنتاب التركية، تشكلان نموذجا للعلاقات

تتجه الأنظار إلى الدور الذي تريد تركيا القيام به في سوريا من الناحية الاقتصادية بعد إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وسط توقعات بظفرة تجارية واستثمارية قد تسهم في تعزيز التعاون الثنائي، لكنها قد لا تكون كافية دون تفاهات إقليمية ودولية للسير في طريق إعادة الإعمار.

● غازي عنتاب (تركيا) - يروج الأتراك للروابط التاريخية مع سوريا، إلى جانب الطلب الكبير على منتجاتهم في أسواقها، والتي تضع بلدهم في موقع محوري لدعم جهود إعادة الإعمار مع العمل على توسيع الاستثمار.

وتتطلب عملية إعادة إعمار التي ستكلف مليارات الدولارات تعاونا دوليا من أطراف تمتلك الموارد ورؤية واضحة للتنفيذ، خاصة الفاعلين في الشرق الأوسط، وفي مقدمتهم دول الخليج، وأيضا الصين والاتحاد الأوروبي، وربما الولايات المتحدة.

ويربط البعض انتعاش الاقتصاد السوري المنهك بتعليق الحكومة الأميركية قانون "تقيصر"، الذي كان أداة عقاب خاتمة على النظام السابق، الأمر الذي انعكس في شح في السيولة النقدية ونقص في الغذاء والوقود وتسبب في انهيار الليرة السورية.

وفي الثامن من ديسمبر الجاري سيطرت فصائل سورية معارضة على العاصمة دمشق وقبيلها مدن أخرى، مع انسحاب قوات النظام من المؤسسات العامة والشوارع، لينتهي بذلك عهد دام 61 عاما من حكم نظام حزب البعث و53 سنة من حكم عائلة الأسد.



فكرت كيلجي

انتفاء الحرب في سوريا يتيح فرصا اقتصادية جديدة



جلال قادو أوغلو

تتوقع بلوغ قيمة صادراتنا إلى سوريا 600 مليون دولار

وبالنسبة لتركيا، التي في سقوط الأسد فرصة ثمينة لفتح سوق كان مغلقا لقرابة 13 عاما، تبرز منطقة جنوب شرق الأناضول، بقلتها الصناعي والتجاري، كواجهة أساسية لتعزيز الصادرات ودعم جهود إعادة إعمار سوريا.

وقد تجلّى التفاؤل في قطاع الإنشاءات التركي من خلال ارتفاع أسعار أسهم شركات البناء في بورصة إسطنبول بنسبة تتراوح بين 4 و10 في المئة فور سقوط نظام الأسد.

لكن يبدو أن قطاع الصادرات قد يشكل حجر أساس لهذا التعاون الجديد، مع

مشروع شبكات الغاز فرصة الأردن للدفع بأعمال القطاع الصناعي

● عَمَّان - ينظر القطاع الصناعي الأردني إلى مشروع إنشاء شبكات توزيع الغاز الطبيعي في مدينتي عمّان والزرقاء بتفاؤل كبير لما له من دور في

التنمية ورفع القدرة التنافسية للشركات في السوقين المحلية والخارجية. ويفتح المشروع أفقا جديدة للنمو الاقتصادي، من حيث خفض كلف الإنتاج وزيادة فرص العمل واستخدام مصدر طاقة نظيف وفعال، يعزز مكانة البلد في مجال الطاقة المستدامة. وستقوم شركة الغاز الحكومية بتنفيذ وتشغيل وإدارة المشروع عبر إنشاء خط غاز من منطقة حقل الرينة إلى نقطة الربط على خط الغاز الرئيسي بطول 230 كيلومترا، باستثمار يبلغ حوالي 208.6 ملايين دولار.

ويعد الأردن من بين أكثر دول المنطقة العربية اعتمادا على توريد لطاقة وهي تكلف الخزينة سنويا ملايين الدولارات. وبحسب البيانات الرسمية ارتفعت نسبة الإمدادات المستوردة إلى حوالي 76 في المئة من إجمالي مزيج الطاقة في البلاد بنهاية العام الماضي، بكلفة إجمالية بلغت نحو 3.4 مليار دولار.

وأكد خبير الطاقة الأردني هاشم عقل أن التوجه الحكومي مهم وحجوي لخدمة جميع القطاعات الاقتصادية

والسكنية، لافتا إلى أن الصناعة تعلق آمالا كبيرة على مثل هذه المشاريع الإستراتيجية والتي من شأنها تخفيض كلف الطاقة وتعزيز قدراتها التنافسية.

● هاشم عقل
أنبوب الغاز يسهم في خفض كلفة الطاقة ويعزز التنافسية

وأشار إلى أهمية الإسراع في التنفيذ وتسهيل جميعا لعقبات أمام المستثمرين حتى يرى هذا المشروع الحيوي النور، ويقدم الخدمات الحيوية للمواطنين في مختلف المجالات المنزلية والصناعية والسياحية والصحية وأيضا مستقبلا وقود للسيارات. ويتوقع المسؤولون أن يسهم المشروع الاستراتيجي الذي أقرته الحكومة مؤخرا والذي وجه وزارة

الإنتاج وزيادة فرص العمل واستخدام مصدر طاقة نظيف وفعال، يعزز مكانة البلد في مجال الطاقة المستدامة. وستقوم شركة الغاز الحكومية بتنفيذ وتشغيل وإدارة المشروع عبر إنشاء خط غاز من منطقة حقل الرينة إلى نقطة الربط على خط الغاز الرئيسي بطول 230 كيلومترا، باستثمار يبلغ حوالي 208.6 ملايين دولار.

ويعد الأردن من بين أكثر دول المنطقة العربية اعتمادا على توريد لطاقة وهي تكلف الخزينة سنويا ملايين الدولارات. وبحسب البيانات الرسمية ارتفعت نسبة الإمدادات المستوردة إلى حوالي 76 في المئة من إجمالي مزيج الطاقة في البلاد بنهاية العام الماضي، بكلفة إجمالية بلغت نحو 3.4 مليار دولار.

وأكد خبير الطاقة الأردني هاشم عقل أن التوجه الحكومي مهم وحجوي لخدمة جميع القطاعات الاقتصادية

التنمية ورفع القدرة التنافسية للشركات في السوقين المحلية والخارجية. ويفتح المشروع أفقا جديدة للنمو الاقتصادي، من حيث خفض كلف



متى تبدأون التنفيذ

بيت الشعر في المغرب يسلم قاسم حداد جائزة الأركانة

على الفنون التي شغف بها، الفوتوغراف والرسم بشكل خاص. العديد من دواوين حداد الشعرية ترجمت إلى لغات أخرى، وقد حصل الشاعر على جائزة العويس الثقافية عام 2002 وجائزة ملتقى القاهرة الدولي للشعر عام 2020، كما كرمته الكثير من المؤسسات الثقافية. مسيرة مختلفة خاضها الحداد منذ أواسط القرن العشرين، منفتحاً على غيره من التجارب والفنون، ومساهماً في ترسيخ قصيدة النثر العربية بملامح مخصوصة ومختلفة حولته ليكون في الصف الأول من بين شعرائها.

قاسم حداد ينضم إلى قائمة الشعراء المرموقين الذين نالوا الجائزة التي ترسخت مكانتها كواحدة من أهم الجوائز

يقول فاروق يوسف حول تجربة الشاعر "فلسفة قاسم حداد الشعرية تقوم على حقيقة أن كل الفنون تنطلق من الشعر. لذلك فإنه مثني مطمئن إلى غايته مزوداً بآدوات، يعرف أنها لن تخونه ولم يكن مطلوباً منه أن يتقن لغة الرسم ليعرف أن الشعر يكمن في جذور تلك اللغة. في شعره هناك الكثير من الميل إلى صناعة الصور."

ويضيف "عرف قاسم حداد كيف يحفظ للشعر كرامته في الأوقات العصيبة. وإذا ما كان قد انهمك في مرحلة ما من عمره في العمل السياسي فإنه كان دائماً حريصاً على أن يضع الشعر في مكان آخر. ذلك المكان الذي لا يُعرض الشعر فيه على العامة باعتباره بضاعة مشاعة، ميله إلى العدالة الاجتماعية لم ينحرف به إلى الموقع الذي لا ينصف فيه الشعر نفسه. كانت قصائده رعايا عالم شخصي، لا يدخله إلا من يقوى على امتلاك حواس طائر سعيد."

وقال حداد بعد تسلمه الجائزة "إنها جائزة كبيرة، والشعر كبير أيضاً.. هذه جائزة تشرف الشعر في العالم لتقديرها الكريم له."

وأهدى الشاعر البحريني الجائزة إلى زوجته، لوقوفها إلى جانبه في الحياة والكتابة، وإلى أصدقائه الكتاب في البحرين والبلدان العربية، والشعبيين الفلسطيني والبناني.

جدير بالذكر أن جائزة الأركانة العالمية للشعر انطلقت لأول مرة عام 2002 وتشقق اسمها من شجرة الأركان النادرة التي تنبت في المغرب، وتقدم إلى الشعراء الذين يتميزون بتجربة في الحقل الشعري الإنساني ويدافعون عن قيم الاختلاف والحرية.

الرباط - تسلم الشاعر البحريني قاسم حداد جائزة الأركانة العالمية للشعر في دورتها السابعة عشرة، السبت، في حفل أقيم بالمكتبة الوطنية في العاصمة المغربية الرباط. وتذهب الجائزة، المقدمة من بيت الشعر في المغرب، إلى شاعر عربي أو أجنبي له تجربة متميزة في ميدان الشعر الإنساني ويدافع عن قيم الاختلاف والحرية والتسامح. وانضم حداد إلى قائمة من الشعراء المرموقين الذين نالوا الجائزة في السنوات السابقة، منهم الفلسطيني محمود درويش والإيطالي جوزيبي كونتي والمغربي محمد الأشعري واللبناني وديع سعادة والألماني فولكر براون.

والجائزة عبارة عن مجسم لشجرة الأركان النادرة التي تنبت في جنوب المغرب، وتحمل رمزية وطنية خاصة، إضافة إلى مبلغ مالي.

وأبدى رئيس بيت الشعر في المغرب مراد القادري اعتزازه بأن يكون "اسم الشاعر البحريني قاسم حداد ضمن سجلات هذه الجائزة إلى جانب عدد من شعراء العالم، ممن اقتسموا معه قيم الوفاء للكتابة والاستجابة لنداءاتها في ضوء النهار وحلقة الليل."

وأضاف أن هذه الجائزة "تواصل سيرها في الإنصات المرهف إلى الشعر في لحظة قدومه من غابات الدهشة والانتصار للمشترك الإنساني."

ووصفت لجنة تحكيم الجائزة في تقريرها حول تنويع حداد بأن الشاعر "علامة مضيئة في سجل الشعر العربي الإنساني، وأثمر منجزه الإبداعي، الذي يمتد من سبعينات القرن الماضي إلى اليوم، عن أكثر من أربعين ديواناً وكتاباً، علاوة على حضوره الوازن في الحياة الثقافية والأدبية". ونوهت بمشاركته في تأسيس "أسرة الأدباء والكتاب في البحرين" عام 1969 وإنشائه موقع "جهة الشعر" الإلكتروني، إضافة إلى خوضه العديد من التجارب الإبداعية المشتركة مع الكثير من الكتاب والشعراء والفنانين.

ولد قاسم حداد في مدينة المحرق عام 1948. عمل في المكتبة العامة بين عامي 1968 و1975. بعد ذلك انتقل إلى العمل في إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام بين عامي 1980 و1997 وهو العام الذي حصل في نهايته على إجازة للتفرغ الأدبي. عام 1969 ساهم في تأسيس أسرة الأدباء والكتاب في البحرين التي نبوا منصب رئيس تحرير مجلتها "كلمات" التي صدرت عام 1987. وقد أطلق موقعاً إلكترونياً للشعر العربي عام 1994 باسم "جهة الشعر".

"قلب الحب" كان عنوان كتابه الشعري الأول الذي أصدره في بيروت عام 1970. بعده أصدر أكثر من ثلاثين كتاباً شعرياً، حاول من خلالها أن يفتتح

رنا العسلي: أعالج الحالات المجتمعية السلبية بطريقة درامية وشاعرية



إلى الآن أقدم القلم والورقة

الذكورية في مجتمعاتنا، تقول الكاتبة "أبحث في كل رواياتي المطلق للظهور وأعالج الحالات المجتمعية السلبية بطريقة درامية وشاعرية أيضاً، ففي 'ويقصيني موت' مثلاً، عالجت موضوع الإدمان والتبني وصراع الخير والشر والامتنان والخروج من الضعف إلى القوة حين تضيق بك الحياة ولم تعد تتحمل، ما يعني أن طاقاتك تنفد فيجب أن تجد حلاً أو تموت، وهذا الصراع يعاني منه الكثير بطريقة أو بآخر، فعلى رسالتنا أن تؤدي دور النهوض بكل المشاعر والطاقات السلبية إلى خط النجاة."

على الكاتب أن يكون موضوعياً قابلاً لدخول كل اتجاه لأنه صاحب رسالة، وكلما كانت صادقة وصل إلى قلوب الناس

رنا العسلي شاعرة السرد الروائي، تسالها "العرب" عن تقييمها لواقع الرواية العربية اليوم وفي سوريا بشكل خاص، وخصوصاً ما تعيشه سوريا اليوم من حروب وصراعات، تقول "الحروب أنتجت قصصاً غاية في الروعة، وأجد أن الرواية في ازدهار وتتمكن، فحين أجد الأجيال الجديدة تنكب على القراءة في عصر باتت فيه التكنولوجيا هاجسها الأكبر أعلم أننا بخير، فامة ناجحة هي أمة تقرأ والقراءة حياة."

نتطرق إلى الحديث عن الصراع مع اللغة وتطويعها في كتابة نصوص إبداعية عميقة وفي الوقت نفسه قريبة من القارئ، تقول العسلي "صراع الكاتب مع الأفكار وليس مع اللغة والتعبير، ففي عصرنا الحديث صارت كل الأفكار متداولة وعليك البحث عن التجديد والطريقة الأفضل لعرض فكرتك بعيداً عن التكرار، وهذا أمر صار من أشد الصعوبات التي تتعرض لها، وجود التكنولوجيا وضعنا أمام كم هائل من الأفكار وصار من الصعب إخراج ما هو جديد."

وتختتم رنا العسلي حديثها لـ"العرب" قائلة "لدي إلى حد الآن 11 كتاباً بين الرواية والنثر والقصص القصيرة، فضلاً عن وجود العديد من القصص القصيرة التي مع كتاب في كتب مجمعة فائزة بالعديد من الجوائز الأدبية والنثرية."

وصلت بصدقني إلى أعماق كل قارئ، وبالتوضيح ووصف المحيط بطريقة جيدة، بحيث لا أعيب بالاعتقادات ولا بالتاريخ، بل أصف ما استطعت وصفه بكل شفافية وبلا انحياز، على الكاتب أن يكون موضوعياً قابلاً لأن يكون داخل كل اتجاه وكل مكان لأنه صاحب رسالة وكلما كانت رسالته صادقة وصل إلى قلوب الناس."

بدأت العسلي روائية وأصدرت أكثر من رواية، قبل أن تتحول إلى كتابة الشعر، تعلق الكاتبة السورية "بدأت في طفولتي بقصص للأطفال ثم النثر والخواطر البسيطة، ورويدا رويدا وجدت في القصص القصيرة معالجة لكل الأسئلة التي تتداخل في عقلي وانتشلتني الرواية لأصير أعرق وحررة أكثر."

طقوس الكتابة تختلف من كاتب إلى آخر، قد تكون ليلاً أو نهاراً، و قد تكون موسيقي أو أشربة معينة كالشاي والقهوة، تتحدث العسلي لـ"العرب" عن عاداتها وطقوسها الخاصة قائلة "طقوسي ترتبط بالفكرة فما إن تشع شعمة فكرة في العقل حتى أترك كل ما بين يدي والنقطة قلبي، وإلى الآن أقدم القلم والورقة، وأكتب على مسودات من الورق، نادراً ما أدون النتيجة على جهاز اللابتوب، وإلى الآن أجد الكتاب الورقي سلامي وراحة بالي حين أود أن ألود بساعات وحدي مع كتاب."

تسألها ما الذي يُحفّزك على الدخول إلى محراب الكتابة، حزن بوزن ثقيل، فرح أكبر من جبل، أم تاتيك وكفى؟ فتجيبنا "كل الحالات تناسب الدخول إلى محراب الكتابة، فكم من حزن أنتج عظيم الروايات، وكم من فرح انتشني به القراء حين تحول بين أيديهم إلى أحداث جميلة، وكم من فكرة أثبتت نورها حين تحولت إلى حروف، ولا أنكر أن الحزن يحرض القلم أكثر من أي انفعال آخر."

تجربة خاصة

نتطرق بالحديث مع العسلي إلى روايتها "ويقصيني موت" التي تعتبر إبحاراً ضد الألم والحزن والثقافة

الكتابة في أكثر من نوع أدبي تمنح الكاتب مساحة واسعة لتنويع إنجازاته وأساليبه، وتفتح أمامه المجال لتجديد ذاته ورؤاه، ولكنها في الآن ذاته تحد صعب، وقليلون هم الكتاب الذين تمكنوا من الإبداع في أنواع أدبية مختلفة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة السورية رنا العسلي التي تنتقل بمهارة بين كتابة الشعر والرواية في حديث حول تجربتها.

تُدرس أو تلقن كأي مادة تعليمية، هي موهبة في التعبير تصقله بالمطابعة والثقافة. حول قضية الكتابة والإبداع، وكيف تطورت لديها وسبل بروزها عندها، تقول العسلي لـ"العرب": "أن تكون قادراً على التعبير هو بحد ذاته نعمة للنفس والروح، لا يشعر بها إلا من عجز عن إخراج مكنونه بالحروف وعلى الورق، كنت في صغري أكتب أي شيء يخطر في بالي، وبالتدريج بت أهتم بالمفردات، وكلما قرأت كتاباً وسعت مدارك وحروفك ولغتك الأدبية، وهذه نصيحة لكل من يحب لغة التعبير بالقلم، الكثيرون ممن حولنا يعبرون بالغضب، بالصراخ بالكاتب، إلا صاحب القلم، يعبر بأجمل وأرقى طريقة فيخرج ما فيه كي يتصالح مع ما حوله، وكان الورق صديقه الوفي، والقلم حارسه الشخصي."

تسألها كيف تكتب الرواية؟ وما هو تصورهما لها؟ فتجيبنا "الرواية تبدأ من فكرة، وعن نفسي تبدأ الرواية معي من موقف، وأسمح لخيالي بالإبحار في أبعاده وأبعاد شخصياتي، وقوة الوصف والتعبير هي التي تجعل الرواية محبة للقارئ، وممتعة ومشوقة، وكلما ترابطت عناصرها ومحتواها شدد القارئ لإكمالها."

وتضيف "أظن أن الرواية كانت ومازالت من الآداب التي تخلص عبر التاريخ، وكما وصلتنا آداب من سبقونا نتمنى أن نصل بكتاباتها إلى من سيكون بعدنا".

تطرقنا العسلي في رواياتها إلى مواضيع متعددة، أبرزها الحب والسلام والحرب والأرض، حول كيفية تناول هذه المواضيع بطريقة جذابة للقارئ تقول "بالصدق، بالصراحة، بقوة التعبير، فالرواية التي تبكيها كتابها وأنا أسطر حروفها هي بالتأكيد ستبكي من يقرأها، وهنا أعلم أنني

عمر شريفي

إعلامي سوري

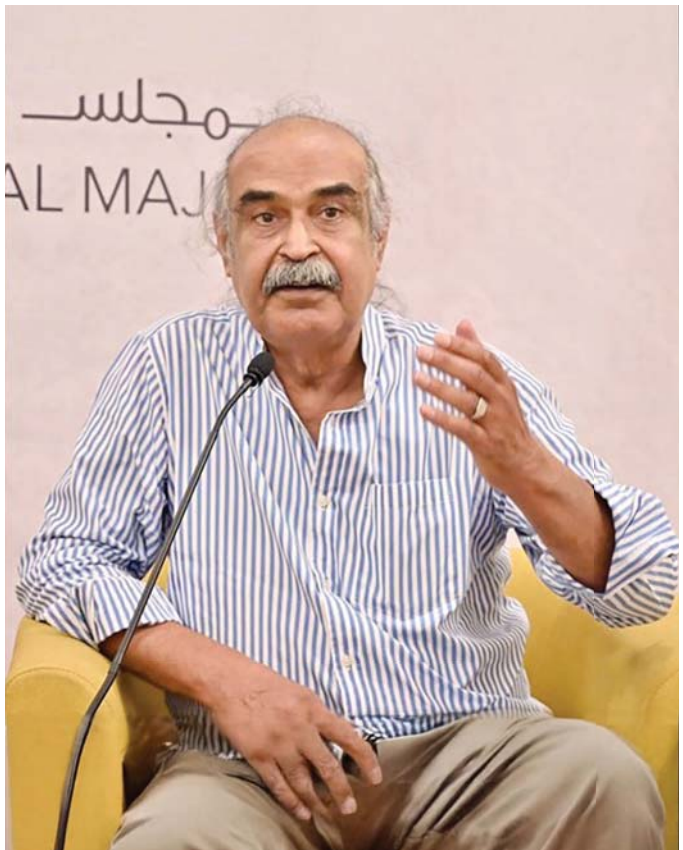
رنا العسلي روائية سورية من مدينة حلب، خريجة كلية التربية اختصاص رياض أطفال وهذا الاختصاص جعلها تتمكن من تفاصيل عالم الأطفال في كل رواياتها مع معالجة ظروفهم واحتياجاتهم. تكتب أنواع الآداب العديدة، لكنها تترى نفسها مازالت على الدرجة الأولى تحت خطواتها كي تصعد حتى تخلص بكتاباتها يوماً ما.

عوالم الكتابة

الكتابة بالنسبة إلى العسلي ليست حرفة، هي موهبة تنصلقها بالقراءة والقراءة والقراءة، هي كالوحي حين تتسلسل إلى مخيلتك يتراقص الجسد فرحاً ويسرع لتفرغ ما لبسك من نور، وورشاتها بالنسبة إليها هي الحياة، فهي لا تقتنع بأن الكتابة



الرواية في ازدهار والأجيال الجديدة تنكب على القراءة رغم أنها في عصر باتت فيه التكنولوجيا هاجسها الأكبر



احتفاء بتجربة شعرية لها بصمتها

القبطان يصل محطاته الأخيرة مكلا بمحبة المصريين

رحيل الفنان نبيل الحلفاوي بعد رحلة عنوانها الصدق في الفن والحياة



إنسان حقيقي في أدائه التمثيلي للشخصيات

ماذا إذا يخفي انتماؤه؟ التمثيل عنده على الشاشة فقط. يُظهر الحيا كى يكسب كفتان كل الجماهير؟ هو أصلا لم يخسر جمهور نادى الزمالك المنافس لفريقه، فهو كما نهجه فى السياسة يطبق دستور، يلتزم بمبادئه. لا يسبب المنافس أو يسخر منه، ولا يشارك فى مهاترات، وإن اقتضى الأمر بعض المناكفات المعتادة بين جماهير الكرة، فلا يفعلها إلا بمحبة وابتسامة. لذلك لم يكن غريبا أن يذرف المحبون الدموع عندما جاءت التغيريدة الأخيرة على حساب نبيل الحلفاوي يوم الأحد بقلم ابنه (وليد وخالد) وليس بقلمه، عندما كتبنا: "مثن (ليس) القبطان اللي كاتب التوبة دي للأفس.. احنا (نحن) أولاده وليد وخالد الحلفاوي.. الوالد ربنا استجاب لدعائه ولم يمر بعباذ طويل مع مرض وألم طويل، كان دائما يدعى بكده (بهذا) وربنا ما خذولش (لم يخذله). شكرا على كل الحب والدعاء".

عبر منيره الأثير؛ حسابه على منصة إكس. وضع الحلفاوي تغريدة مثبته فى صدارة حسابه، ترجع إلى عشر سنوات ماضية، وفيها يشتبك بجرأة مع واحدة من أهم القضايا التي شغلت المصريين خلال العام 2014 وهي الصراع مع تيار الإخوان، وتبدو كلماته فى التغريدة كدستور سياسى إنسانى، حاسم وواضح، يرفض المهادنة، ويوضح فى الوقت نفسه قواعد وأخلاقيات الإشتياك. كتب: "لا يستدرجك أحد لمهاترات. احترم من يختلف بموضوعية. ولكن تجاهل سىء النية. لا ترد على شتائم. لا تجادل ضحايا الغيبوبة. لا تشرح بديهيات. اشتر نفسك". وعلى مستوى كرة القدم، لم يخف نبيل الحلفاوي محبته وتشجيعه النادى الأهلى، وكتب دوما رايه فى الأداء والمباريات والمسائل الخلافية بين مشجعي الكرة، فهو صادق مع نفسه،

عشر عاما، قدم الحلفاوي أيضا شخصية ابن الصعيد، الطبيب، فى مسلسل "الحب وأشياء أخرى" عام 1986، بطولة ممدوح عبدالمليم وأثار الحكيم، تأليف أسامة أنور عكاشة، إخراج إنعام محمد على، فكانت شخصية "الدكتور رافت" المحافظة، الذي أحب امرأة متحصرة فلم يغير جلده لأجلها أو تهتز ثقته فى نفسه بسببها، هي الشخصية الدرامية المقابلة لشخصية البطل "سامح"، المهزوزة المهترئة التي تعثرت فى طلبات عديدة عندما أحبت، قبل أن تعرف أخيرا طريقها.

الإنسان والفنان

كانت البطولة الحقيقية فى مسيرة نبيل الحلفاوي، فنيا وإنسانيا، هي الصدق، وعدم الإفتعال، والإقتراب من الناس، من خلال التعبير بالفن عن شخصيات حقيقية من لحم ودم، أو من خلال الاندماج كإنسان فى حياة المصريين

تتلاعب بالحاكم وتدس المؤامرات وتغرق فى الفساد، فى عمل شديد الجراة، لم يعد يذاع على الشاشات حاليا.

أدى الحلفاوي أيضا شخصية ابن الصعيد أكثر من مرة فى أعمال مهمة، سواء العامل أو المتعلم، المتمسك بمبادئه وأخلاقه، وأجاد تقديم اللهجة ورسم ملامح الشخصيات. لعب دور رفاعى فى مسلسل "زينينيا" عام 1997، بطولة يحيى الفخرانى وأحمد بدير وأثار الحكيم، تأليف أسامة أنور عكاشة، إخراج جمال عبدالحمد، ورغم أن المسلسل كان عامرا بالشخصيات إلا أن الحلفاوي عبر بصديق عن شخصية العامل الصعيدى الذي يسافر إلى الإسكندرية ويقع فى عشق فتاة هي "بياضة"، الفنانة لوسى، لكن القدر لا يجمعه بها فيزوج "محروسة"، الفنانة سوسن بدر، فيسكن إليها ويسعد معها، متمسكا دوما بأخلاق ابن الصعيد المحافظ على ما تشربه من مبادئ. وقبل رفاعى بأحد

ناردون هم الفنانون الذين يخلقون حولهم حالة إجماع على محبتهم، وربما السر فى ذلك يكمن فى الصدق، وفى الانخراط فى مشاغل الناس وعدم الانزواء فى الأبراج العالية. وهكذا كان الممثل المصرى نبيل الحلفاوي الذي بكى المصريون بمختلف انتماءاتهم رحيله، ما يثبت المكانة التي كانت للفنان عند الناس.

مواطن" تأليف الكاتب الكبير لينين الرملى وإخراج محمد أبوداود، وشاركه فى البطولة عيلة كامل ورياض الخولى، وفيها لعب الحلفاوي دورا جريئا وصعبا يقوم على التنقل بين شخصيتي المواطن والعفريت، أبداع فى أدائهما، بجهد نفسى وبدنى كبيرين.

على مدى الرحلة الفنية الطويلة أبداع الحلفاوي فى أدوار عديدة فى أعمال فنية مهمة لا ينساها الجمهور ولا ينسى شخصياته التي لعبها فيها بأسمائها، حتى خلع عليه لقب "القبطان" استنادا إلى دوره فى فيلم "الطريق إلى إيلات" عام 1994، بطولته مع عزت العلايلي، إخراج إنعام محمد على، وجسد فيه شخصية القبطان محمود الذي تولى عملية تدريب مجموعة من الضفادع البشرية لمهاجمة ميناء إيلات البحرى خلال حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل.

قطع الحلفاوي الطريق إلى القبطان محمود، قادما من محطة أخرى مهمة فى وقت سابق، وشخصية خاصة، هي شخصية ضابط المخابرات نديم "قلب الأسد" فى مسلسل "رافت الهجان" بجزءيه الثانى والثالث عامى 1990 و1992، بطولة الفنان محمود عبدالعزيز، تأليف صالح مرسى، إخراج يحيى العلمي.

وهي الشخصية التي لعبها الحلفاوي باقتدار فى مواجهة نجم كبير مثل الفنان محمود عبدالعزيز، إذ كان مطلوبا منه أن يقوم بتدريبه ليكون عميلا للمخابرات، ما يستلزم السيطرة عليه وتوجيهه بحسم وغلظة فى بعض الأحيان، وهو ما أجاد التعبير عنه بأداء شديد الدقة والإبداع.

لم يكن غريبا أن يصرح الفنان المصرى الراحل بان دوره فى "رافت الهجان" من الأدوار التي يعتز بها ومنحته الرضا عن نفسه، لكنه اضاف أيضا - عن حق - أدوارا أخرى فى هذا الإطار. من هذه الأدوار، كان دوره فى مسلسل "الزيتى بركات" عام 1995، ولعب بطولته مع الفنان أحمد بدير، تأليف جمال الغيطانى، إخراج يحيى العلمي. وفيه أدى دور قائد الدرك زكريا بن راضى، الشخصية القوية الحادة المسيطرة، التي



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - المشاهير كثر، والفنانون دوما محط الأنظار، لكن وعى الجماهير يختار باستمرار أسماء بعينها ينجح إلى أصحابها بشكل خاص. هؤلاء، يرتبط الناس بهم، يحبونهم، يشعرون بأنهم منهم، ليسوا غرباء عنهم، ولذلك بالطبع أسباب تتنوع باختلاف الشخصيات. وتلقى المصريون منتصف نهار الأحد صدمة اليمة بإعلان رحيل الفنان المصرى نبيل الحلفاوي عن عمر 77 عاما، بعد صراع قصير مع المرض.

أدوار مختلفة

ارتبطت محبة الناس للفنان المصرى الراحل بأسباب وعوامل عدة، فنية وإنسانية، يمكن إدراجها جميعا تحت عنوان واحد، هو الصدق، سواء فى الفن أو الحياة، فقد استشعر ميزان الجماهير بدقة أنه إنسان حقيقى، فى أدائه التمثيلي للشخصيات التي لعبها على مدى مشواره الطويل، أو فى الحياة كمواطن عادى يستبك مع قضايا الوطن والمجتمع عبر حسابه على منصة إكس (تويتر سابقا).

محبة الناس للفنان ارتبطت بأسباب وعوامل عدة، فنية وإنسانية، يمكن إدراجها جميعا تحت عنوان واحد، هو الصدق

لم يلعب نبيل الحلفاوي أدوار البطولة المطلقة فى أعماله إلا نادرا، ولم يمنع هذا تعلق الجماهير به من خلال كل دور فنى قام بتمثيله، فجاء فى حد ذاته بطولة خاصة.

ربما لا يتذكر المشاهدون فى الألفية الجديدة مسرحية مهمة له، لعب بطولتها عام 1988، هي مسرحية "عفريت لكل

مهرجان الصواري يحتفى بعبدالله السعداوي وأعلام المسرح البحريني

وله العديد من الأعمال التي نالت جوائز متميزة في مهرجانات مسرحية محلية ودولية. أما محمود الصفار، المخرج والممثل الحاصل على عدة جوائز في مجال التمثيل والإخراج، فقد كان له دور بارز في إثراء العمل المسرحي من خلال إشرافه على العديد من المشاريع المسرحية والورش التدريبية وتطوير المواهب المسرحية الشابة في البحرين. وكذلك سيتم تكريم الصحفي والمؤلف حسام توفيق الذي يعتبر عضوا فاعلا في مسرح الصواري منذ عام 1995، وله إسهامات ثقافية وفنية مهمة، منها إعداد كتب مسرحية توثق تجارب ريادية. وشارك في تنظيم العديد من المهرجانات وساهم في تطوير الحركة المسرحية عبر نشاطاته البحثية والفنية.

إلى ذلك، قال رئيس مجلس إدارة مسرح الصواري حسين العربي "إن تكريم هذه الشخصيات المسرحية هو تقدير مستحق لكل ما قدموه لمسرح الصواري على مدار سنوات طويلة. هؤلاء المبدعون لم يقتصر دورهم على تقديم عروض فنية فقط، بل ساهموا بشكل كبير في تطوير العمل المسرحي البحريني ورفقته، حيث كانوا حاضرين في مختلف مجالات المسرح من التمثيل والإخراج والتأليف، وكانت مساهماتهم محورية في ازدهار تجربة مسرح الصواري".

ويجمع مهرجان الصواري بين عشاق المسرح والثقافة في تجربة تساهم في تعزيز الحراك الفني البحريني وإبراز الطاقات الشبابية الواعدة. ومن المتوقع أن يشكل ختام المهرجان في 21 ديسمبر محطة استثنائية تسلط الضوء على الإبداعات المسرحية المشاركة.

للشباب، كرم المهرجان مجموعة من الشخصيات المسرحية البارزة التي قدمت إسهامات كبيرة في تطوير الحركة المسرحية في البحرين والمنطقة العربية.

السعداوي من مؤسسي المسرح التجريبي في البحرين ساهمت رؤاه وأفكاره في تشكيل هذا النوع من المسرح

وكان من بين المكرمين هذا العام المخرج والممثل أحمد الفردان، الذي بدأ مسيرته الفنية كممثل في المسرح المدرسي في عام 1990، ليصبح لاحقا أحد الأسماء الالامعة في مجال الإخراج والتمثيل في البحرين. ويشتهر الفردان بمشاركاته العديدة في الأعمال المسرحية والسينمائية التي أثرت في الوسط الفني البحريني والخليجي، إضافة إلى دوره البارز في إحياء مهرجان الصواري المسرحي للشباب في عام 2013 بعد انقطاع دام 12 عامًا.

كما كرم الممثل والمؤلف والمخرج حسين عبدعلي خليل، الذي له حضور قوي في الساحة المسرحية من خلال أعماله المتنوعة التي شاركت في مهرجانات مسرحية دولية، وحصدت العديد من الجوائز، بدوره في كتابة وإخراج المسرحيات التي لاقت نجاحًا كبيرًا.

من بين المكرمين أيضًا المخرج حسين الحليبي، الذي يعتبر أحد الأسماء الكبيرة في مجال الإخراج المسرحي،

مشاركاته البارزة في المهرجانات المسرحية العالمية. كما ناقشت تأثير السعداوي على المشهد الفني والفكري للشباب من خلال كتابات شخصية وتجارب المشاركين الذين تعلموا تحت إشرافه. مسلطة الضوء على الجانب الإنساني لشخصيته وكيف نجح في بناء تلاميذه فنيًا وفكريًا.

وفي تعليق على أهمية هذه الحلقة، قال رئيس مجلس إدارة مسرح الصواري حسين العربي: "إن تقديم هذه الحلقة النقاشية ليس مجرد استعراض لمسيرة الأساتذة عبدالله السعداوي، بل هو عرفان وتقدير لجهوده العظيمة وإسهاماته التي لم تقتصر على البحرين فقط، بل امتدت لتشمل كافة أرجاء العالم العربي".

وكان السعداوي حاضنة للمواهب الشابة وداعما كبيرا لهم، حيث ساعدهم على اكتشاف إمكاناتهم وتطويرها، ودفعهم لتقديم أعمالهم وفنهم بكل ثقة وإبداع من خلال المسرح. وهذه الحلقة تمثل رسالة شكر واحتراف بشخصية صنعت الفارق في الحركة المسرحية والفنية بابعادها المختلفة.

وتستعرض الحلقة النقاشية مستقبل المسرح التجريبي في البحرين في ظل المتغيرات العالمية والتكنولوجية، مع استحضار رؤية السعداوي حول الفن وتأثير العولمة والإمبريالية المعولمة على المسرح. كما أنها فرصة استثنائية لاستكشاف تجربة عبدالله السعداوي من خلال شهادات حية تروي رحلته مع المسرح وتأثيره المستمر على الأجيال الجديدة من الفنانين.

كذلك وضمن فعاليات النسخة الثالثة عشرة من مهرجان الصواري المسرحي

المخرج والممثل والسينوغراف سلمان العربي، والمخرج والممثل حسين الرفاعي.

وتناولت الحلقة ثلاثة محاور رئيسية بدأت بتسليط الضوء على دور السعداوي في تأسيس المسرح التجريبي في البحرين، وكيف ساهمت رؤيته الإخراجية والفكرية في تشكيل هذا النوع من المسرح، بالإضافة إلى



استعراض تجربة مؤسس المسرح التجريبي

«الناس لملاح» دراما مسقطة على المجتمع المغربي الحديث

طرح سطحي لقضايا الميراث والعلاقات بين اليهود والمسلمين



ما أنبل الدراما حين تتضمن تعاشيا سلميا

وتحتوي بعض مشاهد الفلاش باك (استعادة الماضي) على إضاءة باهتة تقلل من التأثير البصري وتجعل الأحداث تبدو أقل تأثيرا من الناحية الدرامية، فالإضاءة غير المتناسقة مع المشهد تعطي انطباعا بأن الإخراج يميل إلى توثيق اللحظات بشكل مباشر وبسيط، وكأنه مشهد تلفزيوني لجريمة موقفة تهدف إلى تقديم الحقيقة كما هي دون محاولة خلق المأساة، وهذا الأسلوب قد يضعف من إمكانية خلق جو درامي متكامل، حيث لا تُستخدم التقنيات البصرية لتعميق تأثير المشهد أو إبراز تطور الشخصيات.

وبالحديث عن مسيرة المخرجة المغربية جميلة البرجي بنعيسى عموما يمكن القول إنها شكلت طفرة إنتاجية في الدراما المغربية، حيث أخرجت وألقت العشرات من المسلسلات الاجتماعية والدرامية، والتي يُعتبر كل واحد منها محطة مهمة في تاريخ الدراما المغربية، ومن أهم أعمالها مسلسل «الرحاليات» عام 2023 و«سوق الدلالة» عام 2021، و«الغريبة» عام 2020، و«القلب المجروح» عام 2016 و«الغالية» عام 2014.

دراميا مبالغاً فيه، يشبهه إلى حد ما المشاهد التي تتكرر في المسلسلات الغامضة التي تركز على المواقف المفاجئة أو غير المتوقعة لتثير مشاعر الفضول لدى الجمهور. وفي الواقع، تفنقر حبكة المسلسل إلى التحليل النفسي العميق للشخصيات أو الوضع الاجتماعي الذي تطرحه العلاقات المقعدة بينها، وهذه المشاهد ربما تثير انتباه العامة من الناس لكن لن تمر مرور الكرام على من يرى مشاهد ولقطات تتكرر بين المسلسلات. ويتبنى أسلوب الإخراج في مسلسل «الناس لملاح» تقنيات قريبة من أسلوب البرامج الواقعية مثل «مع الناس» أو «مداولة»، خاصة في مشاهد الفلاش باك، إذ يتم تصويره من خلال لقطات قريبة وسريعة كي يخلق انطباعا بأن الحدث يتم التوثيق له بشكل مباشر دون إضافة اللمسة الدرامية، وهذا الأسلوب يُشبه الطريقة التي تستخدمها البرامج التي تحكي قصص الناس خاصة الإجرامية في عرض المواقف العاطفية والمفاجئة بسرعة دون التوقف عند تحليل أبعاد الشخصيات أو ربط الأحداث دراميا.

التي تركز على اللقاء العاطفي أو إعادة الاتصال بين الأفراد بعد فترة من الغياب، وتوحي بنوع من الاستعراض العاطفي الذي يخدم فقط إظهار الشحنة العاطفية للشخصيات، دون أن يكون له تأثير كبير على تسلسل الأحداث أو يعكس تطورا في الحبكة الدرامية للمسلسل. هذه اللقطات يمكن أن تشبه إلى حد كبير المشاهد التي نجدها في المسلسلات الهندية وتحاول استعراض التفاعل العاطفي لجذب مشاعر المشاهدين.

ويعد مشهد الصحافي صنديلة، الذي يسعى للحصول على السبق الصحفي، محاولة لاستعراض شخصية الصحافي بطريقة مبالغ فيها، فالحركات التي يقدم بها هذه الشخصية تثير انطباعا بأنها تابعة للأسلوب الذي قد نراه في وسائل التواصل الاجتماعي التي تركز على الحصول على لقطات مثيرة أو مواقف كوميدية، حيث يكون التركيز على إثارة ضحك المشاهدين أو لفت أنظارهم، بدلا من تقديم عمق درامي حقيقي.

أما مشهد الزوجة الثانية التي ظهرت فجأة بعد قتل زوجها، فهو من طراز الدراما الهندية حيث يحمل طابعا

ويسعى المسلسل من حيث طريقة طرحه للقضية للفت الأنظار من خلال اختيار مواضيع مثيرة للجدل مثل العلاقة بين المسلمين واليهود في المغرب، إضافة إلى مشاركة الممثلة اليهودية إيفا قادوش، في حين أن هذا النوع من المواضيع قد يثير النقاش ويجذب الجمهور، إلا أنه يمكن أن يُنقد على أنه مجرد محاولة لجذب الانتباه وزيادة نسبة المشاهدات. كما أن التطرق إلى هذه القضية رغم أهميتها الاجتماعية والتاريخية، يُشعر المتلقي أنه يُستغل لأغراض دعائية وتسويق أكثر من كونه معالجة حقيقية لموضوع يعكس الواقع المغربي.

الجدل الذي أثاره المسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي يكشف عن قوة المجتمع المغربي حيث يتداخل النقد الاجتماعي والسياسي مع الدراما، لكن استغلال مثل هذه المواضيع في الدراما قد يؤدي إلى المزيد من الانقسامات، خاصة عندما تتداخل القضايا الاجتماعية مثل الصراع على الميراث مع القضايا السياسية المعاصرة ويحدث هذا أيضا عندما يتعلق الأمر بأمازيغ المغرب وهمل جرا.

يمكن أن يبدو الدمج بين حي الملاح وقصة المسلسل في ظاهره محاولة لإبراز تاريخ التعايش بين المسلمين واليهود في المغرب، ولكن من ناحية أخرى ينظر إليه على أنه اقتباس ثقافي سطحي غير قادر على الإحاطة بجوهر هذا التعايش. والقصة تثير تساؤلات حول كيفية تصوير العلاقة بين اليهود والمسلمين في المغرب، وخاصة في ظل الحقائق المعقدة لتلك العلاقة بعد أحداث التطبيع.

يمكن القول إن المسلسل لا يعكس بالكامل خصوصية الثقافة المغربية التي كانت تقوم على التسامح والتعايش، بل قد يبدو تصويره لهذه العلاقة بمثابة محاولة للربط بين مواضيع اجتماعية معاصرة وأفكار قد تكون مشوهة أو لا تمت بصلة للواقع الاجتماعي الراهن. وتحتل بعض المشاهد نوعا من السطحية أو التشابه مع أسلوب التصوير الذي يعتمد على برنامج «مع الناس» أو البرامج الاجتماعية التي تسعى لإثارة الانتباه بشكل درامي وسريع دون التعمق في التفاصيل. فمشهد عودة جنين من كندا واستقبالها مثلا يبرز نوعا من الافتعال الدرامي الذي يذكّرنا باللحظات المتوترة في البرامج

رغم الهجمات التي طالته منذ بداية عرضه إلا أن مسلسل «الناس لملاح» استطاع أن يلفت الانتباه إلى التعايش السلمي داخل المجتمع المغربي بين المسلمين واليهود، مسلطا الضوء على التحديات التي تعيشها العائلات وتحديدا في ما يتعلق بمسألة الميراث والصراعات التي تؤججها بين أفراد العائلة الواحدة.

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث مسلسل «الناس لملاح» للمخرجة جميلة البرجي بنعيسى في حي الملاح بمدينة الصويرة، حيث يشهد مقتل شقيق الحاج إبراهيم الذي يثير توترات كبيرة بين العائلات المسلمة واليهودية، وتجد الأرملة مليكة وأبناء الحاج إبراهيم أنفسهم في قلب هذا الصراع المتصاعد. في الوقت نفسه، تسعى مسعودة وابنتها جنين للحفاظ على منزل عائلتهما، ما يفتح أبوابا لمشاعر وأسرار مدفونة منذ زمن طويل.

ويعتبر التعايش بين اليهود والمسلمين في قصة المسلسل هامشيا لكنه مهم حيث يتم إسقاطه على السياق المغربي المعاصر، فالمغرب معروف بتاريخه الطويل في العيش المشترك بين اليهود والمسلمين، إذ كان اليهود جزءا أساسيا من نسيج المجتمع المغربي، وخاصة في مدن مثل الصويرة وفاس والدار البيضاء. لكن المشكلة تكمن في أن الموضوع يتم طرحه في سياق حساس جدا في الوقت الحالي، حيث إن العلاقة بين بعض اليهود المغاربة وإسرائيل قد أثارت جدلا داخليا في البلاد، خصوصا بعد تطبيع دول عربية مع إسرائيل.

وتشارك الممثلة إيفا قادوش في العمل، وهي من أصول يهودية، وقد تم تداول اتهامات لها بدعم الصهيونية، وهو ما فتح بابا للجدل حول مدى تأثير هذا الدور في صورة المسلسل، خصوصا مع الوضع السياسي الراهن وتفاعلاته مع التطبيع.

وتبرز الحملة ضد قادوش التوترات الاجتماعية بين فئات المجتمع المغربي وتطرح تساؤلات حول مدى قدرة الفن على الفصل بين الشخصيات الفنية وأرائهم الشخصية، بينما الغريب أصبح جزءا من حملة دعائية أكبر تدور حول قضايا السياسة الخارجية والمواقف تجاه إسرائيل.



الرباط - تدور أحداث مسلسل «الناس لملاح» للمخرجة جميلة البرجي بنعيسى في حي الملاح بمدينة الصويرة، حيث يشهد مقتل شقيق الحاج إبراهيم الذي يثير توترات كبيرة بين العائلات المسلمة واليهودية، وتجد الأرملة مليكة وأبناء الحاج إبراهيم أنفسهم في قلب هذا الصراع المتصاعد. في الوقت نفسه، تسعى مسعودة وابنتها جنين للحفاظ على منزل عائلتهما، ما يفتح أبوابا لمشاعر وأسرار مدفونة منذ زمن طويل.



مسلسل يثير عدة تساؤلات
ويطرح أبعادا اجتماعية
وثقافية تمس قضايا
حساسة في المجتمع
المغربي

المسلسل من سيناريو جميلة البرجي بنعيسى، وبطولة كل من عبدالحق بلماجد، هدى صديقي، ربيع القاطي، محسن المازي، نعيمة المشرقي وزياد إدريسي.

خبراء: صورة الجنوب المصري في الدراما ليست إيجابية

وعبدالعزيز لبيب وعبيد طربوش وفتحى عبد السميع ومحمود مرعي. أما الأسمية الشعرية الثانية فأدارها الشاعر محمد جاد المولي، وشارك فيها الشعراء أشرف البولاقلي وأوفي عبدالله الأنور وسيد الطيب وسيد عطيتو وعبدالله عبدالصبور وعلي حسان ومحمد أبودوح.

فيما أدار الأسمية الشعرية الثالثة الشاعر الدكتور النوبي عبدالراضي، وشارك فيها الشعراء أحمد الشباط وأحمد علي وأحمد الجنابي وحسني الإيتلاوي وجمال الأقصري وخالد حلمي الطاهر وزين الرزيقي وعبدالحليم محمد عبداللاهي ويحيى بحر ويحيى سمير. وكرم المؤتمر عددا من المبدعين هم: الشاعر والفنان التشكيلي محمود الشنقرابي، الذي اختير شخصية المؤتمر، والقاص والروائي محمد عبدالعال المريسى، والشاعر عباس حمزة، والشاعر عادل صابر، والشاعر سيد الطيب.

الدورة الحادية عشرة شهدت كذلك حفل تكريم الفائزين بجوائز مسابقة أشرف بدير الأدبية، وهم: الشاعر حسني الإيتلاوي والشاعر علي حسان والشاعر محمود مرعي والشاعرة نعمة عبدالنواب.

وكرّمت الجائزة ذلك الشاعر أوفي عبدالله الأنور إلى جانب القاص والشاعر رافت عزمي والشاعرة شادية حفظي. تولّى رئاسة الدورة الحادية عشرة من مؤتمر فرع اتحاد كتاب مصر، الباحث والناقد والشاعر فتحى عبد السميع، وتولّى أمانته العامة الأديب علي حسان، وأشرف على فعالياته الشاعر محمد جاد المولى، رئيس فرع اتحاد كتاب مصر بمحافظة الأقصر.

ومن أبرز الأعمال التي اهتمت بتصوير الحياة في صعيد مصر، نذكر مسلسل «نئاب الجبل» للمخرج مجدي أبوعميرة و«الليل وأخيره» للمخرجة رباب حسين و«أفراح إبليس» للمخرج أحمد خالد أمين، و«شيخ العرب همام» للمخرج حسني صالح. كذلك سيطع نجم الممثل محمد رمضان بصورة أكبر حين لعب أدوار الرجل الصعيدي في مسلسلات «نسر الصعيد» و«جعفر العمدة» وتعرض لانتقادات حادة وهاجمه البعض لما راوه من مبالغة في إظهار الرجل الصعيدي في صورة الرجل العنيف الذي يروج لـ«البطلجة».

نخبة من الباحثين اتفقت
على أن الدراما لم تقدم
صورة حقيقية عن الجنوب
المصري والفن ليس
تسجيلا للواقع

وإلى جانب اهتمامه بالبحث في صورة الجنوب بالدراما تضمن المؤتمر السنوي لاتحاد كتاب مصر بالأقصر حفل توقيع لديوان «وجوه المدينة الجبرية» للشاعرة شادية حفظي، تلقته ندوة نقدية حول الديوان تحدث فيها الدكتور النوبي عبدالراضي، والشاعر والناقد سيد صدقي، وقدمها الأديب الشايب تكلّا.

وتضمنت أجندة المؤتمر كذلك ثلاث أمسيات شعرية، الأولى أدارها الشاعر أشرف بدير، وشارك فيها الشعراء جاد شقيري وراففت عزمي وشادية حفظي وشاذلي عبدالعزيز وعادل صابر

ليس تسجيلا توثيقيا للواقع ولا يُعد تاريخا.

سلط المؤتمر الضوء على الصورة الإعلامية التي تروجها الدراما والمسرحة والإبداع الفني الشفهي لمجتمع الصعيد وعرض تفسيرات لأسباب نمطية الصورة التي تناولتها، وأشار المتدخلون إلى التكرار المستمر لأنماط معينة اجتماعيا وثقافيا تختصر الصورة العامة لمجتمع كبير يحتاج إلى المزيد من الاهتمام بتصويره والتركيز على نماذج مغايرة منه.

ومنذ سنوات تعالت الأصوات المنددة بالصورة التي تروجها الأعمال الفنية للصعيد والصعايدة وخاصة الدراما التي هي أكثر وصولا إلى المتفرج المصري والعربي، وخلصت بعض الدراسات إلى أن الدراما لعبت دورا سلبيا في تنميط مجتمع الصعيد وتزييف الواقع والعمل على تكرار أحداث متشابهة وسلوكيات متقاربة ترسخ الصورة عن مجتمع منغلّق، ذكوري، عنيف ومتمرّد.

وتختصر صورة الصعيد في الدراما في الرجال المستعدين للشجار والمشاكل دائما، الموزعين بين فقراء محكوم في أمرهم وسادة هم عادة تجار آثار أو سلاح ولهم سلطة ونفوذ الأعلى، بينما لا تزال المرأة مضطهدة مهما كانت مكانتها.

ويرى العديد من النقاد أن الصورة الإعلامية التي صاغتها الدراما عن الصعيد وأهله هي انعكاس كبير لرؤية صناع الدراما نحو هذا المجتمع والتي ساهمت في بلورتها مجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية والإيدولوجية وتحتاج إلى تغييرها، فمجتمع الصعيد مثله مثل كل المجتمعات يعيش حالة تطور مستمر تسهم في تغييره مواكبة للتغير العام.

وقد رأى المشاركون في المؤتمر أن صورة الجنوب المصري في الدراما لم تكن إيجابية في كل الأحوال، بل كانت في الكثير من أحوالها سلبية، وأظهرت الشخصية الصعيدية في صورة ساخرة، فيما رأى البعض أنه من حق الإبداع أن يَصوّر الأشخاص في صورة كاريكاتيرية، لكن الجميع اتفقوا على أن الدراما لم تقدم صورة حقيقية للجنوب المصري، وأن الفن

كثيرا من المثقفين ومحبي الأدب والشعر والفنانين التشكيليين. وأقيمت فعاليات المؤتمر يومي الحادي عشر والثاني عشر من ديسمبر الجاري في قصر ثقافة بهاء طاهر بمدينة الأقصر، وتضمنت أجندته مائدة مستديرة حملت عنوان «صورة الجنوب في المسرح والدراما والإبداع الشفاهي»، أدارها الشاعر أشرف البولاقلي، وشارك فيها عدد من الكتاب والباحثين.

الأقصر (مصر) - استضافت محافظة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، مؤخرا، الدورة الحادية عشرة من مؤتمر فرع اتحاد كتاب مصر بالمحافظة، والتي انعقدت تحت عنوان «صورة الجنوب في الدراما».

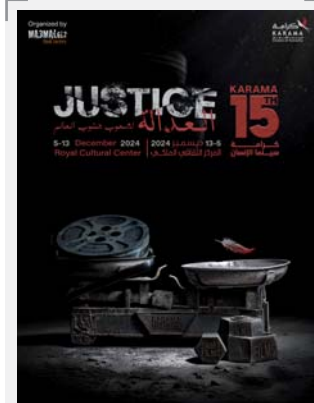
المؤتمر الذي شارك فيه نخبة من الأدباء والباحثين والنقاد والشعراء، شهد ندوات بحثية، وجلسات نقدية، وأمسيات شعرية، استقطبت جمهورا



مسلسلات تكرر صورة نمطية عن الصعيد

كرامة لأفلام حقوق الإنسان منصة للتفاعل مع القضايا الإنسانية عبر السينما

العلاقة بما يجري في غزة سياسيا وإنسانيا وجدانيا واجتماعيا، مدينا في السياسي منها ازدواجية معايير العالم. كما تضمن المعرض كتابا مصورا لأعمال الفنان التشكيلي. العشرات من الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة والطويلة والتحريكية، تناولت جميعها أفاق العلاقة بين شمال العالم وجنوبه، حيث تتجلى العدالة - وفقا لبيان صحفي للجهة المنظمة - بوصفها "عنوانا عريضا وجوهريا يسعى أحرار العالم في كل زمان ومكان إلى تحقيقه"، وبوصفها أيضا "أرضية لمد جسور التواصل بين جهات الكوكب وشعوبه وانظلمته والفاعلين فيه، وأديبات الحوار، والمسبار الذي يحدد مسارات هذه العلاقة بين الشمال والجنوب؛ هل هي تناقض أم تكامل."



وقالت مديرة المهرجان المخرجة سوسن دروزة، إن الكوكب "أصبح مقسوما بشكل مفرع إلى شطرين؛ شطر شمالي لا يريد أن يتخلّى عن نزعاته الكولونيالية القديمة التي يفترض أنه قد مرّ عليها الماء وجرفتْها غدران الدروب، وشطر جنوبي تقضمه الحروب ويتنهش أركانه الجشع، وتسكن أعماق وجدانه الدافعية العنيدة نحو التخلص من التبعية."

وأوضحت أن المهرجان يسعى لأن يكون "منصة محورية ليس فقط لعرض الأفلام، بل أيضا للتفاعل مع القضايا الإنسانية العالمية بشكل أعمق وأكثر تأثيرا، من خلال التركيز على قضايا الجنوب، وتمكين الشباب، ودعم السينما الرقمية، وتحفيز النقاشات حول العدالة الاجتماعية."

وبدوره شدد المدير الفني للمهرجان المخرج إيهاب الخطيب، في تصريحات صحفية، على أن الدورة الجديدة يمكن أن تحدث "فرقا حقيقيا في تحقيق التغيير"، موضحا أن "دمج الأفكار المبتكرة والعمل المشترك بين صنّاع الأفلام والجمهور والنشطاء سيغيّر رسالة المهرجان الإنسانية، ويبرز من تأثيره في تعزيز دور السينما التثويريّ بقضايا الإنسان عالميا."

وأضاف "إن كفتي الميزان مختلفتان، ولا بد من تقويمهما، ومن أجل ذلك على الإنسان أن ينتصر لقضايا المنطقة وإشكالاتها وتطلعات إنسانها نحو الحرية والكرامة والإنصاف."



مهرجان يتفاعل مع القضايا الكبرى

عمان - على امتداد أسبوع عاشت العاصمة الأردنية عمان فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان كرامة الأفلام حقوق الإنسان التي رفعت شعار "العدالة لشعوب جنوب العالم" وقدمت برنامجا متنوعا ضم 99 فيلما وثائقيًا وروائيًا إضافة إلى أعمال تحريكية وأخرى تحمل توقيع فريق "المعمل 612" الذي ينظم المهرجان بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية.

وفاز الفيلم الفلسطيني "الحياة حلوة: رسالة إلى غزة" لمخرجه محمد الجبالي بجائزة ريشة كرامة لأفضل فيلم وثائقي طويل، في حين فاز الفيلم السوري - الفلسطيني "ذاكرتي مليئة بالأشباح" من إخراج الفلسطيني المقيم في سوريا أنس الزواهري بجائزة "أنهار" الشبيكة العربية لأفلام حقوق الإنسان لأفضل فيلم حقوقي. وفاز الفيلم الفلسطيني الوثائقي الطويل "حالة عشق.. غسان أبوستة" بجائزة الجمهور.

وذهبت ريشة كرامة لأفضل فيلم روائي قصير للفيلم الإيراني "قبل الجنة" من إخراج أحمد حيدرمان. ونالت العيد من الأفلام تنويهها أو إشادة أو تكريما خاصا.

وأشادت لجنة تحكيم الأفلام الروائية القصيرة بقيمة فيلم "صم" للمخرج اللبناني روي عريضة، وبقيمة فيلم "عذر اللئائي" "رحنا وما رحنا" من إخراج لولوة خوري وماري لويز إيليا.

ومنحت لجنة تحكيم جائزة "أنهار" لأفضل فيلم حقوقي، الفيلم الوثائقي الفلسطيني "غزة.. صوت الحياة والموت" للمخرج حسام أبودان تكريما خاصا كما أعلن الإعلامي أيمن بربويل، مشيدا بما تضمّنه الفيلم "من وجد ملح نحو حياة أفضل، وبما احتواه من جودة شديدة الأثر في المبني والمعنى."

المهرجان الذي انعقد بين الخامس والثالث عشر من ديسمبر الجاري كان قد انطلق مع عرض فيلم "حالة عشق: دكتور غسان أبوستة"، للمخرجتين كارول منصور ومنى خالدي، والذي يوثق العلاقة العاطفية المعقدة بين الإنسان ووطنه، خاصة في ظل الحروب والهجرات القسرية، ويغوص في التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأفراد.

وعلى هامش المهرجان أفلام من فلسطين ولبنان والبحرين وسوريا والأردن وقطر والمغرب وتركيا والنرويج وهولندا والولايات المتحدة وأستراليا والبرتغال وفرنسا وغيرها، إضافة إلى دول تشارك لأول مرة مثل بنغلاديش والكوادور. وبسبب الظروف القائمة في فلسطين ولبنان واليمن، استضاف المهرجان خلال دورة هذا العام، ممثلين عن مهرجان كرامة فلسطين، ومهرجان كرامة اليمن، ومهرجان كرامة بيروت، كما قدم أفلاما سودانية أنجزت في بلاد المهجر، وأفلاما سورية أنجزت من "خارج الإطار".

وعلى هامش المهرجان نظم معرض رسوم كاريكاتير بعنوان "غزة.. لا تعليق" للفنان الفلسطيني رفيف مجذوب، الذي أقيم في سياق المفردة السنوية من بين باقي مفردات مهرجان كرامة التي تحمل عنوان "ضمير الفن"، ويوثّق يوميات غزة راصدا سيرة الألم والمعاناة بأسلوب طفولي مبسط.

والمشروع الفني اشتمل عليه الفنان رفيف مجذوب على مدار عام كامل من السابع من أكتوبر 2023 وحتى السابع من أكتوبر 2024، بإنجاز لوحة يومية، تتناول فيها مختلف المواضيع ذات

أيام قرطاج السينمائية تنطلق بإطلالة على المقاومتين اللبنانية والفلسطينية بين الرواية والتسجيل.. حكايات من آثار الحروب في المنطقة



دورة استثنائية تدعم الشعوب المقاومة

كما رصد المخرج أبرز العمليات الاستشهادية التي شهدتها عدة قرى ومواقع وأدت إلى تحرير الأرض وإجبار الجيش الإسرائيلي على الانسحاب. فيلم وثائقي صادم أكثر ما يثيره في عقول المشاهدين هو أن الزمن وكأنه قد توقف بنا أو هو يكرر نفسه فلا فرق بين 1987 زمن تصوير الفيلم وبين اليوم، لا يزال لبنان يدافع عن أراضيه من الاحتلال، يخسر أبناءه ويعيش سيناريوهات متشابهة، كذلك الحال بالنسبة لفلسطين وسوريا.

والتبدي، المخرج الذي نغاه كثيرون وراوا في رحلته خسارة للفن العربي الملتزم بقضايا الشعوب العربية، نذر حياته كاملة وأفلامه للقضية الفلسطينية ومن أعماله ما بين أشرطة طويلة وقصيرة وتضمن المسابقة الرسمية لدورة هذا العام من المهرجان 56 فيلما، منها 15 فيلما روائيا طويلا، و13 فيلما وثائقي طويلا، و17 فيلما روائيا قصيرا. وتشارك السينما التونسية بكثافة هذا العام 99 عملا.

وأشادت المديرة الفنية للمهرجان لمياء بلقايد بrique بثرأ وجوده الأفلام المشاركة، مؤكدة أن الاختيارات جاءت ضمن رؤية تحترم هوية المهرجان كمنصة للأعمال الملتزمة التي تسلط الضوء على القضايا العادلة والقيم الإنسانية.

ويتضمن المهرجان العديد من الأقسام التي يخضع كل قسم منها لتقييم لجنة خاصة بداية من مسابقة "قرطاج للسينما الواعدة" والتي تتشكل لجنة تحكيمها من عبدالسلام الحجاج (الأردن)، إدواردو غيو (إسبانيا) وعلاءالدين أبوطالب (تونس)، مروراً بمسابقة الأفلام الوطنية - المستحدثة في هذه الدورة - وتتكون لجنة تحكيمها من سعيد ولد خليفة (رئيس / الجزائر)، هدى إبراهيم (لبنان)، أوليفييه بارليه (فرنسا)، سعاد بن سليمان (تونس) وسليم البيك (فلسطين)، ثم المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية الطويلة والقصيرة وتترأس لجنة تحكيمها درة بوشوشة (تونس)، عمر صال (السنگال)، أمل رمسيس (مصر)، محمد سعيد أوما (جزر القمر) وأسما المدير (المغرب).

وتتشكل لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة من المخرج هاني ابواسعد (رئيسا / فلسطين)، سلمى بكار (تونس)، إلبان أوموهر (رواندا)، بيدرو بيمينتا (موزمبيق)، المنتجة ماريان خوري (مصر)، بابا ديوب (السنگال) والناقد إبراهيم العريس (لبنان).

والى جانب العروض السينمائية، سيشهد المهرجان تكريم عدد من الشخصيات السينمائية البارزة، من بينهم المخرج الجزائري مزراق علوش، المخرج الإيراني محسن مخلفاف، السينمائي السنغالي بوبكر سامب. وقد كرم المثلة عائشة بن أحمد في حفل الافتتاح.

يسير زمن الفيلم في البداية بطيئا يبحث بإحساس لدى المشاهد بأن الزمن يعاد والأيام تتتالي دون شيء جديد يذكر، حتى يحضر الصحافي (عامر خليل) في يوم عاصف وتصدما المخرجة جميعا، كما صدم الصحافي.

دورة تسلط الضوء على السينما المقاومة محتفية بالسينما السنغالية والأردنية ومخصصة مساحة للسينما الفلسطينية

الزوجان يعيشان حالة إنكار لفقدانهما أطفالهما الخمسة في الوقت نفسه، يرسمان لكل واحد منهم حياة متخيلة، بنجبان لبعضهم أطفالا ويطلقون أسماء على أحفادهم، يتخيلون أشكالهم، يتوقعون سيناريوهات مختلفة، كالولد الصغير حمزة الذي تمرد على أحلام والده ليصنع حياته الخاصة ويرفض إكمال تعليمه، والفتاة أمية التي دللها والدها كثيرا ويصر على دعمها لتكمل تعليمها العالي وتحصل على شهادة الدكتوراه ويرفض زواجها إلا بمن يستحقها. بقية الأبناء وخلافاتهم مع زوجاتهم، كل له حكاية، صنعها الأب والأم، كذبة اخترعها وصدقها كي يستطيعا المضي قدما في الحياة بعد خسارة أبنائهما.

جاء الفيلم شاعريا شديدا التأثير في المتفرج، وأظهر قدرات المخرجة على توظيف كامل عناصر العمل التقنية خدمة لموضوع الفيلم، بأحداث مكثفة ومعالجة جمالية رصينة وإيقاع بطيء وتصاعدي جعل الوصول إلى نزوة "الصدمة" الدرامية مقنعا ويسير بتناغم مدروس. وما زاد من جمالية الفيلم هو موسيقى منمذرة عودة التي بدت جنازيرية ملأى بالحنين والألم.

وفي حين روت لنا المخرجة الفلسطينية نموذجا متخिला عن المقاومة في فلسطين من صورة مختلفة بوابتها الآلام النفسية، جاء الفيلم الثاني "واهب الحرية" الصادر سنة 1987 للمخرج العراقي الراحل قيس الزبيدي (1939 - 2024) لينقل لنا تجربة توثيق للعمليات التي قامت بها المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي انطلاقا من جنوب لبنان، ولتذكر بتجربة المخرج الراحل الذي يعد واحدا من أهم المقاومين عبر الكاميرا، فقد وظف أفلامه لتسجل جزء مهم من المقاومة ومن تاريخ المنطقة العربية. وجاءت النسخة المرممة بجودة عالية، أظهرت قدرات المخرج على تتبع الأحداث ونقلها عبر شهادات حياة لمقاومين تستعيد عمليات المقاومة اللبنانية والفلسطينية التي انطلقت من جنوب لبنان ضد الجيش الإسرائيلي، وقد تنقل الزبيدي خلال تصوير فيلمه بين صيدا والجنوب والبقاع الغربي، كما ضمن العمل عددا من أغنيات مرسل خليفة وزباد الرحباني، خصوصا الأغنية التي أنجزها الفنان الرحباني للجنوب وغناها سامي حواط بعنوان "إذا واقف الجنوب واقف بأولاده".

الضوء على المقاومة في لبنان وفلسطين، كل وفق رؤية مخرجه.

قبل بدء عرض الفيلم الذي غابت مخرجته عن حفل الافتتاح، وجه فريق الفيلم رسالة للشعوب، هي في الأساس كلمات للكاتب الفلسطيني الراحل رفعت العريس "إن كتب علي الموت، فليعلم أنتم أن تعيشوا لتحكموا قصتي".

و"ما بعد" الذي لعب بطولته محمد بكري وعرين عمري وعامر خليل، يروي ما يحدث في فلسطين وغزة منذ سنوات بطريقة مختلفة ومبتكرة، مهما بتوضيح خطورة "التروما" أو الصدمة التي يعاني منها الكثير من الآباء والأمهات في فلسطين، عبر حكاية زوجين، سليمان ولبنى، يعيشان في مزرعة منعزلة، يجريان مناقشات ساخنة ومستمرة حول خيارات حياة أطفالهما الخمسة، يتناقشان ويختلفان في انزعال كبير عن العالم الخارجي والبعد، حتى يزورهما صحافي يسعى لإجراء تحقيق استقصائي حول قصتهما، حين يتكشف للمشاهد أن الأبوين يعيشان صدمة نفسية كبيرة، حالة إنكار لكارثة أودت بحياة أطفالهما الخمسة خلال غارة إسرائيلية قبل عشرين عاما.

هذا الفيلم القصير (31 دقيقة)، عبارة عن شحنة من الحزن والرتابة، انعكاس عميق لما يعيشه المجتمع الفلسطيني وعائلات المتكوبة، حزن يخيّم على البلد منذ عقود.

في البداية، يتخيل لنا من مشاهد الفيلم، زوايا وأماكن التصوير، والحوارات بين الممثلين، أننا أمام أبوين يعيشان وحيدين بعد أن انصرف أطفالهما عنهما ليهتم كل واحد منهم بحياته، عمله، دراسته ومستقبله. وتدفعنا إلى التفكير في ما الذي يمكن أن يشعر به الوالدان بعودتهما إلى الوحدة وانشغال أبنائهما عنهما.

تتتالي اللقطات المتكررة التي توضح طبيعة الحياة في الريف المنزّل، من اهتمام بالأشجار، بالدجاجات، تحضير للطعام، غسيل، وجبات طعام متشاركة، وحديث لا يدور إلا حول الأبناء والأحفاد.

بعد أن ألغى في دورته السابقة تضامنا مع الشعب الفلسطيني في ظل الحرب التي اندلعت في قطاع غزة، ينعدّد مهرجان أيام قرطاج السينمائية هذا العام بدورة تدعم الشعب الفلسطيني وكل أوجه المقاومة، محتفية بالسينما الأردنية والسنغالية، ومقترحة على جمهورها أفلاما تراهن على سينما المؤلف وقدرتها على إيصال رسائل إنسانية مؤثرة ومغيرة.



حنان مبروك صحافية تونسية

وسط مساع حثيثة لتعزيز حضورها كمنصة سينمائية للتعبير عن القضايا الإنسانية الآتية ورفع أصوات الشعوب عاليا، انطلقت فعاليات الدورة الـ35 لأيام قرطاج السينمائية على أنغام موسيقى الجاز التي ترمز للحرية والتعبير عن الذات لكنها أيضا رمز للتنوع والشمولية. موسيقى استنوتحت من فيلم "الحلفاوين" الذي أخرجه مدير هذه الدورة فريد بوغدير عام 1990، ويعد واحدا من كلاسيكيات السينما التونسية.

حفل افتتاح طغى عليه الحزن وغاب عنه أغلب نجوم الفن والسينما التونسيين حزنا على رحيل الممثل قحسي الهادي الذي يعد واحدا من أهم نجوم التمثيل في تونس، وتضمنت فعالياته تذكرا لمسيرة راحلين تركوا بصمتهم في الفن السابع ومنهم الناقد السينمائي التونسي خميس الخياطي.

وهذه الدورة التي ستعرض أكثر من 200 فيلم من نحو عشرين دولة عربية وأفريقية، تستمر فعالياتها حتى الحادي والعشرين من ديسمبر الجاري، مع برنامج متنوع يسلط الضوء على قضايا إنسانية واجتماعية ملحة، حيث تسلط الضوء على السينما المقاومة محتفية بالسينما السنغالية والأردنية ومخصصة مساحة مهمة للسينما الفلسطينية رافعة شعار "فلسطين في قلب أيام قرطاج السينمائية"، وذلك ضمن قسم "سينما تحت المجهر"، الذي سيحظى من خلاله الجمهور بمتابعة 19 فيلما فلسطينيا تتنوّع بين عروض الشارع (14 فيلما) وعروض القاعات (5 أفلام) إلى جانب تكريم خاص للمخرج هاني أبواسعد، بينما تمت برمجة 12 فيلما ضمن قسم "فوكيس الأردن" و14 فيلما ضمن قسم "فوكيس السنغال".

الإعلان عن الاحتفاء بالسينما الفلسطينية صاحبه صوت الفنانة الفلسطينية - الأردنية داننا صلاح التي قدمت بمصاحبة الأوركستر السيمفوني التونسي باقة من الأغاني الملتزمة والمعبّرة عن مقاومة الشعب الفلسطيني.

وتأكيدا على التزام المهرجان بالقضايا الإنسانية وسينما المقاومة، اختارت إدارته افتتاح الدورة الـ35 بعرض فيلمين بارزين هما "ما بعد" للمخرجة الفلسطينية مها الحاج والنسخة المرممة من فيلم "واهب الحرية"، الوثائقي الطويل للمخرج العراقي الراحل قيس الزبيدي، الذي توفي في ديسمبر الجاري. ويسلط الفيلمان

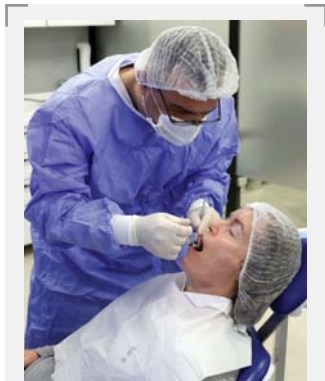


غابت مها الحاج وحضر فيلمها

باحثون يختبرون عقارا يساعد على نمو الأسنان من جديد

على صعيد علاج تشوهات الأسنان لدى البشر.

وفي المرحلة الراهنة يعطي أطباء الأسنان الأولوية للحاجات الماسة لدى المرضى الذين خسروا ست أسنان دائمة أو أكثر منذ الولادة.



التأكيد على أن للبشر براعم أسنان مخفية وقادرة على إنتاج مجموعة ثالثة من الأسنان هو اكتشاف ثوري منير للجدل

ويشير تাকাهاشي إلى أنّ الجانب الوراثي يؤثر على نحو 0.1 في المئة من الأشخاص الذين قد يواجهون صعوبة كبيرة في المضغ، وفي اليابان غالبا ما يعضون معظم مراهقتهم وهم يضعون كماسة لإخفاء الفجوات الواسعة في أفواههم.

ما علاقة النوم بالكبد الدهني

وظائف الكبد يمكن أن يؤثر ذلك على قدرة الجسم على الحفاظ على صحة جيدة، فيما يؤدي الإيقاع اليومي إلى اضطراب النوم.

ومرض الكبد الدهني غير الكحولي هو مشكلة في الكبد تصيب بعض الأشخاص رغم أنهم لا يكتفون من شرب الكحول أو لا يشربونه على الإطلاق. وفي حالة مرض الكبد الدهني غير الكحولي تتراكم الدهون بكثرة في الكبد. ويصيب غالبا من لديهم زيادة في الوزن أو سمنة. وأصبح مرض الكبد الدهني غير الكحولي أكثر شيوعا، خاصة في الشرق الأوسط والدول الغربية، حيث تتزايد أعداد المصابين بالسمنة. وهو أكثر أشكال أمراض الكبد شيوعا في العالم. تتراوح شدة مرض الكبد الدهني غير الكحولي بين التندب البسيط، حيث تتزايد ترسبات الدهون في الكبد. وقد يتفاقم التهاب الكبد الدهني غير الكحولي ويؤدي إلى تندب خطير في الكبد، يُسمى التشمع، أو يؤدي حتى إلى سرطان الكبد. وهذا مشابه للضرر الناتج عن الإفراط من تناول الكحوليات.

ولم يحدد الباحثون بشكل ملموس سبب حدوث ذلك، ولكن ثبت أن مرض الكبد الدهني ودورة النوم والاستيقاظ مترابطان بشكل وثيق، فعندما تضعف



تراكم الدهون في الكبد خطر على الصحة

طوكيو - قد يتمكن الأشخاص الذين فقدوا أسنانا من الحصول على أخرى بشكل طبيعي، بحسب أطباء أسنان يابانيين يختبرون عقارا رائدا ياملون أن يشكل بديلا عن أطقم الأسنان أو عمليات الزرع.

على عكس الزواحف والأسماك التي عادة ما تكون قادرة على استبدال أنيابها، من المعروف على نطاق واسع أنّ البشر ومعظم الثدييات الأخرى لا تنمو في أفواههم سوى مجموعتين من الأسنان.

لكن تحت اللثة ثمة براعم نائمة من مجموعة ثالثة، بحسب رئيس قسم جراحة الفم في المركز الطبي التابع لكلية البحوث الطبية في أواساكا كاتسو تাকাهاشي.

في أكتوبر الماضي أطلق فريقه تجارب سريرية في هذا المستشفى، ويؤكد موفرا لأشخاص بالغين دواء تجريبيا يقول الفريق الطبي إنه قادر على تحفيز نمو الأسنان المخفية. ويقول تাকাهاشي لوكالة فرانس برس إنها تقنية "جديدة تماما" في العالم.

وغالبا ما يُنظر إلى العلاجات المستخدمة للأسنان المفقودة بسبب التسوس أو التهابات على أنها مكلفة وتتطلب تدخلا جراحيا. ويؤكد تাকাهاشي، قائد المشروع، أن "استعادة الأسنان الطبيعية لها بالتأكيد حسناتها". وتشير الاختبارات التي أجريت على فئران وقوارض إلى أن وقف عمل بروتين "أوساغ 1" يمكن أن يوقف المجموعة الثالثة من الأسنان، وقد نشر الباحثون صورا مخبرية لأسنان حيوانات نمت من جديد.

وفي دراسة نشرت العام الفائت قال الفريق إن "العلاج لدى الفئران فعال في تجديد الأسنان ويمكن أن يشكل اختراقا

حقن إنقاص الوزن تسهم في زيادة فرص الحمل

فقدان الوزن بنسبة 5 إلى 10 في المئة يمكن أن يعيد الإباضة إلى طبيعتها



يقلل السمنة ويزيد فرص الحمل

هذه العلاقة السلبية بين السمنة والخصوبة عند الرجال تتضح أكثر في تأثيرها على صحة السائل المنوي من حيث العدد الكافي لإتمام عملية التخصيب، كذلك تصبح الحركة أبطأ، وكل هذا ينعكس على عدم نجاح الحمل لدى شريكاتهم. وترتبط السمنة والخصوبة عند الرجال بالتصاق الفخذين، مسببة دفن الخصيتين وسط الدهون المتراكمة أسفل البطن. فتتعرض إلى درجات حرارة عالية تؤثر على جودة الحيوانات المنوية عددا وشكلا وحركة، ومن ثمة الإصابة بالعقم.

وهذا يعارض مع وجودها خارج الجسم في كيس الصفن، لأنها تحتاج درجة حرارة أقل بثلاث درجات من درجة الجسم العادية، فالسمنة هنا تؤثر بشكل سلبي على الظروف اللازمة لبقاء الخصيتين بصحة جيدة. إضافة إلى ذلك تؤدي سمنة النساء إلى زيادة إفراز هرمون الذكورة، الذي يوقف التبويض، وبالتالي الإصابة بالعقم.

وجدير بالذكر أن من يعانون من السمنة أكثر عرضة للإصابة بسرطانات مختلفة مثل سرطان الثدي وعنق الرحم والمبايض عند النساء، أما الرجال فقد يصابون بسرطان البروستاتا والخصيتين.

كما تسبب السمنة المفرطة ما يعرف بمقاومة الأنسولين، الذي يعد سببا في عدم نضوج الحيوانات المنوية أو البويضات، ما يعني الإصابة بالعقم، وهو السبب الرئيسي وراء الإصابة بتكيس المبايض لتراكم الدهون حولها ما يقلل قدرتها على إنتاج البويضات المناسبة للتلقيح، وهو السبب الأكثر شيوعا في الإصابة بالعقم لدى النساء.

الوزن دون المحاقن، يجب أن تقدّم إليهن إرشادات شاملة لتجنب المضاعفات، وأضافت "تتمتع هذه الأدوية بإمكانيات كبيرة، لكن استخدامها يتطلب دعما طبيا وثيقا ومشورة فريدة من أجل تحقيق النجاحين للحملة، وتشير لجنة الأدوية المخاطر".

وحسب المنظمة العالمية للصحة، تشير معدلات مؤشر كتلة الجسم أكثر من 30 إلى السمنة المفرطة، وتعتبر من مسببات تأخر الحمل، فكلما زادت كتلة الجسم زادت احتمالات فشل الحمل؛ حيث تسبب السمنة خللا في معدل الهرمونات لأنها تتخزن في الخلايا الدهنية، ما يؤدي إلى اضطراب في توازن الهرمونات، والتي بدورها تؤثر على التبويض، وتؤدي إلى عدم انتظام الدورة الشهرية، أو الإصابة بما يعرف بانقطاع الدورة الثانوي.

كما تصاب المرأة بتكيس المبايض نتيجة لزيادة الوزن ما يؤثر على فرص الحمل الطبيعي، بالإضافة إلى ذلك تتضح العلاقة بين الحمل والسمنة المفرطة أيضا بتأثيرها على زيادة فرص الإجهاض، حيث تقوم الخلايا الدهنية بتحفيز إفراز هرمون البرولاكتين في الدم، المعروف بتأثيره السلبي على خصوبة الرجل والمرأة على حد سواء. وتعد السمنة من الأمراض الشائعة بين الرجال والنساء، وتؤثر على الحالة النفسية لكليهما مسببة العقم في العديد من الحالات. ويعمل تراكم الدهون على انخفاض مستوى هرمون الذكورة التستوستيرون، وقد أوضحت بعض الدراسات أنه كلما زاد محيط خصر الرجل 4 بوصات قل هرمون الذكورة بنسبة 75 في المئة.

المعبأة مسبقا، وسائل منع حمل آمنة. وأشارت الجمعية إلى أن محاقن إنقاص الوزن من الممكن أيضا أن تؤدي إلى إضعاف فاعلية حبوب منع الحمل، على سبيل المثال من خلال الآثار الجانبية للحاقن مثل القيء أو الإسهال أو بطء إفراغ المعدة، وتشير لجنة الأدوية التابعة للاتحاد الألماني للأطباء أيضا إلى هذا الأمر.

ووفقا لبيان الجمعية الألمانية للسكري، فإن فقدان الوزن لا يؤثر فقط على الخصوبة، بل يحسن أيضا حساسية الأنسولين واستقرار التوازن الهرموني. ويمكن أن تعالج المحاقن النساء المصابات بداء السكري وحالة الاضطراب الهرموني المعروفة باسم "متلازمة المبيض المتعدد الكيسات". وقالت شيفر - جراف "تقدم نظائر (جي ال بي 1) خيارا واعدا لهؤلاء المريضات اللاتي غالبا ما يعانين من رغبة غير محققة في إنجاب الأطفال".

وكتبت وكالة الأدوية الأوروبية أنه لا ينبغي استخدام محاقن فقدان الوزن أثناء الحمل أو الرضاعة الطبيعية. وأشارت إلى أن من تريد الإنجاب عليها أن تتوقف عن استخدام تلك المحاقن قبل شهرين على الأقل من بدء الحمل. وأظهرت دراسات أجريت على الحيوانات أن لهذه المحاقن تأثيرات على نمو الجنين.

وقالت شيفر - جراف إنه "لضمان عدم اكتساب النساء الحوامل الكثير من

يؤكد خبراء الصحة الألمانية على أهمية حقن إنقاص الوزن في زيادة فرص الحمل، ومن ذلك عقار أوزمبيك الموصى به لعلاج مرض السكري من النوع الثاني. ومن شأن حقن إنقاص الوزن أن تؤدي إلى إضعاف فاعلية حبوب منع الحمل، من خلال آثارها الجانبية. ويمكن لفقدان الوزن حتى بنسبة 5 إلى 10 في المئة أن يعيد الإباضة إلى طبيعتها.

برلين - يمكن أن تؤدي محاقن إنقاص الوزن لعلاج مرض السكري من النوع الثاني إلى زيادة فرص الحمل، حيث يحسن فقدان الوزن الخصوبة، حسب ما أشارت إليه الجمعية الألمانية للسكري في بيانها الأخير.

وتعرف هذه الظاهرة في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية باسم "الأطفال الأوزمبيبين".

والمحاقن التي أشارت إليها الجمعية هي أدوية تعطين بناء على وصفة طبية. وتعمل المكونات النشطة الموجودة فيها على كبح الشهية وزيادة الشعور بالشبع. ويستخدم عقار "أوزمبيك" لعلاج مرض السكري من النوع الثاني، كما تمت الموافقة على عقار "ويجوفي" و"مونجارو" للأشخاص الذين يعانون من السمنة. وتسمى المكونات النشطة في تلك المحاقن "ناهضات مستقبل الببتيد الشبيه بالجلوكاجون - 1".

حقن إنقاص الوزن من الممكن أن تؤدي إلى إضعاف فاعلية حبوب منع الحمل، من خلال آثارها الجانبية مثل القيء

وقالت عضوة الجمعية أوتة شيفر - جراف، وهي كبيرة الأطباء في مركز السكري للحوامل بمستشفى "سانت يوزف" في برلين، "الكثير من النساء ذوات الوزن الزائد يقللن من تأثير العلاج بنظائري جي ال بي 1" على دورتتهن الشهرية. حتى إنقاص الوزن بنسبة 5 إلى 10 في المئة يمكن أن يعيد الإباضة إلى طبيعتها".

ووفقا للجمعية من الضروري أن تتبع النساء اللاتي لا يرغبن في إنجاب أطفال ويستخدمن هذه المحاقن



تحذيرات في تونس من مخاطر منتجات فرد الشعر

وشددت الوزارة على أن هذا المنتج يهدد صحة المستهلكين ويؤدي أيضا إلى الإصابة بالسرطان.

رغم أنّ هذه المنتجات غير محظورة فإن استخدامها بطريقة خاطئة أو بشكل مفرط قد يؤدي إلى مشاكل صحية

وقالت الدكتورة وصال العبدلي المختصة في أمراض الجلد إن منتجات فرد الشعر البرازيلي (برازيل كاكاو) تتضمن مادة قادرة على التحول إلى مادة سامة ومسرطنة، حيث أن وضعها في الشعر يمر عبر الدم وعبر الجلد ويكون لها تأثير على البشرة والأنف والحنجرة وبالتالي يكون لها تأثير على الجهاز التنفسي.

وأفادت العبدلي في تصريح إذاعي بأن هذا المنتج أثر على الكلى وتسبب في قصور كلوي، كما أدى إلى تهيج والتهابات قوية في الجهاز التنفسي وأيضا أورام في

وأكدت على ضرورة التوقف عن الاستخدام الفوري لهذه المادة واستشارة الطبيب في حال ظهور أي أعراض (تهيج، احمرار، حروق، مشاكل تنفسية...). وأوصت بتجنب شراء المنتجات من مصادر غير موثوقة أو في عبوات مفتوحة، والحرص على نظافة اليدين والأدوات قبل الاستخدام. ولإبلاغ عن أي تأثير سلبي، دعت الوزارة إلى الاتصال بالمركز الوطني للوقاية الدوائية والوكالة الوطنية لتقييم المخاطر.

وكانت وزارة الصحة التونسية قد حذرت سابقا من منتجات معالجة الشعر بالكبريتات (فرد الشعر البرازيلي) الذي يتسبب في مرض السرطان. وقالت إن منتجات فرد الشعر البرازيلي يحتوي على مخاطر بسبب وجود حمض الجليكوسيليك وخاصة الذي يحمل علامة "برازيل كاكاو".

وأكدت أن هذا المنتج يشكل خطرا على صحة المستهلك وفقا للوكالة الوطنية لتجنب المخاطر، مشيرة إلى أنه تم رصد حالات للفشل الكلوي والفشل الكلوي.

تونس - شددت وزارة الصحة التونسية على ضرورة استخدام المسؤول والأمن لمنتجات فرد الشعر التي تحتوي على حمض الجليكوسيليك. وبيّنت الوزارة في بلاغ أنّ هذه المنتجات رغم أنها غير محظورة فإن استخدامها بطريقة غير صحيحة أو بشكل مفرط قد يؤدي إلى مشاكل صحية، مثل تهيج فروة الرأس أو إصابتها بحروق، وردود فعل تحسسية، وانزعاج تنفسي مؤقت عند ضعف التهوية، بالإضافة إلى تأثيرات على الكلى في حالة التعرض المتكرر والمطول.

وأوصت بضرورة اتباع تعليمات الشركة المصنعة والاحتياطات الموضحة على العبوة، وتجنّب استخدامها للأطفال والمراهقين، وأثناء الحمل، أو في حالة وجود إصابات بفروة الرأس.

وشددت على استخدام المنتج باعتدال والتقليل من عدد مرات التطبيق، مع الحرص على تهوية الغرفة جيدا أثناء الاستخدام لتجنب استنشاق الأبخرة. ونهت إلى ضرورة إجراء اختبار جلدي قبل الاستخدام للتأكد من عدم وجود حساسية.

البديل جاهز.. ريال مدريد يمنح أنشيلوتي الفرصة الأخيرة

وقائد منتخب فرنسا. ورغم معده التهديفي القبول مع النادي الملكي منذ الانتقال إلى صفوفه مطلع الموسم الجاري قادما من باريس سان جرمان، فإن مبابي يعاني فنيا وبدنيا، والأهم ذهنيا.

وواجه النجم الفرنسي مشاكل عديدة خارج حدود المستطيل الأخضر، منها نزاعه القانوني مع ناصر الخليفي رئيس باريس سان جرمان، والضجة المثارة حول اتهامه بالاعتداء جنسيا على فتاة في السويد.

كما زادت الأمور تعقيدا على نجم ريال مدريد بغيابه عن صفوف منتخب فرنسا في آخر معسكرين بشهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين، رغم أنه قائد الفريق ولم يكن يعاني من أي إصابة، بل مجرد إجهاد بدني. وزادت علامات الاستفهام أكثر حول كيليان مبابي بعد فوزه بجائزة مجلة فرانس فوتبول كأفضل لاعب فرنسي في الدوريات الأوروبية، الموسم الماضي 2023 – 2024.



مهمة الإنقاذ تتواصل

في وضع أفضل مما يعتقد خارجيا.“ واختتمت “ليست هذه المرة الأولى التي يخوض فيها أنشيلوتي معركة صعبة.

الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، يعيش وضعاً صعباً بسبب تذبذب نتائج الفريق خلال الموسم الحالي

سبق أن ظهرت شائعات حول رحيله بعد الخسائر في دوري الأبطال أمام ميلان وليفربول، لكن النادي الذي يكن احتراماً كبيراً للإيطالي قرر منحه فرصة أخيرة في المباراتين المقبلتين، مع إبقاء سانتياغو سولاري كخيار بديل.“ وفي سياق آخر تتوالى الضربات من كل اتجاه خلال الفترة الأخيرة على كيليان مبابي نجم ريال مدريد،

مدير - يعيش الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، وضعاً صعباً بسبب تذبذب نتائج الفريق خلال الموسم الحالي. وكان ريال مدريد تعادل مع رايو فالكانو بنتيجة 3 - 3، وخسر فرصته لتصدر الدوري الإسباني بشكل مؤقت. ووفقاً لشبكة “ريليفو” الإسبانية، فإن أنشيلوتي أكثر من يعاني في الوضع الحالي لريال مدريد، لكنه يتقبل الانتقادات بطبيعته الهادئة المعتادة، إلا أنه لا يتردد في الإشارة إلى كثرة الانتقادات الموجهة له.

ورغم الإصابات التي ذكرها أنشيلوتي أمام فالكانو، حيث بدأ المباراة بدون مبابي، فينيسسيوس، كارفاخال، ميليتاو، ألبا، وميندي، إلا أن أصابع الاتهام تظل موجهة إلى المدرب الإيطالي عندما يتعثر الفريق. وقالت الشبكة “أنشيلوتي لا يهرب من الانتقادات، وبينما تحاول الإدارة تهدئة الأوضاع خارجياً، وتؤكد أن التوتر مصدره الإعلام والجماهير. لكن داخل النادي، يستغل معارضو المدرب الإيطالي كل تعثر لتقوية موقفهم.“ وأضافت “في ظل هذا الوضع، تتحول مباراة نهائي الإنتركونتيننتال ضد باتشوكا يوم الأربعاء إلى فخ لأنشيلوتي وجهازه الفني، لأنها مواجهة كان يمكن أن تكون سهلة في ظروف أخرى، لكنها قد تصبح اختباراً صعباً للفريق في وضعه الحالي، حيث إن الهزيمة أمام الفريق المكسيكي ستكون ضربة قاسية لفريق لم يستطع بعد استعادة مستواه.“

وتابعت “في غضون أسبوع، سيواجه الفريق مباراة حاسمة أخرى ضد إشبيلية، وسيكون لقاء مهما على المستوى الرياضي لتقليل الفارق مع أتلتيكو وبرشلونة، وأيضاً على المستوى النفسي، لأن تحقيق الفوز قبل عطلة أعياد الميلاد سيكون بمثابة أفضل هدية تمنح الفريق دفعة معنوية للعمل بهدوء حتى مباراة فالنسيا المؤجلة في الثالث من يناير المقبل.“ وواصلت “داخل غرفة الملابس، يحافظ اللاعبون على الهدوء، حيث إن أنشيلوتي وللاعبيه مروا بهذه الظروف من قبل، وفي معظم الأحيان استقطاعوا تجاوزهها بنجاح. يشعر الفريق بأنه

أبرزهم أشرف حكيمي.. نجوم أفريقيا في سباق استثنائي لنيل جائزة الأفضل

• كوت ديفوار الأقرب إلى التتويج كأفضل منتخب الأهلي ينافس الزمالك على لقب أفضل ناد



مهارات خارقة

سيباستيان ديسابر (جمهورية الكونغو الديمقراطية). أما قائمة المرشحين للفوز بجائزة مدرب العام لفريق السيدات، فضمت لمياء بومهدي (تي بي مازيمبي الكونغولي الديمقراطي)، أحمد رمضان (مسار المصري)، محمد أمين عليوة (الجيش الملكي المغربي) وفيناسونكي مبولي (جامعة كيب الغربية الجنوب أفريقي).

وتكونت قائمة أفضل حارس مرمرى للعام من الكاميروني أندريه أوانا (مانشستر يونايتد الإنجليزي)، والإيفواري يحيى فوقانا (أنجيه الفرنسي) والجنوب أفريقي رونوين ويليامز (ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي).

وتواجدت في قائمة أفضل حارسة مرمرى للعام كل من خديجة الرميشي (المغرب/الجيش الملكي)، شياماكا ننادوزي (نيجيريا/باريس أف.سي) وأنديل دلاميني (جنوب أفريقيا/ماميلودي صن داونز). وتصدر الثنائي المصري حسين الشحات وأحمد سيد زيزو، نجماً الأهلي والزمالك المصريين على الترتيب قائمة المرشحين لجائزة لاعب العام داخل أندية أفريقيا (تي بي مازيمبي)، والمغربيين ضحى الداني وسناء مسعودي، ثنائي الجيش الملكي. ويتواجد بقائمة أفضل لاعب شاب للعام كل من الثنائي الإيفواري كريم كوناتي (سالنزبورغ النمساوي)، وعمر ديانتي (ريمس الفرنسي) والسنگالي لامين كامارا (موناكو الفرنسي).

وأنت على رأس قائمة المرشحات لأفضل لاعبة شابة هذا العام كل من المصرية حبيبة صبري والمغربية ضحى الداني، لاعبتى مسار والجيش الملكي على الترتيب، بالإضافة إلى النيجيرية وشياماكا أوكوكونكو، لاعبة ريفرز أنجلز النيجيري.

منافسة قوية

أما الترشيحات لجائزة أفضل منتخب وطني للرجال للعام فذهبت لمنتخبات كوت ديفوار ونيجيريا وجنوب أفريقيا، فيما ضمت قائمة المرشحين لأفضل منتخب للسيدات منتخبات المغرب ونيجيريا وجنوب أفريقيا. وجاء قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك ضمن المرشحين لجائزة أفضل ناد للرجال لهذا العام، بالإضافة إلى ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، أما أفضل ناد للسيدات لهذا العام فذهبت الترشيحات إلى أندية مازيمبي والجيش الملكي وإيدو كوينز النيجيري. وتعتبر جائزة هدف العام هي الجائزة الوحيدة التي يتم التصويت عليها من قبل مشجعي كرة القدم الأفريقية.

يترقب محبو الساحرة المستديرة في العالم بصفة عامة والكرة الأفريقية على وجه الخصوص، حفل جوائز الأفضل لعام 2024، المقدمة من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم اليوم الاثنين. ويستضيف قصر المؤتمرات بمدينة مراكش المغربية الحفل الذي يشهد منح 15 جائزة في هذه الأسمية المرموقة، للاعبين ولاعبات ومدربي وأندية ومنتخبات القارة السمراء، الذين تألقوا خلال العام الذي سيودعنا بعد أيام قليلة.

مراكش (المغرب) - تستعد القارة السمراء للإعلان الاثنين خلال حفل جوائز الأفضل بمدينة مراكش المغربية، عن النجم المتوج بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا لعام 2024.

وخلال الحفل سيتم كشف النقاب عن الفائزين بجوائز لاعب العام، ولاعبة العام، وأفضل مدرب لفرق الرجال، وأفضل مدرب لفرق السيدات، وحارس مرمرى العام، وحارسة مرمرى العام. كما سيتم التعرف على أصحاب جوائز أفضل لاعب داخل أندية أفريقيا، وأفضل لاعبة داخل أندية أفريقيا، وأفضل لاعب شاب، وأفضل لاعبة شابة، وأفضل منتخب للرجال، وأفضل منتخب للسيدات، وأفضل ناد للرجال، وأفضل ناد للسيدات، وهدف العام.

وتبدو المنافسة على أشدها للفوز بجائزة أفضل لاعب العام في أفريقيا لعام 2024، حيث ضمت قائمة المرشحين 5 لاعبين، بعدما تقاربت نتائج التصويت بين المرشحين المتبقين في سباق الفوز بالجائزة، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني الرسمي لكاف.

ودفع ذلك المخطين إلى الإبقاء على القائمة المختصرة التي كانت تضم 5 أسماء، وهو ما سيريد من حالة التشويق خلال ليلة الحفل، في واحدة من أكثر المنافسات احتداماً في تاريخ الجائزة.

ويأتي النجم المغربي الدولي أشرف حكيمي، ظهير أيمن فريق باريس سان جرمان الفرنسي، على رأس المرشحين للفوز بالجائزة، التي يتنافس عليها مع كل من الجنوب أفريقي رونوين ويليامز، والإيفواري سيمون دينغرا، والغيني سيرهو جيراسي، والنيجيري وأديمولا لوكمان. ويأمل المرشحون الخمسة في نقش أسمائهم لأول مرة في سجلات الفائزين

بالجائزة، التي تضم أساطير كرة القدم الأفريقية. وتواجدت المغربية سناء مسعودي ضمن قائمة المرشحات للحصول على جائزة لاعبة العام في أفريقيا، حيث تتنافس مع كل من النيجيرية شياماكا ننادوزي والزامبية باربرا باندا.

بالجائزة، التي تضم أساطير كرة القدم الأفريقية. وتواجدت المغربية سناء مسعودي ضمن قائمة المرشحات للحصول على جائزة لاعبة العام في أفريقيا، حيث تتنافس مع كل من النيجيرية شياماكا ننادوزي والزامبية باربرا باندا.

بالجائزة، التي تضم أساطير كرة القدم الأفريقية. وتواجدت المغربية سناء مسعودي ضمن قائمة المرشحات للحصول على جائزة لاعبة العام في أفريقيا، حيث تتنافس مع كل من النيجيرية شياماكا ننادوزي والزامبية باربرا باندا.

بالجائزة، التي تضم أساطير كرة القدم الأفريقية. وتواجدت المغربية سناء مسعودي ضمن قائمة المرشحات للحصول على جائزة لاعبة العام في أفريقيا، حيث تتنافس مع كل من النيجيرية شياماكا ننادوزي والزامبية باربرا باندا.

هيرفي رينارد يطارد التتويج الفرنسي الثالث بكأس الخليج

عمان على قطر 1 - 0، لتضرب موعداً مع السعودية في النهائي، وتتضرع بركات الترجيع بعد التعادل السلبي. يرى عبدالعزيز الدوسري، لاعب المنتخب السعودي السابق، أن مطالبة رينارد بتحقيق لقب خليجي 26، ليس أمراً منطقياً، في ظل الظروف التي يعيشها المنتخب. وقال الدوسري في تصريحات "المنتخب السعودي أمام تحديات كبرى، وهناك المهم وهناك الأهم، فأنا أرى أن كأس الخليج مهمة، لكن التأهل لنهايات كأس العالم 2026 هو الأهم."

وتابع "لو كان المنتخب السعودي تحت قيادة مدرب تم تعيينه منذ مدة على رأس الجهاز الفني، فإن الأمور ستختلف، لكن رينارد للتو عاد إلى الفريق، ومن الظلم مطالبة المدرب الفرنسي بتحقيق لقب كأس الخليج." وأوضح "هذه البطولة مهمة لإعطاء الفرصة للوجوه الشابة الجديدة في المنتخب، ولو كان الهدف من المشاركة تحقيق اللقب، لكان تم الاعتماد على اللاعبين القدامى."

وأتم "إذا كان المنتخب السعودي يرغب في التأهل لكأس العالم 2026 فيجب عليه أن يضحي ببطولة الخليج، لأن وضع المنتخب سيئ بعد فترة مانشيني ويحتاج رينارد إلى وقت حتى يصلح الخل الذي تسبب به المدرب الإيطالي."

1 - 0) على الأخضر السعودي، ليتأهل للمباراة النهائية، التي فاز فيها الأبيض بنفس النتيجة، ويهدف لذات اللاعب، على حساب عمان التي هزمت الإمارات في دور المجموعات.

واستمرت الهيمنة الفرنسية على الكأس الخليجية، لكن هذه المرة بواسطة عراب قاد العديد من المنتخبات، في أفريقيا وآسيا، وهو كلود لوروا الذي قاد صاحب الأرض والجمهور، منتخب عمان، لتحقيق لقبه الثاني في البطولة. وفي تلك النسخة، تصدر الأحمر العماني مجموعته بـ7 نقاط، بعد الفوز على الكويت والعراق، والتعادل مع المنتخب الكويتي الذي تأهل وصيفاً.

وتعامل لوروا بواقعية شديدة مع المنتخب العماني، الذي استطاع التدرج في مشوار البطولة بشكل جيد، ليصل إلى النهائي ويفوز باللقب. واستغل المدرب الفرنسي المخزرم وجود لاعبين مميزين، مثل الحارس المخزرم علي الحبسي، والثنائي الهجومي عماد الدوسني وحسن ربيع (هدف) والبطولة وقتها بـ4 (أهداف) لجسم الكثير من الموافقة الصعبة.

وفي نصف النهائي، لم يخذل إسماعيل طمر مدربه ميتسو، وكان عند حسن ظنه، عندما سجل هدف الفوز وقاد ميتسو جيلا مميّزا للأبيض الإماراتي، جاء على رأسه إسماعيل طمر (هدف البطولة برصيد 5 أهداف) ومحمد عمر وبشير سعيد. واصطدم منتخب الإمارات وقتها بقوة منتخب آخر منافس، وهو عمان الذي تصدر المجموعة بالعلامة الكاملة "9 نقاط"، بينما حل صاحب الأرض وصيفاً بـ6 نقاط، بعدما تغلب على الكويت واليمن.

وفي نصف النهائي، لم يخذل إسماعيل طمر مدربه ميتسو، وكان عند حسن ظنه، عندما سجل هدف الفوز

الرياض - يعول الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب السعودي، على بطولة خليجي 26 كمحطة مهمة في مشوار التحضير لاستكمال تصفيات كأس العالم 2026.

وإلى جانب كونها فرصة ذهبية لتجهيز لاعبي الأخضر، فإن رينارد يستهدف أيضاً أن يصبح المدرب الفرنسي الثالث، الذي يتوج باللقب الخليجي المرموق عبر التاريخ. وذلك بعد مواطنيه برونو ميتسو وكلود لوروا، اللذين حققا الكأس في عامي 2007 و2009، مع الإمارات وعمان، على الترتيب. ففي 2007، نجح برونو ميتسو في قيادة منتخب الإمارات، صاحب الأرض، للفوز بلقب الخليج لأول مرة في تاريخه.

هيرفي رينارد يعول على بطولة خليجي 26 كمحطة مهمة في مشوار التحضير لاستكمال تصفيات كأس العالم 2026

وقاد ميتسو جيلا مميّزا للأبيض الإماراتي، جاء على رأسه إسماعيل طمر (هدف البطولة برصيد 5 أهداف) ومحمد عمر وبشير سعيد. واصطدم منتخب الإمارات وقتها بقوة منتخب آخر منافس، وهو عمان الذي تصدر المجموعة بالعلامة الكاملة "9 نقاط"، بينما حل صاحب الأرض وصيفاً بـ6 نقاط، بعدما تغلب على الكويت واليمن.

وفي نصف النهائي، لم يخذل إسماعيل طمر مدربه ميتسو، وكان عند حسن ظنه، عندما سجل هدف الفوز



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



دسائس الفاتيكان

إذا افترضنا أن مرجعية النجف هي المعادل الديني أو الطائفي للفاتيكان، فيحق لي أن أتوق إلى ما يشبه "الوهم" لأجد من يصنع لنا فيلما على غرار "الاجتماع السري" (Conclave) للمخرج إدوارد بيرغر الذي يحتفي به من بين أروع العروض السينمائية في عطلا رأس السنة منذ أسابيع.

هذا الفيلم المأخوذ من رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب والسياسي في حزب العمال البريطاني روبرت هاريس، يكشف لنا أن خلف الورع المغلف باسم الرب ووصايا السيد المسيح، هناك ما يكفي من الدسائس والإكاذيب والضغينة والفساد والاعتصاب في الفاتيكان، للوصول إلى كرسي البابوية؛ بينما هناك أيضا من الفساد في مرجعية النجف والصراع على خلافة علي السيستاني ما يكفي لتنهشيم الهالة المزيّفة التي تحيط بالمرجعية المخفلة بالدماء والأموال؛

فيلم "الاجتماع السري" المذهل يدفعني إلى التوق لإيجاد معادل عراقي أو عربي له، مع أنني على يقين ليس هناك من يجزو على هذه المجازفة كي ينتهي بموت عبثي، لكن لِمَ لا وهناك رجل دين حشد الإبتدال الطائفي صنع فيلما مثقلا بالخواء الشنيع بعنوان "سيدة الجنة" عندما جعل من نفسه شاهد عيان على تاريخ السيدة فاطمة ابنة الرسول محمد (ص). بطل الفيلم الممثل رالف فاينس يقود الصراع على الكرسي البابوي في دور عميد مجمع الكرادلة، وهو المنصب الذي يضعه بالمرتبة الثانية في الأقدمية بعد البابا، وهكذا يكون الشاهد في صراع خسيس على خلافة البابا بعد موته المفاجئ.

والمرشحون هم كرادلة من الولايات المتحدة وإيطاليا ونيجيريا وكندا، حتى ينفاجا الجميع بوصول رئيس أساقفة أفغانستان (الممثل كارلوس بيدز) الذي يدعي أن البابا عينه كاردينالا في كابول سرا خشية على حياته وله حق المشاركة في التصويت.

في هذا الصراع الشائن تنفتح أمامنا أبواب الفاتيكان السرية لتكتشف أن الطقوس الورعة مجرد زيف لغوي مقلد بالنصوص الباهرة للكتاب المقدس، بينما وصايا السيد المسيح تتحول إلى مكائد ساهرة في حرب اختيار البابا الجديد.

كما تكتشف أن خلف مشاهد الورع التي يظهرها الكرادلة قنابل من الكراهية الدينية والعنصرية فيما بينهم. نتعرف على الممثل سيرجيو كاسيليتو الذي يلعب دور الكاردينال تيديسكو الكاثوليكي المتشدد حد أن يسخر بعنصرية من التاريخ الإسلامي، كما يُظهر في لحظات التوتر والكراهية المزيد من العداوة الوحشية والطموح لحرب صليبية ضد الإسلام ومنع التواصل مع المسلمين؛

خلال التصويت هاجم انتحاري الفاتيكان، ما أسفر عن مقتل العديد من الحشد المتجمع أمام المبنى، فالقن تيديسكو بالووم على الإسلاميين ودعا الكنيسة إلى خوض حرب ضد الإسلام. فرد كاردينال كابول بأن العنف لا ينبغي أن يُقابل بالعنف، لأنه رأى الكلفة الحقيقية للحرب. كما شبه الحرب بالقتال الجاري بين الكرادلة على كرسي البابا، طالبا من الكنيسة أن تعمل بالحب وليس السياسة والتركيز على المستقبل وليس العودة إلى الماضي.

هكذا تآثر الكرادلة، وانتخبوا كاردينال كابول ليكون البابا الجديد، لكن المفاجأة لم تنته هنا عندما تكتشف أن هذا الكاردينال المنتخب للكرسي البابوي ولد فنائي الجنس (خنثى)؛ تبرهنا في هذا الفيلم التقاليد الغامضة والغرائب الفريدة للطقوس الكاثوليكية في الفاتيكان. وتكمن جاذبيتها في عالميتها بوجود كرادلة من مختلف الأجناس والألوان والدول. فهو إذا قصة صراع على السلطة، إذا أزيلت العداوات والأحزمة العريضة والقفنسات الحر، ويمكن أن يكون مثل أي انتخابات سياسية، أو قصة مناورة دبلوماسية خلف الأبواب المغلقة.

قد نلن أن التواجد في غرفة مغلقة مع مجموعة من الرجال المسنين المتعطرين الذين يحاولون خداع بعضهم البعض لن يكون أمرا ممتعا. لكن صدقوني هي المكان الأمثل للزيف السياسي والطائفي كما حدث في الفاتيكان ويحدث في أقبية حوزاتنا المفرقة بالعمتة على الأغلب؛

حليب الحمير.. إكسیر الجمال وطعام مميز



ذهب أبيض

فيها أعياد نهاية العام، تصف منتجاتها بأنها تتمتع بـ"رائحة الحب". وترغب في أن تتمكن قريبا من تصدير هذه المنتجات المصنعة من حليب الحمير، حتى تصبح معروفة في مختلف أنحاء العالم.

وتقول إنّ "مستحضر الوجه المصنوع من حليب الحمير يعزز الجمال، ويتغلغل بسرعة في البشرة ويعطيها نعومة. رائحته الخفيفة تعطي شعورا بالراحة والانتعاش، بمجرد استخدامه يصعب التخلي عنه."

في مختبرها الصغير لا تخفّر الصيدلانية الشابة فابجولا ميسي الحليب لصنع الجبن، بل لتوفير مجموعة من مستحضرات التجميل القائمة على حليب الحمير والتي اكتسبت شعبية أيضا خلال السنوات الأخيرة.

تقول المرأة التي أسست ماركتها "ليفا ناشترل"، وهي تستعجل لإنهاء طلبية أخيرة تتألف من مستحضر للبشرة مخصص للنهار ويوفر نعومة، إنّ حليب الحمير هو سر الجمال الحقيقي. وفي هذه الفترة التي تقترب

فاخرة في تيرانا، إنّ "الفرنسيين يقولون إن وجبة خالية من الجبنة كامرأة جميلة من دون عين، لكنّ التفصيل الأهم في الطبق هو جبن الحمير".

يقول إلبو تروكي، رئيس مطعم "أوكسهايت" في عاصمة البانيا، إنّ "الزبائن يفضلون الجبنة الطازجة، أي بعد 48 ساعة من تحضيرها لا أكثر". مضيفا أنّ "سعرها باهظ لكنها لذيدة جدا، فهي تضفي نكهة شهية على الوجبة مع نبيذ جيد".

فوائد حليب الحمير معروفة منذ القدم. وأصبح شائعا مرة أخرى مؤخرا، حيث يجذب عشاق الطعام المغامرين الذين يرغبون في تجارب ونكهات مختلفة ويات الجبن المصنوع من حليب الحمير يباع بأسعار باهظة. كما أثبتت التجارب أن حليب الحمير إكسیر للجمال.

جيروكاستر (ألبانيا) - تؤكد فاتيكو

باشا، وهي تداعب بلطف أتانها "ليزا" قبل أن تحلبها، أنّ "حليب الحمير له طعم الحب"، منه تصنع المزارعة من منطقة جيروكاستر الألبانية وصل اللبن أو اللبن الرائب أو نوعا من الجبنة هو الأعلى في العالم.

وفوائد حليب الحمير معروفة منذ آلاف السنين. تقول الأسطورة إن كليبواترا كانت تستحم في حوض مليء بحليب الحمير، للحفاظ على جمالها وشبابها.

بالإضافة إلى الخصائص الجمالية للملكة مصر، من شأن حليب الحمير أن "يشفي الأطفال، إذ هو علاج طبيعي للجهاز التنفسي والحساسية والجهاز المناعي"، حسب قول فاتيكو.

يراقب حصار صغير كيف تنظّف فاتيكو ضرعي أمه. ولإنتاج الحليب، ينبغي أن تكون أنثى الحمار في فترة رضاعة، ويبدأ حلبها عندما يبلغ صغيرها ثلاثة أشهر.

زادت شهرة حليب الحمير خلال جائحة كورونا. فقررت فاتيكو وزوجها إخضار مجموعة صغيرة من الأحمره وإنائها إلى مزرعتهم، لكنهما لم يتخيلا انها سيبيعان حليب هذه الحيوانات في البانيا ومقدونيا الشمالية ومونتينيغرو واليونان.

في نهاية العام 2024 بات لديها حوالي ثلاثين أنثى حمار وأربعة أحمره،

المنصورة (المغرب) - تعزيزا

لإرث كأس العالم قطر 2022، نظمت مؤسسة الجيل الميهر مهرجان "هير جيم" الذي يجلب روح الشمولية والتمكين، والتبادل الثقافي إلى المغرب.

ومع الإعلان الأخير عن استضافة المغرب لكأس العالم 2030 يعد المهرجان أساسا لتمكين الشباب وتعزيز الروابط الإقليمية من خلال الرياضة والثقافة.

ويستمد مهرجان "هير جيم" زخمه من مهرجان الشباب للجيل الميهر عام 2022، لإلهام الشباب

من خلال العمل على تصويره خلال الفترة التي سبقت كأس العالم. وبعد عامين، تطور هذا الإرث ليتم غرس هذه القيم في أرض المغرب من خلال مهرجان "هير جيم 2024".

وقال ناصر الخوري، المدير التنفيذي لمؤسسة الجيل الميهر، في بيان إعلامي "يمثل مهرجان هير جيم خطوة محورية في تعزيز إرث قطر 2022 في المنطقة".

وأوضح "هذا المهرجان يتعلق بأكثر من كرة القدم. إنه يتعلق بخلق بيئة يمكن للفتيات فيها اللعب والقيادة والازدهار. من خلال مشاركة فلسفتنا في التدريب والتطوير الرياضي الشامل مع المغرب، نحن نستخدم الرياضة كمحفز للتغيير التحويلي ونعزز العلاقة بين قطر والمغرب في بناء القدرات. كما أننا وبالتعاون مع

«هير جيم» يبرز الرياضة كأداة لتمكين الفتيات في المغرب

للسنوات الثقافية "تجسد مبادرات مثل مهرجان هير جيم الإرث الدائم لاستضافة الأحداث الرياضية الكبرى". وكشفت "تخلق هذه البرامج فرصا لتنمية الشباب وترزع ثقافة الشمول، وتبني جسورا ثقافية تستمر طويلا بعد انتهاء الأحداث نفسها".

وأشارت "دعم تطوير المواهب وبناء الروابط بين المجتمعات من خلال برامج مثل مهرجان هير جيم يساعدان في تمهيد الطريق لدور المغرب المستقبلي كمضيف للفعاليات الرياضية العالمية".

والمحت "هذا الحدث مثال مميز على كيفية دعم برامج سنوات الثقافة للحوار والمبادرات التعاونية، وتعزيز مجتمع عالمي يقدر التقدم من خلال الرياضة وتنمية الشباب. نشكر شركاءنا على تنظيم هذا المهرجان الذي يعد بتأثير دائم".

شركائنا، تؤكد التزامنا بإحداث تأثير مستدام في المنطقة". وعلى مدار يومين، شارك أكثر من 170 لاعبة شابة و40 مدربا في أنشطة رياضية وتعليمية.

وصرح محمد أمين زريات، المؤسس والرئيس التنفيذي لمنظمة (تيبو) أفريقيقا "نؤمن أن الرياضة هي محرك قوي للتحول الاجتماعي والشمولية. يعكس مهرجان هير جيم التزامنا بتمكين الفتيات والنساء المهمشات".

وتابع "من خلال الاحتفاء بإرث كرة القدم العالمية والعلاقات القوية بين المغرب وقطر، قدمنا للمشاركات تجربة فريدة مليئة بالتعلم والأمل والفرص للتغيير".

من جانبها، أكدت سارة أحمد المهندي، أمين عام اللجنة الوطنية

من خلال الرياضة في الفترة التي سبقت كأس العالم.

وبعد عامين، تطور هذا الإرث ليتم غرس هذه القيم في أرض المغرب من خلال مهرجان "هير جيم 2024".

وقال ناصر الخوري، المدير التنفيذي لمؤسسة الجيل الميهر، في بيان إعلامي "يمثل مهرجان هير جيم خطوة محورية في تعزيز إرث قطر 2022 في المنطقة".

وأوضح "هذا المهرجان يتعلق بأكثر من كرة القدم. إنه يتعلق بخلق بيئة يمكن للفتيات فيها اللعب والقيادة والازدهار. من خلال مشاركة فلسفتنا في التدريب والتطوير الرياضي الشامل مع المغرب، نحن نستخدم الرياضة كمحفز للتغيير التحويلي ونعزز العلاقة بين قطر والمغرب في بناء القدرات. كما أننا وبالتعاون مع

حنان مطاوع تقترب من طي «صفحة بيضا»

خلال مسلسل "حياة أو موت"، المقرر عرضه على منصة "واتش إيت"، وهو مسلسل مكون من 15 حلقة، ويشاركها بطولة المسلسل كل من سلوى عثمان ورنا رئيس وأحمد الرفاعي ومحمد علي رزق، إلى جانب عدد آخر من الفنانين.

تأليف حاتم حافظ وإخراج أحمد حسن، وإنتاج شركة أروما للمنتج تامر مرتضى. ويشارك في بطولته إلى جانب حنان مطاوع عدد من النجوم.

ستنافس الفنانة حنان مطاوع في الموسم الدرامي الرمضاني 2025 من

فريق العمل على تصويره خلال الفترة الحالية. ومن المقرر أن يتم عرض المسلسل عبر إحدى قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في شهر يناير 2025.

يحمل مسلسل "صفحة بيضا" طابعا اجتماعيا تشويقيا. وهو من

القاهرة - تقترب

الفنانة المصرية حنان مطاوع من الانتهاء من تصوير مشاهد مسلسلها الجديد "صفحة بيضا"، الذي يعكف

امرأة في الـ34.. أكبر متسابقة تفوز بلقب ملكة جمال فرنسا

باريس - تُوِّجت مضيّفة طيران

تبلغ من العمر 34 عاما من جزيرة مارتينيك الفرنسية في البحر الكاريبي ملكة جمال فرنسا، لتصبح أكبر متبارية سنا تفوز بهذه المسابقة التي اقيمت نسختها الخامسة والتسعون السبت.

وتمكّنت أنجيليك أنغارني فيليبون من الفوز بفضل تعديل في القانون يسمح للنساء اللواتي تتخطى أعمارهنّ 24 سنة أو المتزوجات أو الأمهات بالمشاركة في المسابقة.

وقالت أنجيليك بعد فوزها في المسابقة التي بنتها محطة "تي أف 1" التلفزيونية "في العام 2011 تُوِّجت شابة تبلغ 20 عاما وصيفة أولى الملكة جمال مارتينيك. اليوم، الشابة نفسها التي باتت في سن الرابعة والثلاثين

تقف أمامكم لتمثل مرة جديدة مارتينيك والمغتربين ومختلف النساء اللواتي قيل لهن ذات مرة إن الألوان قد فات".

وتبارت ثلاثون مرشحة من بينهنّ طبيبات في المسابقة التي شهدت مرورهنّ بملابس السباحة ثم أزياء تمثل تقاليد مناطقهن، على وقع أنواع موسيقية عدة بينها موسيقى الكانثري ومقطوعات لموزار.

ونتيجة فوزها في المسابقة، ستحصل أنغارني فيليبون على راتب لمدة سنة من المؤسسة القائمة على المسابقة، بالإضافة إلى هدايا قيمة من الجهات الراعية.

وتأتي هذه المسابقة عقب مرور أيام على إلغاء مسابقة "ملكة جمال هولندا" بعد 35 عاما على إطلاقها.

